







3/84  
5/11



المكتبة الامنية . في بيروت

---

# شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام

---

جمعه ورتنه ووقف على طبعه  
بشير عوي

الطبعة الاولى  
١٩٥٣ - ١٩٣٢

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

عني بطبعه ونشره  
محمد جمال  
ملك جمال المكتبة الأمية

## بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد فإن الشعر العربي الدسائي مضمون الحق ، مهبط الجناح قديماً وحديثاً ، فما تمكاد ترى ديواناً لشاعرة ، او مجموعة لتأنيث ، او ممل ذلك الاولون ، ومضى على آثارهم المتأخرون ، فانت اذا تصفحت مختارات الشعراء كحماسة ابي تمام والبحتري وغيرهما من الاقدمين ، او مختارات البارودي وامثاله من المتأخرين لا تجد فيها شعراً نسائياً الا ما ندر كأن المهر قد حكم على المرأة بالظلم في كل شيء حتى في الادب والشعر ، وما ادري ان كان ذلك من الاولين تمسداً ام كان منهم امثالاً ونسائفاً ، ام أنهم ما كانوا ينظرون الى اشعارهن بعين الإعجاب ، ام أن في ذلك ما يفسر بروح الحشمة ، وعدم قبيل المرأة حتى في نشر ادبها وبيان شعورها ، والمرأة بلا ريب رقة عاطفة وشعوراً من الرجل ، ولكنه هو اوفر علماً بما يتاح له من لوقت والوسائل للتوفر على التعلم والمزيد من الرقي .

هي بلا ريب تقدر على بيان ما يحيط في افكارها من ... ، وما يجوز في دماغها من نظريات ، وما تضطرب به روحها من حالات قسائية ، ولكن الرجل ، يملك من حرية القول والعمل ، ما لا تملكه هي فهو جراً على اظهار افكاره الغرامية ، وعلى الجهر بالغزل والتمشيط ، ووصف حالات الفراء من هجر ووصال وعفة وفجور فالمرأة في الاصل لا تقل عن الرجل كفاة للعمل والظهور في كل الميادين التي ظهر فيها ، ولكن الوسائل اظهرته ، وفقدانها عند المرأة حبسها ، فجعلها مجهولة لولا بعض افراد من علمائنا الأول ، حفظوا لها ولنا بعض هذا الشعر ( لاني اعتقد ان كثيراً منه قد فقد بدافع تلك الاسباب التي قدمتها )

وكذلك نرى في عصرنا هذا من يهتم بالمرأة فيحفظ لها ما نلقيه من ادب وشعر





ومنهن من امتزن بجودة الشعر ومسايرة كبار الشعراء في المثانة وصحة اللغة ،  
كليل الأخيلى وبنت طريف ، والقارعة ، وبنت الخس ، وأم الضحاك مما استراه  
مدوناً في هذه المجموعة

الآن اني ائت نظير القارى الى بعض هؤلاء الشعراء ، وبعض ما قلن من  
سامي الشعر ، وبارع النظم

فهذه «أم الضحاك المحارية» استمع اليها تقول :

شفاء الحب ..... الخ

فهي تصور لك صورة للحب لا يكاد يجرأ على الجهن بها حتى الرجال ، فضلاً  
عن الحكم على الحب حكماً مادياً لا يستسيغه ( عشاق ) الخيال ومنمو الهواء ..

وهناك احتان مما حمة وهند بنتا الخس ، فافقرأ شعرهما وتأمل ما فيه من الحكم  
التي تضاهي ما أتى به حكما وفلاسفة العالم ومما في تلك البادية الجرداء ، ولكلها  
قد اكتسبا من بدايتهما ما هو زبدة الحكمة في الحياة الحضرية : البدوية الكاملة

وهذه الخرنق ، احت طرفة بن العبد الشاعر العظيم ، فقرأ شعرها فتجد منه  
ما يسير شعر اخيها في طبقته من البلاغة والجزالة

وكم ترى من ساء لا يحدون عشرة ازواجهن ، خاصة اذا كن شيوخا ...  
فما تجد الملع من قول زوجة الي العاج الكلي

شئت النيوخ وأغضتهم ..... الخ

وهي تجبر بالحقيقة التي يسمي عنها هؤلاء الشيوخ فيتزوجون الشابات ، ثم تكون  
تلك الزيجة عليهم اسوأ الزيجات ...

وهل ترى في الاتفاق وتمثيل أنز الفقر والجوع في النفس أبلغ من قول عنية  
بنت عفيف «أم حاتم الطائي» ؟ ؟ التي عضها الجوع فألت على نفسها ان لا تمتع  
جائعاً ، وعنها اخذ حاتم ارض الكرم الذي اشتهر به حتى صار مثلاً

ثم انك لترى في قصة ( عجلة بنت خالد التميمية ) وما قالته من الشعر ، ما لا تجد  
له مثيلاً الا عند مشهوري العشاق الفتاك كافي نواس وبشار وامثالهما

وتلك كبشة اخت عمرو بن معد يكرب ، تحير اخاها لتعوده عن أخذ الثأر بما لا يقل تأثيراً عن شعر القائل :

« لو كنتُ من مازن » الواردة في اشعار الحماسة

وعشرة الحارثية ، التي تذكر وقد هربت ، ما كان منها في صباحا ، وعظم على الناس ولتهمهم بأنهم لا يعرفون من الحب الا ما تركته هي لم من بقية . . .

ثم أنت اذا قرأت مراثية امرأة اعرابية في ابنها عمرو ( باعمره مالي عنك من صبر ) قرأت ما لا يمكن لخير المرأة ان تصفه وتثحس به من الشكل ، والحنو على الولد ومداراته ، والبكاء عليه ، مما يفتت القلوب الحساسة ، ولا يقدر على مثله الرجال

وتلك فاطمة بنتُ سمر عاتقة عبدا لله والذ الرسول ، منّت نفسها بالزواج منه ، لشيء لحنه على جبينه املت من ورائه خيراً ، ولكنها فشلت « وكان هذا الخبير من نصيب السيدة آمنة بنت وهب الزهرية ام النبي عليه السلام » فقالت في ذلك شعراً رصيناً بليغاً ، تألف فيه على ما اُلفت من يدها في قالب شعري مؤثر يلعب باللب

وهناك قتيبة بنت النصر بن الحرث ، تقرأ شعرها في رثاء ابنيها اسنمطاف الرسول عليه السلام ، فيكاد يذهب بك التصور الى انك تشهدها ، هي تنشد ذلك الشعر البليغ المؤثر « لله ارحمُ هناك قمرق » هذا شعر ما رأيت أشد منه تأثيراً على النفس ، حتى قال الرسول عليه السلام انه لو سمعه قل قتل حياً لعفا عنه

اما في الاخيلية فيكني ما اردناه من سيرتها ومآثرها من تهرتها عن المزيد من الشرح والبيان

وتلك ليلي بنت طريف ، على أننا لم نر لها غير قصيدة فذة ، موضوعة بات ولكنها فاقت على كثير من فحول الشعر في تلك القصيدة ، فن في استانة كتابها شعر الفرزدق ، في الرقة كأنها حنين الحساء ، لين حرير ولا يلهي

فيا شعر الحبابور ما لك دورقاً كأنك لم تنزع على ابن طريف ؟؟  
هذا مدبج حقاً ، مؤثر ، يعبر عن عاطفة حنان تحس ان كل شيء يجب ان يبكي معها . . .

ولطيفة الحدائية : تلك التي يبلغ بها الأمر الصحيح على زوجها ، أن كانت تزوره في خير زي لها من حلي وحلل ، وتقول له في شعرها أنها تزوره في الهيئات التي تعرف أنه كان يسر بها في حياته ، وذلك في نظم مؤثر على النفس محزن للغاية وكنتزة أم شملة المتقري ، ألا ترى أنها تقول شعراً نسب إلى ذي الرمة فبرئ منه وحلف (صادقاً) أنه ليس له ، وهذا الشعر متين اختلط على الناس في ذلك الزمن نسبته حتى اتهموا به ذا الرمة وكان من ذلك أن غضبت عليه هي ، والحقيقة أنه لهذه النامة الشاعرة

وحيدة بنت النعان ( يظهر أنها لم توفق بزواج ترضاه ، وهي ترى أنها تستحق أحسن الأزواج ) ففاضت نفسها بهجاء الرجال والأزواج هجاء يجمع أطراف السيئات والقبائح تلتصقها بهم من كل جانب

وهناك شاعرات فاضت عواطفهن فسالت كلاماً بديعاً سائماً ، وخاصة ما كان منه في الرثاء . (وهؤلاء كثيرات) ولا أبالغ إذا قلت أن أكثر الشعر النسائي هو في الرثاء ، ولا غرو فالخون ينبعث عن النفوس الحساسة ولا جدال بأن المرأة أقوى احساساً واشد عاطفة وشعوراً

ومنهن أم حكيم جويرية ، وأم عقبة ، وأم خالد النميرية ، وتلك الاعرابية التي ترثي ولعها بقولها : « خلته المنون بعد اختيالي » . . . وغيرهن من أمثالهن مستجد لمن البدائع في الرثاء

ومنهن انصار الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وهؤلاء شاعرات السياسة ، فتأمل ما يقلنه في نصرته عليه السلام في حياته وبعد مماته ، تعجب عجباً وتهتز طرباً ، بتلك المواطف وذلك الحب البري الخالي من الكلفة والتصنع ، أضف اليه انهن كن يرتين أزواجاً أو أبناء لمن كانوا قتلوا في حروبهم مع الامام ، فتجد ان نصرتهن للامام ، كانت تغلب على رثائهن وحزنهن على مفقودين

وامرأة ابي حمزة الضبي : أرأيت أجمل من قولها تقريباً للرجال الذين يفضيئون من ولادة البنات ، « ولما تأخذُ ما أعطينا » ؟؟

وبنت اسلم البكري ، التي تؤثر بشعرها على الحجاج (وهو من علمت في شدته وصلايته) حتى رق لها وعفا عن ايها . . . . .

وطيئة بنت المهدي ، كانت من ظريفات العصر ، ذكاء وجمالاً وغناء وشعراً وفيها بجانة وحرية متطرفة ، في القول ، على غفاف وتعرف مقام ، ومن غريب امرها انها كانت تنظم الغزل سائياً ، اي انها كانت تنزل باسم امرأة قيل انها تذكره وتكفي به عن حببها ليقى مجهولاً ، وقد ينصرف القعن على كثرة ما يرى من هذا الغزل النسائي انها تنزل بأمرأة على الحقيقة

واقرا قولها : « اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ، فاين حلالات الرسائل والكث » فهو من اجل ما قيل في الحب

ومحبوبة جارية التوكل ، لها شعر بديع ، ولها رثاء في سيدها جعفر من أروع ما قيل ، ومن اقوى الادلة على الوفاء في النساء

هولاء ، وامثالهن كرينب بنت الطثيرة ، وحسانة التميمية ، وحمدونة بنت زياد الاندلسية ، وخفصة الركونية ، قر ، وتزهون القرناطية ، وولادة ، ودنانير ، وعريب ، وعنان ، وفصل ، هن من المتدمات في الشعر بالغات فيه طبقة عالية ، ومحاسنهن كثيرة ، لا ينسع لمجال لا يفاثها حقها من القول والتناء

وبعض من هولاء ، لم ذكر اسمائهن لكثرتن فقد نعتن في القول ونظمن في كل مجال من ميادين الشعر الرائق ، تجدد ما جدد به على العربية مفصلاً في هذه المجموعة التي اود ان اكون خدمت بنشرها الأدب العربي في ناحية من أهمواحيه ، وجمعت من شعرهن ما أمكن ، فليس لي من فضل في هذا الا اني رفضت عن الطالب ثقل الحت والتقيب وقدمتها اليه في هذه الوريقات سائفة هينة والله الموفق

١٣٥٣ هجرية

بيروت

١٩٣٤ ميلادية

بشير محوت

# شاعرات العرب الجاهليات





## صفية بنت ملحان السيبانية

وتلقب بالحبيجة

استجارت بها « المحرقة » وهي هند بنت النعمان ، فأجارتها ، وقامت الى قومها تعلمهم هذه الاجارة ضد كسرى ، جيوشه ، بقولها :

أحيوا ألجوارَ فقد أمانتهُ معاً	كلُّ الأعرابِ يابني شيبانِ
ما العدرُ ؟ قد نقتِ تبي حرةُ	مغروسةٌ في الدُرِّ والمرجانِ
بنتُ الملوكِ ذوي الممالكِ وأعلى	داتُ الحجلِ وصفرةُ النعمانِ
أَتها تفونَ وتشحدونَ سيوفكمُ	وتقوِّمونَ ذوابِلَ المرانِ
وئسَّوْا مونَ جنودكمُ يامعشري	وتجددونَ حقبةَ الأبدانِ
وعلى الأكرسِ قد أجرتُ لحرِّ	بكحولٍ معشرنا وبالشبانِ
تأبَنَ قومي هل فيلٌ مثلهم ؟	عد الكفاحِ وكرةُ الفرسانِ
لا والدوابِ من فروعِ ربيعةِ	ما مثلهم في نائبِ الحدَّانِ
قوُّهم يميرونَ اللهيفَ من المدا	ويحاطُ عمري من صروفِ زماني
تردُّ الهياجَ بذِ إلي لا نفي	سَعَى العدوِّ وصوله ألاتراني
إني حبيجةٌ واتلِ وبوائِلِ	ينجو الطريدُ بشبَّهِ وحصانِ
يا آلَ شيبانِ ظفرتُم في الدنا	بالفخرِ والمروءِ والأحسانِ



فما سرّ تبيان بجوارها وحاربوا جنود المعجم وكسروهم كسرة  
قييحة وضموا منهم مقام عظيمة

فقال صبية في ذلك

سأقت فوارس شيبان لمعشرها  
غنا سبابا من الديقاج فرسهم  
ثم النصير وفيه الدرّ منتظم  
أهدى أحي عمود حير العنم فانتظروا  
يا آل تبيان بعد اليوم لا صدر  
إني وعمروا على وعدي يني به  
هذا مقامي وقومي قائلون معي  
أنا الحبيحة من قوم ذوي شرف  
والعز فيه قديما غير مقترف  
قولوا لكسرى أجرتنا حارة فتوت  
نحن ادين إذا قتنا لداية  
نحوط حارثنا من كل ناحية

خير الصنائع فيها طفرة العجم  
والاستري وأفنان من القسم  
واللؤلؤ المعجم والمعروف بالنظم  
عند الصباح جباه الخيل بالخدم  
عن الكفاح وضرب منلف القم  
من الوفاء واسباب من الذمم  
كما أقول لسان صادق بهم  
أولي الحفاظ وأهل العز والكرم  
والجار فأعلم عزيزا داره بهم  
في شامخ العز يا كسرى على الرعم  
لم تبديع عندنا شيئا من الدم  
ونفد الجار ما يرضى من السم

تم نود حند كسرى أرسلوا رسولين إلى بني تبيان يطلبان اليهم أن  
تنزل حرقة على طائفة منصور (أحد قواد كسرى وهو عربي) وهو يرى دمه  
التيابيين مما فعلوا، فلقيا الحبيحة وتوقالت لها :

قولا مصورا لا درت خلاقه ما صاح فيهم غراب البين أو عفا

من زوّجَ الفرسَ بامتبولَ قبلكمُ  
 اخترَ عدمتكَ من قَدَمِ أخانقةِ  
 يا وبعِ أَمَكَ يا منصورُ إن لنا  
 باللهِ لا نالَ منصورُ لجارتنا  
 فتَ بفيظكَ يا منصورُ وأحيَ على  
 وأحذرَ تَمَنَّى فما تُعطى مُنالكَ بها  
 آلتَ بنو بكرَ ترضى ما كتبتَ به

فعارهم التصور فكسره ثم رجع الى كسرى فامده يجند من العرب بعدون  
 عشرين الفا في اموال كثيرة وموئ ١٠ مرة ، فلما علمت الحبيجة بامرهم قالت :

ماذا أحاذرُ من عشرين يقدّمهمُ  
 من ألبايدَ عليها الحيُّ من بينِ  
 وعندى الأقمُ الهامسُ في فئةِ  
 وعقبهُ وعبادُ والربيعُ الى  
 والصاتُ مع سلمٍ والمالكانُ معاً  
 ونافعُ وعميرُ والرواحُ في  
 والأحوصانِ واعرافُ وأحسبهمُ  
 يا عمروُ عمروُ أجني يا ابنَ ثعلبةِ  
 لاجلَ عشرين الفاَ ضحِ صارخةَ  
 لا نكسوفني بهذا اليومِ وأرتقبوا

منصورُ في حيِّ غسانٍ على نجبِ  
 والعجمُ توفل في الماذي واليَبِ  
 منهم ظليمٌ وعمارُ ابنُ ذي كُربِ  
 ذي العزةِ الفارسِ الحمالِ بالكتبِ  
 ومسلمٌ به - بكرُ الفارسِ الأربِ  
 فرسانُ شيانٍ لا ميلٍ ولا غضبِ  
 : ابنُ المسيبِ من ذي الجبلِ بالقبِ  
 ياشهُ يوقى - يومَ القتلِ دالماً  
 في آلِ بكرٍ وذمتي من العجبِ  
 بومي لوقتِ اجتهِ عن العجمِ والعربِ

فهب القوم الذين ذكرتهم في شعرها وتأهبوا للقتال ، وجاءتهم عساكر المنصور  
يهدد كسرى فكسرى المنصور وقررت جنوده بعد جلاء مذكور ، وعاد الى  
كسرى منهزماً ...

وجدد كسرى ارسال القوى العظيمة ، فارسل الطميح « وهو من قواد  
كسرى وكان يرض بدماء قومه العرب ان يهدرها كسرى » سرّاً الى بني تبيان  
بطلبهم ويحذرهم ، فأجابته هذه الايات :

والنصحُ رأْيُكَ أَثَمًا أَلْأَسَانُ	لَهُ دَرَكٌ مِنْ نَصِيحٍ صَادِقٍ
إِنَّ الْمُهَيْمَنَ وَاصِلٌ مَتَانُ	وَاللَّهُ يَمْزِيكُ الَّذِي أَرْسَلَهُ
فَلتَسْتَعِدَّ لِحُلُمِهَا تَبْيَانُ	أَصْبَحَتْ فِي تَبْيَانٍ حَوْلَ صَنَائِعِ
وَالسَّرُّ عِنْدَكَ فِيهِمْ إِعْلَانُ	فَأَصْحَتُهُمْ وَشَرَكْتَ فِي مَحْدُومِ
لَا تَأْمَنُ وَأَيْنَ مَكَ أَمَانُ	فَلَكَ الْجَزَاءُ بِمِثْلِهَا فِي حَادِثِ
وَأَعْلَمُ فَدَيْتُكَ أَنَّهُ خَوَانُ	وَالدَّهْرُ يَأْتِي بِالْقُصَارَى نَاقِيَا
وَلَسَوْفَ تُقْضَى فُرْصَةٌ وَبِدَانُ	وَأَسَوْفَ يَدْعُونِي عِدَا فُأَجِيهِ
مَحْفُوظَةٌ أَسْرَارُهُ وَتُصَانُ	جَاءَ الرَّسُولُ بِنَصِيحِهِ وَلَا أَنَّهُ
لِالْمَعَاثِرِيِّ مِنْ مَعْسِرٍ نَتِينُ	أَكُنْ دُونَ السَّلِيمِ سَمِيرُ دُؤْبِ
وَأَبُو حَبَابٍ كُلُّهُمْ حَصَانُ	وَصَوَارِمُ مَسْحُودَةٌ رَسَوَابِجُ
حَاءَتْ بِهَا الْأَنْبَاءُ وَالْأَرْمَانُ	وَالْيَوْمَ يَوْمٌ مَجِيئَةٌ مِنْ وَائِلِ
فَمَيَّ لَهُ الشَّفَرَاتُ وَالْمَرَّانُ	وَلَمَعَرُ جِدِّكَ إِنَّ عَنَانِي جَنْدُهُ

شيان قومي والأعارب دعوتي  
 قل للطبيع فدته فتيان ألوي  
 بالله أفرع من كنف جنوده  
 فليات كسرى والأياض بعده  
 ولدي ايض صارم ذو صعدة  
 جني حرب في الحروب مجرب  
 هزم الجيوش بجفل من قومه  
 عدي السلاهب والقواضب وألقنا  
 وانا الحبيبة من ذؤابة وائل  
 يا وائل توروا فذا ميقانكم  
 هذا زماني قد دنا ميقاته  
 أبلغ طميحاً يا رسول وقل له  
 لا تجزعن على ربيعة إنهم

وعززة فيهم فليست أهان  
 عدي لكسرى ألقب والأبدان  
 وأنا نجيب لدعوتي العربان  
 والترك والأدلام والحبشان  
 عند الكربة باسل مطان  
 ولدي السلامة إنه إنسان  
 لاقه يوم لقاءه خسران  
 ومُدَّ جيون الشط والشبان  
 وأنا النجيرة وألقنا رعان  
 ولكل امر يا جليل زمان  
 هنا الأوان لا زعت أوان  
 سيف تغلب تغلب الأقران  
 أهل النصيحة يافتي شيان

ثم قالت لقومها أنسقيهم وتصبرون أم اسنحبر لي ولحارفي هائل عيركم  
 وأريكم المرز الأعز والمدبر ؟؟ وقالت :

ماذا ترون بني بكر قد نزلت  
 أنصبرون لتعواء مملكتي  
 أم لستم أهل صبر في لوازمها

كبر الدواب والأخرى على الأثر  
 فيها الأعاجم بالشباب والوعر  
 عد الحقائق والحارات والمفر

لَآتِي أَجْرَتُكُمْ يَا قَوْمُ فَأَصْطَلِبُوا      فَالصَّبْرُ يُجَلُّ فَوْقَ الْإِنْجَمِ الزُّهْرِي  
 إِيمًا أُجِيبُوا بَنِي بَكْرٍ حُبِّبَتَكُمْ      مَاعِنْدَكُمْ وَبِحُكْمٍ مِنْ غَايَةِ الْخَبِيرِ  
 يَا أَيُّهَا الشُّمُّ أَنْتُمْ حَافِلُو دِثْمِي      وَأَنْتُمْ فَلَمْعِي الْعَزُّ مِنْ صُرِي  
 لِمَا صَبَرْتُمْ فَلَا أَدْعُو لِنَبِيرِكُمْ      وَإِنْ جَزَعْتُمْ أَنَادِي كُلَّ ذِي حُضْرٍ  
 بِكُلِّ سَامٍ إِلَى الْمِجَاءِ ذِي شَرَفٍ      وَارِي الزَّنَادِ كَرِيمِ الْجَدِّ مِنْ مَضْرٍ  
 ذِي مِرْقٍ لَا يَخَافُ الْجَنْدَ إِنْ كَثُرُوا      فِي سَادِقٍ قَادِقٍ مَعْرُوقَةٍ صُبْرٍ

فَأَجَابَهَا قَوْمَهَا إِلَى طَلِبِهَا ، وَقَامُوا عَلَى الْإِسْتِمْدَادِ لِلْقَاءِ جَنْدَ كَسْرَى ، فَلَا  
 قَدَمُوا أَقْبَلَتْ صَفِيَّةٌ عَلَى قَوْمِهَا تَقْرُضُهُمْ وَتَشْجِمُهُمْ فَرَقَةً فَرَقَةً ، وَفِيْلَةً قَبِيلَةً .

فَنَاطَلَتْ بَنِي خَيْفَةَ بِقَوْلِهَا :

إِيمًا أُجِيبُوا الضَّرْبَ يَا خَيْفَةَ      فَأَنْتُمْ أَلْجُبُّجَةُ الشَّرِيفَةِ  
 أَهْلُ الْقَتَا وَالْعَمْدَةُ الْمَعْرُوفَةُ      وَالْعَمْدَةُ الْمَسْجُوجَةُ الْمَوْصُوفَةُ  
 حَامِي عَلَى أَعْرَاضِكَ النَّظِيفَةُ      الطَّاهِرَاتِ وَيَحْكُمُ الْعَفِيفَةُ  
 إِنْ الْجُنُودَ حَوْلَكُمْ كَثِيفَةُ      فَلَا تَهْلِكُكُمْ وَتَزِدُكُمْ خَيْفَةَ

ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى بَنِي لَحِيمٍ ، فَقَالَتْ :

لَجِيمٌ قَوْمِي وَبَنُو آيِنَا      لَيْسُوا لَدَى الْمِجَاءِ مُغْلَبِينَ  
 بَلْ ظَافِرُونَ وَحِمَاءٌ فِينَا      الْعَزُّ فِيهِمْ حِينَ يُأْجَمُونَ  
 وَيَسْرَحُونَ ثُمَّ يَحْمِلُونَا      إِيمًا بَنِي الْأَعْمَامِ فَأَنْصُرُونَا

ثم أقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واخوها ، فقالت :

أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسَرَاةٍ عِجْلٍ      هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدِيدِهِمُ وَالسُّهْلُ  
هُمْ أَلْسَرَاةُ وَحَاةُ الْأَهْلِ      وَالنَّاقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ  
وَالْمُنْعَمُونَ بِشَرِيفِ الْبَذْلِ      وَالنَّاقُونَ بِعَرِيفِ الرَّجْلِ  
إِيَّاهَا آيَدُوا جَمْعَهُمُ بِالْقَتْلِ      وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ  
وَأَخْلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مَهْلٍ

واقبلت الى بني ذهل وانتأت تقول :

الْيَوْمَ يَوْمُ الْعَزِّ لَا يَوْمُ النَّدَمِ      يَوْمُ رِمَاحٍ وَجِيَادٍ وَخَدَمٍ  
يَوْمُ بِهِ الْأَرْوَاحُ جَهْرًا تُضْطَلَمُ      سَوْفَ تَرَى الْيَبِضَ عِدَاةَ الْمُبْتَسِمِ  
لِلْمَوَاتِيَاتِ إِنِّي نَحْمِي أَلْبَهُمُ      يَا آلَ بَكْرِ لَا قَهْلَكُمْ أَلْعَجَمِ  
مَنْ أَلَّذِي يَحْمِي الْحَيَامَ وَالنَّمِ      وَمَنْ يُطَاعِنُ تَحْتَ مَرْبَالِ الْقَتَمِ  
إِنْ صَبَرْتُ ذَهْلٌ فَمِزِّي الْيَوْمَ نَمِ

ثم جاءت الى بني شيان مسارت وهم من خلفها وهي تقول :

إِيَّاهَا بَنِي شِيَانَ صَفًا بَعْدَ صَفٍ      مِنْ بُرْدِ أَلْعِيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّلَافِ  
مَنْ حَاذَرَ الْمَوْتَ تَحَى وَوَقَفَ      إِنَّ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فِيهِ الصَّلَافِ  
إِنْ تَقْبَلُوا نَظْفَرٌ وَتَحْذَرُ وَتُخَفُّ      وَفِي الْفِرَارِ يُوجَلُّوْا فِينَا الْأَكْفُ  
الْيَوْمَ يَوْمُ الْعَزِّ مَوْصُوفُ الشَّرَفِ      إِنْ حَافِظْتُ قَوْمِي ثَابِي مِنْ أَسَفِ

أَنَا ابْنَةُ الْعَزِّ وَعِرْضِي الْيَوْمَ عَفَّ  
بِكُلِّ فَضْلٍ كَالشَّهَابِ الْمُخْتَطَفُ  
تَخَطَّفُ قَوْمًا قَدْ عَفَوْنَا بِسَرَفٍ

وحمل العرب على جنود كسرى (الذي كان يقود جنوده في تلك الوقعة)  
وقعة «ذي قار»

وتكاثر جنود العجم على العرب حتى كادوا يهزمون ، فقامت صفية فقطع الجبال  
فسقطت النساء عن الجمال ورأى رجالهن ذلك فعمقوا على القتال عطلة من لا يرجو  
الحياة وصاحت صفية بأعلى صوتها تنادي اخاها :

يَا عَمْرُو يَا عَمْرُو الْفَتَى بِنَ ثَعْلَبَةٍ  
حَامٍ عَلَى جَارِنِكَ الْمُسْتَقَرَّةِ  
وَزَاهِمِ الْعُجَّانِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ

فحمل اخوها والرجال حملة صادقة ولكن الكثرة كادت تغنيهم واذا بي  
يشكر وطهيم ظليم بن الحارث قد جاء. وامتدأ لقومهم ضد كسرى  
فأبقت صفية عند ذاك بالصر فقالت لقومها :

هَذَا ظَلِيمٌ حَاءَ كَمْ فِي يَشْكُرِ  
بِالْقُبِ وَالْمُرَانِ وَالسَّنُورِ  
كَلَيْتَ غَابَاتٍ مَهُوسٍ مُخْذِرِ  
يَا فَارَسًا نَحْتَ الْعِجَاجِ الْأَكْذَرِ  
هَذَا ظَلِيمٌ مِنْ كِرَامِ مَعِشِرِ  
إِحْمِلْ هُدَيْتَ حِمْلَةَ الْمُتَصِرِ

ثم قالت له :

إِحْمِلْ ظَلِيمٌ فِي الْعِجَاجِ الْأَسْوَدِ  
فَفِيهِ عَرُوءٌ كَالْمُزِيرِ الْأَرْبَدِ  
يَضْرِبُ بِالْمَشْطَبِ الْمُهَنْدِ  
بِسَاعِدٍ ذِي نَجْدَةٍ مُوَيْدِ

أَدْرِكْ فَإِنَّ غَايَةَ الْمُسْتَجِدِّ وَأَعِدْ عَلَى الْقَوْمِ كَعَدُوِّ الْأَسَدِ  
بِذِي جَنَانٍ كَالصَّفَاءِ الْأَصْلَدِ بِأَلَيْشُكْرَيْنِ كَرَامِ الْكَرَامِ الْمَحْدِ

فهم البشكريون وفرجوا عن بني شيان واشتد القتال ثم اقترب الجمعان ، وفي  
اليوم الثاني اجتمعت صفية بالطيخ سرّاً فقالت له : تعرضه على خذلان كسرى

لَيْسَ لِلْعَجْمِ نُصْرَةٌ فِي عَشِيرِي إِنْ أَرَادَ الطَّيْحُ نَجْلُ الْكَرَامِ  
إِنْ تَوَلَّاتْ لَنَا إِيَادُ انْهَزَامًا كَانَتْ مِنْهُمْ هَزِيمَةُ الْأَعْجَامِ  
وَمَلَكْنَا الْعُلُوَّ وَالْفَخْرَ طُولَ الدَّهْرِ حَتَّى وَآخِرَ الْأَيَّامِ  
إِنْ نَصَرَ الطَّيْحُ أَكْرَمُ نَصِيرٍ وَخَوَرٍ عَلَى بَنِي الْأَعْمَامِ  
فوافقها على ذلك

وفي اليوم الثاني نزل للقتال وافترقوا وكذلك في اليوم الثالث وفي اليوم الرابع  
جاءت صفية بالحرقه وقالت لها : كوفي قريبة مني واتخذت فوارس قومها ورأس  
عليهم احامها عمروا واشأت تقول لهم والحرقه واقفة بجانبها

يَا عَمْرُو يَا مَنْ قَدْ أَحَارَ الْحَرْقَةُ يَا رَأْسَ شِيَانِ الْكَمَاءِ الْمُعْرِقَةُ  
يَا فَارِسَ الْعَادِيَةِ الْمُحَقَّقَةِ الْيَوْمَ يَوْمُ مَا أَلْيَبُونَ أَرَقَةُ  
إِذَا رَأَتْ فِيهِ دِمَاءَ مُهْرَقَةٍ وَالْعَجْمُ صَرَعَى جَعْمُهُمْ مُفْتَرَقَةُ  
مَقْتُولَةٌ تَنْفُرُ تَتَى فَاتِمَةَ أَدْرِكْ شَهَابًا فَهُوَ الْيَوْمَ الثَّقَةُ  
أَكْرَمُ خَلِيٍّ مِنْ سَعَى أَوْ لَحِقَةٍ

وقالت للحرقه : هذا آخر يوم بيننا وبين هؤلاء القوم فاسفري على عمرو وأوصيه



وغشيت كلَّ العُرب حتى لم أجدُ      ذا مِرَّةٍ حَسَنَ الحَفِيفَةِ يُوَجِدُ  
 ورجعتُني إضمارِ نفسي كيأُمتُ      عطشًا وجوعًا حرَّه يَتَوَقَّدُ  
 مَوتِي بُعِيدَ أَيْكَ كَيْفَ حَيَاتُنَا      والموتُ فهو لِكُلِّ حَيٍّ مُرْتَصِدُ  
 بَانَفْسٍ مَوتِي حَسْرَةً وَأَسْتَيْقِنِي      سِيْضُ جِسْمِكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْمَحَدُ  
 خَابَ الرِّجَا ذَهَبَ أَلْعَازِلُ أَلْوَفَا      لَا السَّهْلُ سَهْلٌ وَلَا نَجْدٌ أَنْجَدُ  
 جَدْتُ عَيُونَ النَّاسِ مِنْ عِبْرَاتِهَا      وَقَلُوبِهِمْ صَمٌّ صَلَادٌ جَلْمَدُ  
 لَا يَرْحَمُونَ بَقِيَّةَ مَحْزُونَةٍ      مَقْتُولَةَ الْآبَاءِ نَضْوًا تُطْرَدُ  
 تَبْنِي أَلْجَوَارَ فَلَا تُجَارُ وَقَبْلَ ذَا      كَانَ الْمَنَادِي لِلْجَوَارِ يُسَوِّدُ  
 فَالْمَوْتُ فِيهِ فَرَجَةٌ فَتَأْيِدِي      لَيْسَ الْمَغْزَعُ قَلْبُهُ يَتَأْيِدُ  
 أَفِي لَدَهْرِ لَا يَدُومُ سُرُورُهُ      وَلِخَصْبِ عَيْشٍ غَضُهُ يَنْتَكِدُ  
 مَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ ظَلٍّ زَائِلٍ      وَبَدُورِ شَمْسٍ فَارَقَتْهَا الْأَسْعَدُ  
 وَصُرُوفُ هَذَا الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُطْلَبًا      لِلْأَعْظَمِينَ هَلَاكِيَّةٌ يَتَوَدَّدُ  
 أَفْهَلُ رَأَيْتُمْ أَسْفَلَ يَفْنَى كَمَا      يَفْنَى الْأَعَالِي الْأَسْمَحُونَ اسْوَدُّدُ  
 لَا مَا أَظُنُّ وَالزَّمَانُ بَقِيَّةُ      وَوَضِيعُ قَوْمٍ فِي الدُّنَا لَا يُنْجَدُ  
 قَوْمِي تَهَيَّ لِلْمَمَاتِ فَإِنَّهُ      أَوْلَى بِذِي حُزْنٍ إِذَا لَا يُسْعَدُ

ثم اجارتهما المحببة وهي صفية التيباية وحارب قوما كسرى وجنوده  
 وكسروهم مراراً ثم جمع كسرى جموعاً كثيرة وجاء يقودها بنفسه

فلما اشتد البأس في الوعدة الاخيرة بين العرب والمجمومي وقعة ذي قار رأس  
لقوم عمرو بن ثعلبة الشيباني (احو صفة) فسفرت الحرقرة بين يديه وقالت توصيه :

حافظ على الحسب النفيس الأرفع  
بمدّ جحّين مع الرّماح الشرع  
وصوارم هندية مصقولة  
بسواعد موصولة لم تمنع  
وسلاهم من خيلكم معروفة  
بالسبق عادية بكلّ سميدع  
اليوم يوم الفصل منك ومنهم  
فأصبر لكلّ شديدة لم تدفع  
با عمرو يا عمرو الكفاح لدى الوغى  
يا ليت غاب في اجتماع الجمع  
أظهر وفاً بافتى وعزيمة  
أتضيع مجدداً كان غير مضيع  
يا ليت غاب في اجتماع الجمع

وقالت أيضاً بعد التموز في الوعدة :

عناب عمرو أنف كسرى وجنده  
وما كان مرعوماً بكلّ القبائل  
وهذا قصارى الأرفأ حمل محسراً  
لكمّيك ما بين الغلبا والدوابل

وقالت :

قد حاز عمرو مع قبائل قومه  
نفاراً سما فوق النجوم الثواقب  
ثم قادوا لهما وغسان مئة  
يسمر ألتنا والماديات اشواذب  
يكلّ غلاماً للمكرمة بإسلي  
أبي (حريء) للحروب مطالب  
يقلب عسلاً ويندب صارماً  
ويلبس يوم لروع نوب المحارب  
حتي بنو شيبان والمي تغاب  
يقصر المداكي والسيوف القواضب

فجوتُ بعُمرٍ من مطامع كسرى      وعدو شهاب يوم روع القنابِ  
 والله مولام جدابة نعم ما      يُدبرُ في كلِّ الأمور اللوازِبِ  
 باسِر عسَالٍ وأبيض قاطعٍ      واكت وردِي وعين مراقِبِ  
 وكُم فرَجٍ منه طينا بغارةٍ      وكُم حملة يوم التقاء الكتائبِ

وقالت تمدح الحبيبة وقومها بني شيان بعد هذه الانتصارات :

ألمجدُ والشرفُ الجسمُ الأرفعُ      لصفية في قومها يُتَوَقَّعُ  
 ذاتِ الحجاب لغير يوم كرمية      ولدى الهياج يُحلُّ عنها البرقعُ  
 نطقها لا لوصولِ خلٍ نطقها      لا بل فصاحتها العوالي تسمعُ  
 لا انس ليلة إذ تزلتُ بسوحها      واقلبُ يخفقُ والنواظرُ تدمعُ  
 والنفسُ في غمراتِ حزنٍ فادحٍ      ولهى الفؤادِ كثيةً أتنجعُ  
 مطرودة من بعد قتلِ أبوي      ما إن أجارُ ولم يسعني المضجعُ  
 ويشتُ من جارٍ يُجيرُ نكرماً      فتحلُّ عن عيسي لديه الأتسعُ  
 وأتاني الراعي يحفُّ قناعها      فأجرتُ واندملتُ هناك الأضلعُ  
 وتواردوا حوضَ المنيّة دونَ أنْ      نسي خفيّة أختهم واستجمعوا  
 وألحَ كسرى بالجنود عليهمُ      وطميحُ يودفُ بالسيوفِ ويدفعُ  
 كم زادُهم من غارةٍ ملمومةٍ      بالقبِ نعطبُ والأسنة نلمعُ  
 وهم عليه واردون بطرفهم      والنصرُ تحتَ لوايهم يذرعُ

حتى غدا القُرتبي في أجناده والقوم جرحى والمذاكي طلع  
 فذاك أرجفت البلاد ومن بها الأحياء من بين ومن يترفع  
 وتحبروا فشقت صفيّة مفجراً ودعت قبائل شرها لا يقطع  
 منها شهاب مع ظليم وشعم وجدابة سيف حرها يتلقع  
 آجامهم فيها الصوارم وألقنا والسّابرية والوشيج الشرع  
 فرأيت عند الحيل فيها شعماً مثل الحمام إلى الموارد يقطع  
 وجدابة كالفعّل يضرب أنيقاً وشهاب يضرب بالحسام ويوجع

وأعطاهما بنو شيبان ألف ناقة وكثيراً من الهدايا الثمينة وأكرمها  
 غاية الأكرام ، وقد تزوجت بعد ذلك المنذر بن الريان أحد أبناء الملوك وقد أسلم  
 قتل بين يدي الرسول (ع) في وقعة أحد هو وحمزة رضي الله عنه

، أنت سعد بن أبي وقاص في الحيرة بعد وقعة القادسية تشكو امرها إليه وقالت :

فينا سوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم شوقاً نتنصف  
 فاف الدنيا لا يدوم نعيمها تقلب قارات بنا وتصرف

أكرمها سعد وحفظ لها مقامها وعاملها معاملة العظما وحرجت من عنده متبطة  
 وسألها الناس ما صنع بك الأمير ؟ فقالت :

حسان لي دمتي وأكرم وجهي إنما بكرم الكريم الكريم

## ام أبي جدابة

انتصر ابو جدابة لبني شيبان في حرب كبرى ، ضد المخصور وهو من  
قرابة أمه فقالت :

بِسْمَا رَبَّيْتَهُ مِنْ وَلَدٍ	قَدْ رَجَوْتُ النَّصْرَ فِيهِ وَالظَّفَرَ
عَاقَهُ مَقْدُورٌ سُوءٌ فَأَنْتَنِي	وَأَرْتَوِي بِالْعَارِ وَالرَّأْيِ الْأَشْرَ
فَبَحَّ اللَّهُ لِبَايٍ إِنَّهُ	كَلْبَانِ الْبَكْرِ مِنْ بَنِي أَغْرَ
أَيُّهَا النَّاسُ أَفَيْقُوا وَأَنْظُرُوا	فَلَقَدْ جَاءَ بِأَمْرِ مُشْتَهَرٍ
قَاتِلِ الْأَعْمَامُ وَأَخَالُ لَهُ	جَاهِلٌ فِي الدَّهْرِ فِي هَذَا النَّفَرِ
مَعَشَرٌ مِنْهُمْ ضَرَارٌ وَأَبْنُهُ	وَيَزِيدٌ وَنُفَيْعٌ وَعُمَرُ
لَا سَقَى اللَّهُ أَرْضِيهِمْ حَيًّا	وَوَلِيدِي خَالُهُ سُوءُ الْقَدَرِ
وَتَقْضَى أَمَلِي مِنْهُ وَلَا	عَاشَ فِي خَيْرٍ وَلَا أَقْضَى وَطَرُ
وَشَهَابٌ قَدْ صَبَا فِيمَنْ صَبَا	لَيْسَ عَمْرِي فِيهِ سَمْعٌ وَبَصَرُ
يَمْنَحُ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ أَهْلِهِ	وَيَجْلِي الدُّرَّ طِينًا وَحَجَرُ
كَانَ جَسَّاسٌ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ	فِي كَلْبِ عُمَةِ ضَوْءُ الْقَمَرِ
فَبَنُو شَيْبَانَ خُلُفَاؤُ لَهُ	أَهْلُ نَصَحٍ وَصَفَاءٍ مُشْتَهَرِ
فَلَحَامُ اللَّهِ عَنِّي رَجُلًا	وَرَمَى ابْنِي بِسَهْمٍ مِنْ وَتَرِ

## هند بنت ياضة اليربادية

قالت في حموع وجهها كسرى لإياد :

دُعينا لِأضيافٍ وقد نزلوا بنا      رفيدةٌ والتقينُ بنُ حبسي وعاصرُ  
وقد نزلتُ بهراه خلفَ يونا      كما نزلتُ نبغي قِرانا الأَساورُ  
فما أَنُ لبنا ساعةً بِقراهمُ      وقد يحمّدُ الرِفْدَ السريعُ المبادرُ

## زوجة قراد بن اجمع

كفل زوجها (الطائي) الذي حكم عليه النعمان بالموت ، واستمهل الرجل حتى يأتي أهله ، فاذن له بكفالة قراد بن اجدع ، فلما حان الحين ولم يأت الطائي وضعوا زوجها على النطع لينفذ فيه القتل ، فقالت امرأته :

أيا عينُ بكّي لي قُرَادَ بنَ أَجدعا      رهيناً لقتلٍ لارهيناً مُودَعَا  
آتتهُ أَلْمَايا بفتّةٍ دون قومه      فأَمسى أَسيراً حاضراً لبيت أَضرعا

ثم حضر الطائي فنجى زوجها من القتل وضا النعمان عن الطائي ( في قصة طويلة )

## لهند بنت مسعود من بني أسد

كان جدعا يتادم الثمان فسكر وامر بقتله مع عمرو بن مسعود فقالت  
توثيها من قصيدة :

ألا بكر الناعي بخير بني أسد      عمرو بن مسعود وبالسيد الصند  
وقالت :

أأميم هيات الصبا ذهب الصبا      وأحار غني الحلم جهل غرايا  
أمن الأولى بالأسر كانوا جيرة      أنسوا دفين جنادل وترايا  
مانو ولو أنني قدرت بحيلة      لأحدث صرف الموت عن أحبايا  
ما حيلتي إلا البكاء عليهم      إن البكاء سلاح كل مصاب

وقالت توتى بن عمها خالد بن حبيب

مسي بوايك ملل أبكا      وشر عهد الناس عهد النساء  
فأبر مبب فأبكيا خالدًا      لجفنة ملاي وزق يروى  
يبب حبيب فأبكيا خالدًا      لطفنة يقصر عنها الأبا  
وبسك لا تبكنا هينا      وما مسك من حفا  
أد يخرج الكعب من حدرها      يومك لا تذكر فيه ألحيا  
حمر من التمر وأحمر من بجر وأبي      عند جد لا يا

## عَفِيرَةُ بِنْتُ عَفَانَ الْجَدْيِيَّةِ

كان عمليق ملك جديس وطسم « وهو من طسم » ظالماً قد تهادى في غوايته  
حتى قيل انه جاءه بعضهم فاحكموا اليه في امر فعلم حكماً غير عادل فقالت  
امراًة من جديس :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا      فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هَزْبَلَةٍ ظَالِمًا  
لِعَمْرِي لَقَدْ حُكِمْتَ لَا مَتَوَرَعًا      وَلَا كُنْتَ فِيمَا يُبْرَمُ الْحُكْمُ طَالِمًا  
فَلَمْتُ وَلَمْ أَنْدَمْ وَإِنِّي لَعَتْرِي      وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

لما سمع عمليق قولها أمر ان لا تهدى امرأة من جديس الى زوجها قبل ان تقدم اليه  
وزوجت ( عفيرة ) فاطلقوا بها الى عمليق ، فافترعها وحلّى سبيلها ، ومخرجت  
الى قومها في اقبح منظر وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ      أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ ؟  
يَرْضَى بِهَذَا يَا لَقَوِي حَرْثُ ؟      أَهْدَى وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ  
لَا أَخْذَةُ الْمَوْتِ كَذَا لِنَفْسِهِ      خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بَعْرَسِهِ

وقالت فخرض قومها هذه الايات :

أَجْمَلُ مَا يُؤْتَى إِلَى فِتْيَانِكُمْ      وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فَيْكُمْ عَدُوُ النَّمْلِ  
وَنَصَبُ قَمَشِي فِي الرِّغَامِ عَفِيرَةُ      عَفِيرَةُ زُفْتُ فِي النِّسَاءِ إِلَى بَعْلِ



ولو أننا كنا رجالاً وكنتم نساءً لكنا لا نُقِرُّ بهذا الفعلِ  
فونوا كراماً أو أميتوا عدوكم ودُّوا لنارِ الحوبِ بالخطبِ الجزلِ  
والأَ نفلوا بطنها وشملوا الى بلدِ قعرٍ وموتوا من الهزلِ  
فللّين خيرٌ من تمادٍ على أذى وللموتِ خيرٌ من مقامٍ على الذلِ  
وإن انتم لم تنضبوا بعد هذه فكونوا نساءً لا تُعابُ من الكحلِ  
ودونكم طيبَ العروسِ فإنما نُخلِّقُ لاثوابِ العروسِ والنسلِ  
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً ويختالُ بمشيِ بيننا مشيةَ الفحلِ  
نقام قومها على عمليّ وقتلوه مع جماعته كلهم وخلصوا من ظلمه

## أخت الأسود بن غفار

نهت قومها (جديس) عن الغدر بقبيلة طم فصوصها ، فقالت :

لا تغدروا إن هذا الغدرَ منقصةٌ وكلُّ عيبٍ يُرى عيباً وإن صغراً  
إني أخافُ عليكم مثلَ تلكَ غداً وفي الأمورِ تدابيرٌ لمن نظراً  
شتانَ باغرٍ علينا غيرُ مؤتيدٍ بغشى الظلّامة أنْ تُبقي ولنْ تذرنا

## عمرة بنت الحباب التقلبية

لطمها زوجها ليلى بن عتبة النسائي الوالي على ربيعة من قبل ملوك اليمن  
لقول قائله مفتخرة بكليب سيد وائل ، فقالت له : انا اكرم منك ، وذهبت منقبة  
الى كليب ، فقالت له :

ما كنتُ أحسبُ والحوادثُ جَمَّةً      أنا عيْدُ الحَيِّ من غَسَانِ  
حَتَّى      علّمني من ليلى لَطْمَةً      سَجَرَتْ لَهَا من حَرِّها الْعَيْنَانِ  
إِنْ تَوَضَّعَ قَلْبُ وَائِلٍ بِفَعَالِهِمْ      تَكُنِ الْأَذَلَّةُ عِنْدَ كُلِّ رَهَانِ  
لَوْ لَا الْوَجِيهَةُ<sup>(١)</sup> قَطَعْتَنِي بِكَرَّةٍ      جَرَبًا مُشْعَلَةً منَ الْقَطْرَانِ

فخرج كليب الى ليلى حتى صدع هامته بالسيف



(١) الوجيعة اما وهي من اليمن .....

## ليلى العفيفة بنت لكيز

من بني ربيعة ، زوجة البراق الفارس المشهور

— — — — —

نزل ابوها في ناحية من بلاد الفرس ومعه افنته وكانت من اجل نساء زمانه  
فأوصل خبرها الى ملك الفرس وتخذت احد حاشيته ، فقال له الملك : ما عى ان  
تبلغ منها والبدوية لفضل الموت على ان يشاها عجمي ، فقال نرغبها بالمال وعحسن  
المطام والمنسارب والملابس ، وارسل الملك فاعطىها من ايها ، ثم عرض عليها جميع  
المستحبات والموجبات وخوفها بجميع العقوبات ، عاهدتها بالتعذيب ليرى وجهها فأبت  
وخبرته بين ان يقتلها او يبيدها لايها ولما يش منها اسكنها في موضع واجرى  
عليها الرزق واكتفى بروية قوامها تحت ملابسها في مض الاحيان ، وكان ليلي  
المذكورة ابن عم من بني بكر فارس تتعاضد به له الدراق فاحتال حتى حلصها ،  
ومن نظم ليلي في اثناء ما جعل لها قولها :

ليت البراق عينا فترى	ما ألاني من بلاء وعنا
يا كليا وعقلا إخوتي	يا جيندا أسعدوني بالبكا
عذبت أخكم يا ويلكم	بمداب النكر صبحا ومسا
غللوني قبدي ضربوا	لمس العفة مني بالعصا
بكذب الأعجم ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
فانا كارهة بفيكم	ويقين الموت شي يرتجى

فاضطرب أو عزاء حسن كل نصر بعد نصر مرنجي  
أصحت لي ثقل كمها مثل تغليل الملوك العظما  
وتقيذ وتكبل جهرة وتطالب بقيحات الحنا  
قل لعدنان هديتم سمروا لبني مبغوض تشمير ألوفا  
يابني تغلب سيروا وأنصروا وذروا الغفلة عنكم والكرى  
وأحذروا العار على أعقابكم وطبكم ما بقيتم في الدنيا

وقالت نرثي غرثان أخت زوجها

لما ذكرت غرثان زاد بي كدي حتى هممت من أبلوى بإعلان  
تربع العزن في قلبي فذبت كما ذاب الرصاص إذا أصلي بيران  
فلو تراني والأشجان نقلتني عجبت براق من صبري وكتالي  
لا در در كليب يوم راح ولا أي لكيز ولا خلي وفرساني  
عن أن روحان راحت وائل كنا عن حامل كل انقال وأوزان  
وأسلموا أئمال والأهلين وأغتموا أرواحهم فكبا زند ابن روحان  
فتي ربيعة طواف أما كنا وفارس الخيل في روع وميدان  
ياعين فابكي وجودي بالدموع ولا تمل ياقلب أنت تبكي بأشجان  
فذكر غرثان مول الحي من أسدي أنسى حياتي بلا شك وأساني

ومن قولها في وداع البراق

تزوّد بنا زاداً فليس يراجع  
الينا وصالٌ بعدَ هذا التقاطعِ  
وَكفّكِفٌ بأطرافِ أوداعٍ تمتعاً  
جفونك من فيضِ الدُموعِ المواعِ  
ألا فأجزِني صاعاً بصاعٍ كما ترى  
نصوبَ عيني حسرةً بالدماعِ

ومن قولها :

براقُ سيدنا وفارسُ خيلنا  
وهو المطاعُ في مضيقِ البَحَلِ  
وعِمادُ هذا ألحى في مكروهه  
وموئلٌ يرجوه كُلُّ موئلٍ



## == أم الافر ==

بنت ربيعة اخت كليب وائل

قالت ترثي غرثانا أبا البراق وتحرض بي بكر على الاخذ بشاره

ألا فابكي أعيني لا تملي في بمصابنا ابداً عويلُ  
فلا سلمتْ عشيرُتنا وعادتْ اذا صرِعَ ابنُ روحانَ النبلُ  
اذا رُحِمَتْ وخَلِفَتْ هِلْتُمْ لغرثانٍ فلا راحَ القبيلُ  
فرَحِمَتْ بالفنائم حينَ رُحِمَتْ وبانَ بموته النعمُ الجليلُ  
ترَكْتُم ذا الحِفاظِ وذا السرايا وراءكم أضلَّكم الدليلُ  
فقلْ لنومِرةٍ وكليبَ مهلاً أقبا إنْ خزبكما طويلُ



## البسوس ابنة منقذ البكرية

نزل بها ضيف اسمه سعد ، فلذبت ناقة ثري في حمى ( كليب بن وائل ) فأقذ  
كليب سهمه في ضرعها ، ورجعت الى فناء البسوس ، فقالت البسوس تحرض  
جساساً بن مرة ( وهي غالته )

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ      لدا ضيم سعد وهو جار لأياقي  
ولكنني أصبحت في دار غريبة      متى بعد فيها الذئب يعد على شاتي  
فيا سعد لا تغرر بنفسك وأرتحل      فأنت في قوم عن الجار أموات  
ودونك أذوادي فاتي عنهم      لراحلة لا يفقدوني بياقي  
وسر نحو جرم إن جرم أعزة      ولا نك فيهم لاهياً بين نسيات  
إذا لم يقوموا لي بثاري ويصدقوا      طعناهم والضرب في كل غارات  
فلا آب ساعيم ولا سد فقرهم      ولا زال في الدنيا لهم شر نكبات

فأصاب كلانها صميم موآده ، وكان من ذلك ان قتل كليباً ونبتت الحرب  
بين بكر وظب ودامت أربعين عاماً

## جليظة بنت مرة

دخلت ناقة البسوس ضيفة احبها جساس بن مرة حتى زوجها كليب بن ربيعة  
سيد وائل فأراد كليب حرق الناقة فاشتدته جليظة ان لا يرهق صهروه ولا يقطع  
رحمه قائلة :

أخٌ وحريمٌ داخلٌ إن قطعتهُ وكيف يسوُّ القومُ من قدَّ يسودُها  
فما أنت إلا بينَ هاتينِ واقعٌ وكلتاها وزرٌ وصعبٌ كؤودُها  
فلما بجا بقولها ورمى ضرع الناقة بسهم فقتلها ، فقتله جساس بعد ذلك

ورحلت هي عن قوم زوجها ، فقالت احب كليب لما كلاماً معناه انها ترحل  
رجل التامت لانتات تقول .

يا ابنة الاعمام إن لم تـ	تعجلي باللوم حتى تسألي
فاذا أنت نبيت النـ	يوجب اللوم فلومي وأعذلي
إن تكن أحت أمرى ليمت على	شفقٍ مني عليه فأفعلي
جل عندي فعل جساس فيا	حسرتي عما أبعلي أو ينجلي
فعل جساس على وجدي به	قاطع ظهري ومدن أجلي
لو عين فديت عيني سوى	أختها فانفقأت لم أحفل
بحمل العين أدى العين كما	نحمل الأم أدى م نعتلي
بأقبلا قوض الدهر به	سقف بيتي جميعاً من عل



هدمَ البيتَ الَّذي استحدثهُ      وأنثى في هدمِ بيتي الأولِ  
 ورماني قتله من كذبِ      رميةً أُلصقني به السُّتأصلِ  
 يانسائي دونكنَّ اليومَ قد      خضني الدهرُ برُزءِ مُفضِلِ  
 خضني قتل كليبٍ بلغني      من ورائي ولفي مُستغلي  
 ليسَ من يكي ليوميه كمن      إنما يكي اليومَ ينجلي  
 يشتني المُدرِكُ بالثَّارِ وفي      دركي ثاري تُكلُّ الشَّكِلِ  
 ليتَ كانَ دمي فأحلبوا      يدراً منه دمي من أجلي  
 فانا قاتلةٌ مقتولةٌ      ولعلَّ اللهَ أنْ ينظرَ لي

وقالت بعد ذهابها الى دار اهلها ، وهي في الطريق :

ياحينُ فابكي فان الشرَّ قد لاحا      وأسيلي دمك المزون سقا  
 هذا كليبٌ على الرضاه منجلدٌ      بين الخزامى علاه اليومَ ارماحا  
 والتغليوثون قد قاموا بنصرته      وكنتم وجلال الله أوقاحا  
 قد كان تاجاً عليهم في محافلهم      وكان لث وغي للقرن طراحا

وقالت عندما وصلت الى بيت اهلها :

اذا الحيل سارت بعد صلح صدورُها      وخوفَ أبنا وائلٍ وعشيرُها  
 تقطعت الأرحامُ منهم وبدلت      ضفائن حقدٍ بعد ودِّ صدورُها  
 تبددَ شملُ الحيِّ بعد اجتماعه      وغادرنا من بعد هتكِ ستورُها  
 فها كم حريقُ النارِ تبدي شرارها      فيقدحُ في كل البلاد سديرُها  
 فقوموا واداروا ما استطعتم ودافعوا      عسى يقشعُ الإظلامَ عنكم نورُها

## ﴿ أم ناضرة التغلبية ﴾

وناضرة ابنتها ممام بن مرة ( البكري ) فلما نشبت الحرب بين بكر  
وقطب مال الى قومه التغليبين وقتل مماما مرييه فقالت أمه :

ألا ضيَّع الأيتامَ طعنةُ ناضرةِ      أناشرَ لآلِيتِ يمينك واترةِ  
قتلتَ رئيسَ الناسِ بعدَ رئيسِهِم      كليبَ ولم تشكروا في لشاكرةِ

## سليمة بنت المهمل

واسمها « عدي بن ربيعة » التغلبية

قالت ترثي اباها :

أعيني جودا بالدموعِ السوافحِ      على فارسِ الفرسانِ في كلِّ صاخِ  
أعيني إنْ تُفنِ الدموعُ فأوْكِفا      دماً بأرفضاضِ عندِ نوحِ النواشحِ  
ألا بُكيانِ المُرتجى عندَ مشهدِ      بُشيرٍ معَ ألفِ رمانِ نفعَ ألا باطحِ  
عدتُ يا أخا المعروفِ في كلِّ شتوةِ      وفارسها المروءِ عندَ التكفحِ  
رمتُ بناتُ الدهرِ حتَّى انتظمتُ      بسهمِ المنايا إثمها شرُّ راحِ

وقد كان بكفي كلَّ وغدٍ مُواكِلِ  
 كأن لم يكن في الحَيِّ حَيًّا ولم يَرَحْ  
 ولم يدُ عَفِي التَّكْبِ كلُّ مُكْبِلِ  
 بِكَيْتِكَ إِنْ يَنْفَعُ وَمَا كُنْتُ بِالَّتِي  
 ويحفظُ أَسْرَارَ الخَلِيلِ الْمُنَاصِحِ  
 إِلَيْهِ عَفَا النَّاسِ أَوْ كُلُّ رَاحِجِ  
 لَكَ إِسَارِي أَوْ دُعِي عِنْدَ صَالِحِ  
 مَسْلُوكِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْحَاجِجِ

وقالت :

مَنْعَ الرِّقَادِ لِحَادِثِ أَضْنَانِي  
 لَمَّا سَمِعْتُ بَنِي فَارَسٍ تَقْلِبِ  
 كَفَنَكَتُ دُمْعِي فِي الرِّدَاءِ تَخَالَهُ  
 جَزَعًا عَلَيْهِ وَحَقٌّ ذَاكَ لِمَثَلِهِ  
 وَأَلْمَرْتُجَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِنْ غَدَا  
 وَالْمُسْتَفِثُ بِهِ الْعِبَادُ وَمَنْ بِهِ  
 نَهْنِي عَلَيْهِ إِنْ تَوَسَّطَ مَعْضَلُ  
 لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا الْيَتِيمُ تَخَادَلَتْ  
 فَوَظْهَ الْيَكِّ فَقَدْ حَوَيْتِ مِنَ الْعُلَى  
 فَلَا تَكْبِتْكَ مَا حَيَّيْتُ وَمَا جَرَّتْ  
 وَوَنِي الْغَزَاهُ فَعَادَنِي أَحْزَانِي  
 أَغْنِي سَهْلًا قَاتِلَ الْأَقْرَانِ  
 كَالدَّرِّ إِنْ قَارَنَتْهُ بَعْجَانِ  
 كَهْفِ اللَّيْفِ وَغِيْثَةِ اللَّهْفَانِ  
 دَهْرٌ حَرُونٌ مَعْضَلُ الْأَحْدَثَانِ  
 يُحْمِي الذِّمَارُ وَجَوْزَةُ الْجِيرَانِ  
 حَصْنُ الْعَشِيرَةِ ضَارِبُ بَجْرَانِ  
 عَنْهُ الْأَقَارِبُ أَتِيْمَا خَدْلَانِ  
 بِالْأَيْنِ إِلَّا كَارِمُ أَرْجَحِ الرَّحْمَانِ  
 هَوَجَا 'مَعْطَفَةٌ' نَكْلٌ . مَكَانِ



## الرفقاء بنت صبيح القضاة

قالت ترثي زوجها نوملا التلي

أبكي وأبكي بأسفارٍ واظلام  
لنفي عليه وما لنفي بنافعة  
قل الحبيب لحاك الله من رجل  
أبقتل أبنتك بلي يا أين فاطمة  
والله لا زلت أبكيه وأندبه  
بكل أسمر لذن الكعب معتدل  
على فتي تغلي الأصل ضرغام  
إلا تكافح فرسان وأقوام  
حملت عار جميع الناس من سام  
ويشرب الماء؟ ذا أضغاث أحلام  
حتى تزورك أخوالي وأعمامي  
وكل أبيض صافي الحد فقام

وقالت فتحر بابها :

الحيل تعلم يوم الروع إن هزمت  
لم يند فحشا ولم يهدد لمظلمة  
المستشار لأمر القوم يحزبهم  
لا يوهب الجار منه غدره أبدا  
أن أين عمرو لدى الميحاء يحمنها  
وكل مكرمة يلقي يسامها  
إذا الهأة أعم القوم ما فيها  
وإن ألت أمور فهو كافيا

## كرمة بنت ضلع

أم مالك بن زيد فارس بكر  
كانت تهيج الرجال في الحرب بقولها منشدة مع النساء

نحنُ بناتُ طارقٍ نمشي على النّارِقِ  
مشيَ القطيِّ البارقِ أَلَمَسْكُ في المَفارِقِ  
والدرُّ في الخنائقِ إنْ تُقِيلُوا نَعائِقِ  
أو تُدَبِّروا ففارقِ فراقٍ غيرِ واطقِ  
عرسُ المَوالي طالقِ وألعارُ فيهٍ لاحقِ

## زيتب البشكرية

قُتِلَ زوجها مالك بن رند ، وأوها مُهرة بن الرائد ، في حرب بكر وتعلب  
فألت ترثيها :

أَتَاخُكُمُ الدِّنيا لِمَتَشِ أَلقنا  
أناختْ عليكم خيلُ يومِ كريمة  
نَحْمِجُ خيلٌ بَعْدَ خيلٍ تَقَدَّمتْ  
مصارِعُكم فيها من الدَّلِّ حَاتِ  
على مالِكِ بنِ أَلِفِدْ أرزاه حَسرةً  
نَجْدِ دُلِّي حَزَنًا إذا قَلْتُ وَلَتْ  
أَراني كسربِ حيلٍ حَمَّ أَيْلِهِ  
قوافِزُ في مَهْمَةٍ أَلخَتِ ضَلَّتْ

## أُمُّ قِرْفَةٍ

زوجة حذيفة بن بدر الخزاري

وكانت عزيزة الحانث يضرب بزها المثل :

قتل قيس بن زمير ابنها قرفة - وحمل ديتة الى ابيه فرضها فلما طلعت بذلك

قالت تربيته وتمير زوجها لقبوله الدبة :

حذيفةُ لا سلمتَ من الأَعادي	ولا وُقِيتَ شرَّ النَّاثباتِ
أَبْقُلُ قِرْفَةَ قيسٍ قَرَضَى	بأنعامٍ ونوقٍ سارحتِ
أما تخشي إذا قال الأَعادي	حذيفةُ قلبه قلبُ البناتِ
فخذ ثاراً بأطرافِ العوالي	وبأبيضِ الجِدادِ المُرَهفاتِ
والأَخْلِي أبكي نهاره	وليلي بالدموعِ الجارياتِ
لعلَّ منبتي نأني سريعاً	وترميني سهامُ الحادثاتِ
فذاك أحبُّ من بعلِ جانٍ	تكونُ حياته أردا الحياةِ
فيا أسني على المقتول ظلاماً	وقد أُمسى قتيلاً في الفلاةِ
تُرى طيرُ الأَرَاكِ بنوحٍ مثلي	على أعلىِ الفصونِ المائلاتِ
وهل تجدُ الحمايمُ مثلَ وجدي	إذا رُميتْ سهمٍ من شتاتِ
فيا يومَ الرهاندِ فُجئتُ فيه	بشخصِ جازٍ عن حدِّ الصفاتِ
ولا زالَ الصُّباحُ عليك ليلاً	ووجهُ البدرِ مسوّدُ ألجواتِ

ويا خيلَ السباقِ سُقيتَ سماً مُذاباً في المياهِ الجارياتِ  
ولا زالتْ ظهورُكْ مثقلاتِ بَصُتانِ الجبالِ الراسياتِ  
لأنَّ سباقكم ألقى علينا هوماً لا تزالُ الى الماتِ

## تُماضِرُ بنتُ الشريدِ السلميَّةِ

روجة زهير بن جذيمة ملك غطفان

قالتْ تَرثِي ابنتها (مالك بن زهير البسبي) وكان قد قتلَه حذيفة بن بدر  
وقد قتلت يوم الهبابة قتلها حذيفة نفسه وقُتل هو ايضاً في تلك الوقعة

كَأَنَّ العَيْنَ خالطَها قذاها	لحزنٍ واقعٍ أَفنى كَراها
على ولدي وزينِ الناسِ طراً	إذا ما النارُ لم ترَ مَنْ صَلاها
لئنْ حَزَنْتُ بنو عَبيدٍ عليهِ	فقد قَدَدْتُ به عَبيدٌ فَنَهاها
فمنَ الضَّيِّفِ إِنْ هَتَّ تَيمالُ	مُزْعِرَعَةٌ يَجاوِئُها صَداها
أَسيدَكم وحامِيكم تَرَكتُم	على الغَبراءِ مَهدَماً رَحاها
تَوى الشِّمَّ الجَعا جِيعَ من بَفيضِ	نَبَدٌ جَمعُها في مُصْطَلَاها
فَيقَرُّها إذا أَضْطَرَبَتْ بَطَمِ	وينبُها إذا أَشْجَرَتْ فَنَهاها
حَذيقةٌ لا تُسَقِّتُ من التَّوادي	ولا رَوْنَكُ هاطِلَةٌ نَداها
كما أَفجَعَتني بَفتى كَريمِ	إذا وُزِنَتْ بنو عَبيدٍ وَفاها
فَدَمي بِمدى أَبداً هَطولُ	وعَيني دائِماً أَبداً بَكاها

## سلمى ابنة مالك بن بدر

وقد عاشت الى زمن الاسلام واسلمت ثم ارتدت وقتلت بقرب الطائف

قالت ترثي اباها وقد قتل ايام داحس والغبراء

ولله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم أن جرى فرسان  
فليتها لم يشربا قط قطرة وليتها لم يجرها لرهان  
أحل به أمس الجنيد بؤذره فأبي قتيل كان في غطفان  
إذا سجت بالرقتين حمامة أو أرس فأبي فارس ألكفان  
وقيل ان هذه الايات لعنرة (والكفان اسم فرسه)

## سمية زوجة شداد العبسي

خالة عترة

قالت ترثي زوجها

جفاني أكرى وانا في أفسق وساعدي الدمع لما أندفق  
لفقد همام مضى وأنقض وقد زاد مني عليه ألقوق  
فمن بعد شداد يحمي الحرم إذا الحرب قامت وسال ألعرق  
ومن يردع الخيل يوم ألوى ومن يطمع الخصم وسط الحدق  
ومن يكرم الضيف في أرضه ومن للنادي إذا ما زعق  
لقد صرت من بعده في ضنى وقلبي لاجل ألقاق أحترق



## هند بنت عذيفة بن بدر الفزارية

قالت تزني اخاها حصنا بن حذيفة

وكان قتل يوم وقعة جاجر، ونفرض قوما على الأخذ بثأره

تطاول ليلى للهموم الحواضر	وشيب رأسي يوم وقعة - حر
لعمري وما عمري عليّ يمين	ولا حالف يري كآخر ذجر
لقد نال كرز يوم جاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغواير
فلله عينا من رأى مثله فتى	ثناؤه بالرمح كرز بن عامر
فيا لبني ذيان بكوا عيدكم	بكل رقيق الحد أيضا باتر
وكل رد بني أصم كعوبه	ينوء بنصل كالعقبة زاهر
وكل أسيل الخد طاول كأنه	ظلم وجرء التسالة ضامر
فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة	يحدث عنها وارد بعد صادر
وعوموا عقبلا بآتي يس بعدها	بقاء فكونوا كالأماء العواهر

## رَبِطَةُ بِنْتِ عَاصِمِ الرَّهَوَانِيَّةِ

قالت تبكي من قتل من قوما  
وقفت فابكتني بدار عشيقي  
غدوا بسيف الهند ووراد حومة  
كانهم تحت الخوافق اذ غدوا  
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا  
ولو ان سلى نالها مثل رزتنا  
على رزئهن الباقيات الحواسر  
من الموت اعياء ورد هن المصادر  
الى الموت اسد الفاجين المواسر  
بدار المنايا والقنا متشاجر  
لهدت ولكن تحيل الرزء عامر

## فَاجِيَةُ بِنْتِ ضَمَضَمِ

الذي قتله عنترة

قتل هرم اخوها فقالت ثريه :  
يا لهنف نفسي لهنف المفجوع  
من اجل سيدنا وصرع جنبه  
ان لا اري همرما على مودوع<sup>(١)</sup>  
علق الفؤاد بمنظلي مجروح  
وقالت :

دعته المنايا دعوة فاجاها  
وجاور لحداء خارجا في الغامر  
(١) مودوع : اسم فرسه

عشية راحوا يحملون سريره<sup>١</sup>      تعاور<sup>٢</sup> أصحابه في التزاحم  
فإن بك غائته<sup>٣</sup> ألتايا ورتيبها      فقد كان منطاء<sup>٤</sup> كثير الأتراحم

وقالت ترقى ابها

الواهب<sup>١</sup> المال<sup>٢</sup> التلاد<sup>٣</sup> لنا ويكفينا العظيمة<sup>٤</sup>  
ويكون<sup>٥</sup> مدرها إذا تزل<sup>٦</sup> مجلعة<sup>٧</sup> ذمية<sup>٨</sup>  
واحر<sup>٩</sup> آفاق<sup>١٠</sup> السماء ولم تقع<sup>١١</sup> في الأرض ديمة<sup>١٢</sup>  
وتعذر<sup>١٣</sup> الآكال<sup>١٤</sup> حتى كان<sup>١٥</sup> أحدها المشيمة<sup>١٦</sup>  
لائله<sup>١٧</sup> توعى<sup>١٨</sup> ولا إيل<sup>١٩</sup> ولا بقر<sup>٢٠</sup> مسيمة<sup>٢١</sup>  
ألفته<sup>٢٢</sup> مأوى<sup>٢٣</sup> الأرامل<sup>٢٤</sup> والمدفعة<sup>٢٥</sup> اليتيمة<sup>٢٦</sup>  
والدافع<sup>٢٧</sup> الخصم<sup>٢٨</sup> الألد<sup>٢٩</sup> إذا تفوض<sup>٣٠</sup> في الخصومة<sup>٣١</sup>  
بلسان<sup>٣٢</sup> لقمان<sup>٣٣</sup> بن عاد<sup>٣٤</sup> وفصل<sup>٣٥</sup> خطبه<sup>٣٦</sup> الحكيم<sup>٣٧</sup>  
ألجتهم<sup>٣٨</sup> بعد<sup>٣٩</sup> التدافع<sup>٤٠</sup> والتجاذب<sup>٤١</sup> في الحكومة<sup>٤٢</sup>

## الجيداء بنت زاهر الزبيدية

قالت ترثي زوجها خالد بن محارب الزبيدي وقد قتله عترة

يا آل قومي قد قرّحَ الدمعُ خدي	وجفاني الرقادُ من عظمِ وجدي
كانَ لي فارسٌ سقاءُ النّيا	عبدُ عبيّ يَجوزُهُ والتّعدّي
بدرُ تمّ هوى إلى الأرضِ لما	رشقتهُ السّهامُ من كفِّ عبدِ
ورماني من بعدِ أنصارِ جدي	في همومِ أكابدُ الوجدَ وحدي
يا قتيلًا بكتَ عليه البواكي	في جبال القلا وفي أرضِ نجدِ
كانَ مثلَ القضيبيّ قدًّا ولكن	قدّه صرفُ دهره ايّ قدّ
يا آل قومي من يكشفُ الضمّ عني	ويُراعي من بعدِ خالدٍ عهدي

## العوراء بنت سبيع النزيانية

قالت ترثي اخاها عبد الله

أبكي لعبدِ الله إذ	حُشَّتْ قُبُلُ الصُّبْحِ نارُهُ
طيانَ طاوي الكشحِ لا	يُورِخِي لِظُلُمَةِ إِزارُهُ
بعمي البخلِ إذا أرادَ الجُدَّ	مخلوعًا عِذارُهُ

## نسيب

امرأة من غطفان

إذا حنت الشقراء هابت لي الهوى وركري للحرّتين حينها  
شكوت إليها نأي قومي وهجرهم ونشكو الي أن أحيب جنينها

## حليمة الحضرمية

من بني عبس

قالت توثي زوجها

يقرُّ لعبني أن أرى لمكانه ذرى عقدات الأجرع المتفاود  
وأن أريد الماء الذي شربت به سلبى وإن مل السرى كل واحد  
والصق أحشائي يبرد ترايه وإن كان مخلوطا بسم الأماود

ومن رثائها

لقد كنت أخشى لومة أيت خشيتي عليك الليالي مرها وانفتالها  
فأما وقد أصبح ثقبضة الردى فشان المنايا نثعب من بدالها

## دختوس ابنة لقيط بن زرار

قالت ترثي اباها وقد قتل يوم شعب حيلة ( بين عبس وذبيان )  
وكان من سعة الجاه وعز العشيرة في الذروة العليا

بكر النعي بخير خندف كملها ونباها  
وأضرها لعدوها وأفتها لرقاها  
وقريها ونجيبها عند الوغى وشهاها  
ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطاها  
وأتمها نسا إذا رجعت إلى أنساها  
فرع عمود العشيرة رافع نصاها  
ويعولها ويحوظها ويذب عن أحساها  
ويطا مواطن للعدو وكان لا يمشي بها  
فعل الدل من الأسود لحيها وتباها  
كالكوكب الثري في ظلام لا يخفى بها  
عبت الأغرة به وكل منية لكتاها  
فرت بنو اسد فرار الطير عن أرباها  
لم يحفظوا حسبا ولم بأووا لنفي عفاها

عن خيرها نسباً إذا نُصِتْ إلى أنسابها  
وهوازنٌ أصعابهم كالقارِ في أذانيها

وقالت في النعمان بن قهوس التميمي وكان من فرسان العرب  
فرأيتُ قهوسَ الشجاع بكفه رمحٌ مثلُ  
يعدو به خاطي البضيع كأنه سنعٌ أزلُ  
ولأنتَ من نيمٍ فدع غطفانَ إن ساروا وحلوا  
لامنكَ عدهم ولا أباك إن هلكوا وذلوا  
فخرُ البني ببعج رجبها إذا الناسُ أمتلوا  
لاحدجها ركبٌ ولا رءك فيها مُستظلُ  
ولقد رأيتُ أباك وسطَ القوم يبرزو أو يملُ  
مُتقلداً ريقَ الفرار كأنه في الجيدِ علُ

وقالت :

كربُ ابنِ صفوان بنِ تميمٍ لم يدع  
من دارمٍ أحداً ولا من نهشل  
أجملتُ يربوعاً كقورةِ دائرٍ  
وأتخلقن بالله أن لم تفعل

وقالت ترثي اباما . الذي كان شو عامر يضر بونه بعد موته

ألا يالها الوبلات ويلة من هوى	بضرب بني عبس لقيطاً وقد قضي
لقد عفروا وحوا عليه مهابة	وما تحفل الصم الجنادل من نوى
فلو أنكم كنتم غداة لقيتم	لقيطاً ضربتم بالأسنة وألقنا
حذير ثم ولكن كنتم مثل ظبية	أضأت لها القناص من جانب الشرا
فما تأرؤه فيكم ولكن تأرؤه	تترجج أروذته الاسنة أم هوى
فإن تعقب الأيام من فارس تكن	عليكم حريقاً لا يرام إذا سما
لتجز بكم بالقتل قتلاً مضعفاً	وما في دماء الحس يامال من يوا
ولو قتلنا غالب كان قتلها	طينا من العار المحذع للعلا
لقد صبرت للموت كمت وحافظت	كلاب وما أنتم هناك لمن رأى

وقالت ابفا .

لعمري لقد لاق من التقي دارم	عنا وقد رابت جيداً ضراها
فما جبنوا بالشعب إذ صرت لهم	ريعة يدعى كبها وكلاها
عصوا بسيف الهند واحتفلت لهم	براكاه موت لا يطير غراها





## أُم مَنان

### أُم ربيعة بن مكدم

أُصيب ولدا ربيعة بن مكدم فارس بن كنانة في حرب بني سليم  
فلحق بالفلحان حتى انتهى إلى أمه ، فقال اجعلي على يدي عصابة  
شدت المعابة على يده وهي تقول :

إِنَّا بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ      مُرَزَّاءُ أَخْيَارُنَا كَذَلِكَ  
مَنْ يَنْ مَقْتُولٍ وَيَنْ هَالِكٍ      وَلَا يَكُونُ الرِّزُّ إِلَّا ذَلِكَ

## أُم عمرو بنت مكدم

قالت ترفي اخاها ربيعة بن مكدم

ما بال عينك منها الدمعُ مُهراقُ  
أبكي على هالكٍ أودى فأورثني  
لو كان يُرجع ميتاً وجدُ مشفقةٍ  
أو كان يُفدى لكان لأهلٍ كلهمُ  
لكن سبهم المذايا من نُزبين لهُ  
سحاً فلا عازبٌ عنها ولا راقٍ  
بعد التفرقِ حزننا حره باقي  
أبقى أخي سالماً وجددي وإشفاقي  
وما أثيرُ من ملٍ له واقٍ  
! يُنجي طِبُّ ذي طِبِّ ولا راقٍ

فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُ نَكَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ      لَاقِيَ الَّذِي كُلُّ حَيٍّ مِثْلَهُ لَاقٍ  
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَحَتْ مُطَوَّقَةٌ      وَمَا سَرَبْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ  
أَبْكِي لِدِكْرَتِهِ عَبْرِي مُفَجَّعَةٌ      مَا إِنْ يَجْفُ لَهَا مِنْ ذِكْرَةٍ مَا قِي

### امرأة من غامد

قالت في مزيجة ربيعة بن مكرم لجمع من قومها  
أَلَا هَلْ أَنَا هَلْ عَلَى نَأْيَا      بَمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدُ  
تَمْنِيَتْ مِائَتِي فَارِسٍ      فَرْدَكُمْ فَارِسُ وَاحِدُ  
فَلَيْتَ لَنَا بَارَبَاطِ الْخِيُولِ      ضَانًا لَهَا حَالِبٌ قَاعِدُ

## منفوسة بنت زيد الخيل

زوجة دريد بن الصمة

كانت ترقص ولها وتغنيه بقولها :

أَشِيهِ أَخِي أَوْ أَشِيهِنْ أَبَاكَ      أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ  
تَقْصُرُ عَنْ مَنَالِهِ إِذَا كَانَ

## ربطة بنت جندل الطعان

كان ربيعة بن مكدم (يوم الظئينة) انكسر دمه ، فرآه دريد بن الصمة وهو خصمه ، فقال : ايها الفارس ان مثلك لا يُقتل ولا أرى ملك ربحاً ، فدوتك هذا الرمح ، ورجم ببط اصحابه عن ربيعة ، فانصرف القوم ونجا ربيعة ، ثم اغارت جو كثافة ، فاسروا دريد بن الصمة فأخفى نفسه ثم عرفته ربيعة وهي زوجة ربيعة بن مكدم (وهي الظئينة) فقالت :

سنحزي دُرِّيداً عن ربيعة نعمة	وكلُّ أمرئٍ يُجزى بما كانَ قدِّماً
فإنَّ كانَ خيراً كانَ خيراً جزاؤه	وإنَّ كانَ شراً كانَ شراً مُدَّماً
سنحزيه نَعْمى لم تكن بصغيرة	باعطائه الرمح الطويل المَقوِّماً
فقد أدركتْ كَفَاءَ فينا جزاءه	وأهلٌ بآنٍ يُجزى الذي كانَ أنعماً
فلا تكفروه حقَّ نِعْماء فيكمُ	ولا تركبوا تلكَ التي تملأُ ألفماً
فلو كانَ حياً لم يضقْ بثوابه	ذراعاً غنياً كانَ أو كانَ معدماً
فَنُكِّوا دُرِّيداً من إسارٍ مخارقٍ	ولا تجعلوا البؤسَ إلى الشرِّ سُلماً

فاطلقوه فكسته وجهته ولحق بقومه



## عمرة بنت دريد بن الصمة

قالت ترثي اباهما

لَمَّعَتْكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ  
جَزَى عَنَّا الْإِلَٰهُ بَنِي سُلَيْمٍ  
وَأَسْقَانَا إِذَا سَرْنَا إِلَيْهِمْ  
غُرُبٌ عَظِيمَةٌ دَانَتْ عَنْهُمْ  
وَرُبُّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ  
وَرُبُّ مُنَوِّهِ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ  
فَكَانَ جَزَاؤُنَا مِنْهُمْ عَقُوقًا  
عَقَتْ آثَارُ خَيْلِكَ بَعْدَ أَيْنٍ

وقالت ترثيه ايضا

قَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قُلْتَ قَدْ صَدَقُوا  
لَوْلَا لَدَيْ قَهْرٍ إِلَّا قَوَامُ كُلِّهِمْ  
إِذَا لَصَبَحَهُمْ غَيًّا وَظَاهَرَهُمْ  
وُظِلَّ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ يَنْحَدِرُ  
رَأَتْ سُلَيْمٌ وَكَبُّ كَيْفَ نَائِرُ  
حَيْثُ أُسْتَقَرَّ نَوَامُ جَحْفَلٍ ذَفَرُ

## جمل السلية

ذمبت «الفزرة» بأهلها فقالت :

بني الفزرة ماذا تأمرون بهجمة  
تظل لأبناء السبيل مائة  
أقول وقد ولوا بنهب كأنه  
أنهني على يوم كيوم سوبة  
فإن لها بالليث حول ضربة  
بني عامر لا سلم للفزرة بعدها  
فكيف اختلاب الفزرة شولي وصيني  
وأربائها بين الوحيد ومنهج  
ألم تعلمي يا فزرة كم من مصابة  
وكل دلاص بين يدين أحكىمت  
وإن رب جار قد حمتنا وراه

تلائد لم تخط بميث نصائها  
على الماء يعطى درها ورقائها  
قداميس حوضي رملها وهضائها  
شفي غل أكباد فساغ شراؤها  
وعودة زلا لا يخاف اغتصائها  
ولا آمن ما حنت لسفر ركائها  
أرامل هزلي لا يملأ احتلاؤها  
عكوفاً تراعى سرها وقبائها  
رهنائها الأعداء ناب منائها  
على صرة العافين يجري حبائها  
بأسيافتنا والحرب يشري ذبائها

وسئلت أي البلاد أحب إليك؟؟ فقالت :

ألم تعلمي يا دار ملجأ أنه  
أحب بلاد الله ما بين منعج  
بلاد بها حل الشباب تمائي  
إذا جذبت أو كان خصباً جناها  
إلى وسلمي أن يصب سحائها  
وأول أرض من جسي ترأبها

## سعدى بنت الشمردل الجهرنية

قالت ترفي اخاها اسعد بن الشمردل

أمنَ الحوادثِ والمنونِ أروعُ      وأيتُ ليكي كُله لا أجمعُ  
وأيتُ مُجبةً أبكي أسعداً      ولكلُّ تبكي العيونُ وتهمُ  
وتينُ العينُ الطليحةُ أئتما      تبكي من الجزعِ الدخيلِ وتدمعُ  
ولقد بدا لي قبلُ فيما قد مضى      وطلعتُ ذاكَ لو أنُ علماً بنفعُ  
أنَ الحوادثِ والمنونِ كلاهما      لا يُعَيَّبانِ ولو بكى منَ بجزعُ  
واقعد علمتُ بأنَ كلَّ مؤخرٍ      يوماً سبيلَ الأولينَ سيتبعُ  
ولقد علمتُ لو أنُ علماً نفعُ      أنَ كلُّ حيٍّ ذاهبٌ فودعُ  
أفليسَ فيمن قد مضى لي عبرةً      هلكوا وقد أبغنتُ أنَ كنَ يرجعوا  
وبل أمَ قتلى بالرُصافِ لو أنهم      باعوا الرجاءَ لقومهم أو متعوا  
كم من جميعِ التملُّ ملتمهُ الهوى      كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا  
قلبك أسعدَ فتيةً سباسبٍ      أقووا وأصبحَ رادُّهم يترعُ  
جاد ابنُ مجدعة الكبيُّ بنفسه      ولقد يرى أنَ المكرَّ الأشنعُ  
وبل أمه رجلاً يُليدُ بظهره      ابلاً ونسألُ الفياثي أروعُ  
يردُ المياهَ حاضرةً ونقيصةً      وردَ القطاوة إذا أنمَّالُ الثبعُ

وبه الى أخرى الصحاب تَلَقَّتْ  
 وَيُكَبِّرُ الْقَدْحَ الْعُودَ وَيَعْتَلِي  
 مَبَاقٍ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ  
 غَدَرَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا  
 أَجْبَلَتْ أَسَدَ لِرِمَاحٍ دَرِيَّةً  
 يَا مُطِمْ الرِّكْبِ الْجِياعِ إِذَا هُمْ  
 وَتَجَاهَدُوا سِيراً فَبَعْضُ مُطِمْ  
 جَوَابُ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ  
 جَفَى عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ  
 هَذَا الْيَقِينُ فَكَيْفَ أَنْسى قَدَهُ  
 إِنْ نَأَيْتَهُ بَعْدَ الْهَدْوِ لِحَاجَةٍ  
 مَتَحَلَّبُ الْكَفَيْنِ أَمِثُ بَارِعُ  
 سَمَحٌ إِذَا مَا الشَّوْلُ حَارِدَ رَسْلُهَا  
 مَنْ بَعْدَ أَسَدٍ إِنْ فُجِعَتْ يَوْمُهُ  
 فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسَدٍ فِدِيَةٍ  
 خَادِرُهُ يَوْمَ الْإِقَاءِ مُجَدَّلاً

وبه الى المكروب جري زَعَزَعُ  
 بِأَلَى الصَّعَابِ إِذَا أَصَابَ أَلُوْعُوعُ  
 وَمُقَاتِلُ بَطْلُ وَدَاعٍ مُسْمِعُ  
 يعلو وأصبح جَدُّ قُومِي يَخْشَعُ  
 هَبْتُكَ أَمْكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْفَعُ  
 حَثُوا الْمُطِىَّ إِلَى الْقَرَى وَتَسْرِعُوا  
 حَسْرَى مُخَلَّفَةٌ وَبَعْضُ ظُلْمُ  
 كَشَّافُ دَاوِيِ الظَّلَامِ مَشِيعُ  
 وَهِيَ الْمَنَابِ وَالسَّبِيلُ أَلْتَهَبُ  
 إِنْ رَابَ دَهْرٌ أَوْ نَابِي مَضْجَعُ  
 نَدَعُو يُجِيكُ لِمَا نَجِيبُ أَرْوَعُ  
 أَنْفُ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ سَمِذَعُ  
 وَأَسْتَرُوحَ الْمَرْقَ النَّسَاءِ الْجُوعُ  
 وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يُرِيبُ وَيَفْجَعُ  
 مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمَصَابُ الْمَوْجَعُ  
 خَبِرْ لِعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

## أُمامة العدوانيَّة

بنت ذي الاصبع العدواني الشاعر الفارس المشهور

قالت نبي قومها :

كم من فتى كانت له مِيعَةٌ      أبلغَ مثل القمرِ الزاهرِ  
قد مرّت الخيلُ بمخافتهم      مرّ الحيا بالجل العاطرِ  
قد لقيتَ فَنهمٌ وعدوانها      قتلاً وهلكاً آخرَ الغابرِ  
كانوا ملوكاً سادةً في الورى      دهرًا لما الفخرُ على الفاخرِ  
حتى نساَقُوا كاسهمُ بينهم      بغيًا فيا للشاربِ الخاسرِ  
بادوا فن يحلُّ باوطانهم      يحلُّ برسمِ مقفرِ دائرِ

وكان لذي الاصبع العدواني بنت اربع قد عقلن فلم يزوجهن ، فاستمع اليهن مرة فاذا بهن يتناجنن بأمانهن فقالت احداهن :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى      حديثُ الشاب طيبُ النشرِ والذكرِ  
لصوقُ بأكبادِ النساءِ كأنه      خليفة جانٍ لا ينأى على وتو

وقالت الثانية :

ألا ليتهُ يُعطي الجلالَ بدبته      له جفنةٌ تشقى بها النيبُ والجُرُورُ  
له محكمات الدهرِ من غيرِ كبرة      تشبُّنُ فلا فانٍ ولا خرعٌ غمرُ



وقالت الثالثة :

ألا هل عراها مرةً وحليها أشم كنصل السيف عين المهند  
 طلياً بأدواء النساء ورهطه إذا ما أتى من أهل بيتي ويحتدي

وقالت الرابعة : « زوج من عود حير من قود »

فزوجهن جميعاً

## اسماء المريّة

تزوجها رجل من تهامة وقلها إليها - فقالت له : ما فعلت ريح من مجد كانت  
 تأتينا يقال لها الصبا ، ما رأيتها هنا ؟ قال : يحجزها عنا هذان الجبلان ، فقالت :  
 أيا جليّ نعمان بالله حلياً سيم الصبا يخلص اليّ سيمها  
 فان الصبا ربح اذا ما نئفت على قلب محزون تجأت همومها  
 أجدر بردها أو تشف مني حرارة على كبد لم يبق الا صميمها  
 أيا جليّ وادي عريّة التي نأت عن نوى قوم وحم فدومها  
 ألا خايا مجرى الجنوب لعله يداوي فوآدي من جواه سيمها  
 وكيف نداوي الريح شوقاً ماطلاً وعينا طويلاً بالدموع سجومها  
 وقولا لركبان تميم غدت الى البيت ترجو أن تخط حرمها  
 بأن باكناف الرغام غربة مولهة ثكلى طويلاً تشمها  
 مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى ونبريح شوق عاكف ماير يدها

## السلكة أم السليك

قالت ترويه

طافَ	بني	نجوة	من	هلاك	فهلك
ليت	شعري	ضلة	أي	شيء	قتلك
أمرض	لم	تعد	أم	عدو	خلك
م	تولى	بك	ما	غال	في الدهر السلك
والنايا	رصد		للفتى	حيث	سلك
أي	شيء	حسن	للفتى	لم	بك
كل	تبي	قاتل	حين	تلقى	أجلك
طال	ما قد	نلت	في	غير	كدي
إن	امراً	فادحاً	عن	جوابي	شغاك
سأعزي	في	النفس	إذ	لم	تجيب
ليت	قلبي	ساعة	صبره	عنك	ملك
أيت	نفسي	قد	مت	للحنايا	بدلك

## أم الفخاك المحاربة

كانت فتح رجلاً من الضباب جاً تديداً فطلقها . فقالت :

يا أيها الراكبُ الغادي لِطَيْبِهِ      عَرَجَ أَبْثَكُ عَنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ  
ما صالِحُ النَّاسِ مِنْ وَجْدٍ تَضَمَّنَهُمْ      إِلَّا وَوَجْدِي بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجِدُوا  
حَسْبِي رِضَاهُ وَأَتِي فِي مَسَرَّتِهِ      وَوُدِّهِ آخِرَ الْأَيَّامِ أَجْتَهِدُ

وقالت :

لَا بِأَمْنٍ بَعْدِي عَطِيَّةُ حَرَّةٍ      مِنْ النَّاسِ أَوْ جَارٍ كَرِيمٍ مِجَاوِرُهُ  
وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ كَذِي الْكَلْبِ لَمْ يَزَلْ      يُسَيِّئُهُ حَتَّى أَسَدَرَ بِسَاوِرُهُ  
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا الْحَمَاقَةَ لَمْ أَجِدْ      لَهُ مِثْلَ مَا يُكْوِي فَيَنْضَجُ نَافِثَرُهُ

وقالت ..

سَأَلْتُ أَهْلِيْنَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا      تَبَارَهَجَ هَذَا الْحَبِّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ  
فَقُلْتُ لَمْ مَا يَذِيبُ الْحَبَّ بَعْدَمَا      نَبَوَّأَ مَا يَنْ أَلْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ  
فَقَالُوا شَفَاءُ الْحَبِّ حُبُّ بَزِيلِهِ      مِنْ آخِرٍ أَوْ نَائِيٍّ طَوِيلٍ عَلَى هَجْرِ  
أَوْ الْيَأْسُ حَتَّى تَذْهَلَ النَّفْسُ سَدَّ مَا      رَجَتْ طَمَعًا وَالْيَأْسُ عُونٌ عَلَى الصَّبْرِ

وقالت :

أَرَى الْحَبَّ لَا يَغْنِي وَلَمْ يُغْنِهِ إِلَّا هُوَ      أَجِينُ أَوْ قَدْ كَانَ عَلَيَّ سَالِفِ الدَّهْرِ

وكلهم قد خاله في فؤاده  
وما الحب إلا سمعُ أذنٍ ونظرة  
ولو كان شيءٌ غيره في الهوى  
بأجمه يحكون ذلك في الشعر  
وحنة قلبٍ عن حديثٍ وعن ذكرٍ  
وأبلاء من يهوى ولو كان من صخرٍ

وقالت :

هل القلبُ إن لاقى الصِّبائي خاليا  
وأعجلنا قربُ الفراقِ وبيننا  
حديثٌ لو أنَّ اللحمُ يشوى بحرٍ و  
لدى الركنِ أو عند الصفا متحرِّجُ  
حديثٌ كتنشيج المريضين مزعجُ  
طريقاً أتى أصحابه وهو منقُصُ

وقالت :

شفاءُ الحبِّ ثقيلٌ وضمُّ  
ورهُزٌ تَهْلُ العَيْنانِ منه  
وجرٌّ بالبطونِ على البطونِ  
وأخذٌ بالناكبِ والقرونِ

وقالت :

ألم ترَ أهلي يامغيرَ كأنما  
ولو أنَّ أهلي يطمون تيمةً  
يفيشون بالوَماءِ فيكَ الفئائمُ  
من الحبِّ تشني قَلْدوفي التَّائمُ

وقالت حين سلت عنه :

نعزبتُ عن حبِّ الصِّبائي حَقبةً  
يقولُ خليلُ النفسِ انتِ مريبةٌ  
وكلُّ عَمَايا جاهلٍ سنثوبُ  
كلانا أمَّري قد صدقتُ مُريبُ

وَأَرْبُنَا مَنْ لَا يُوَدِّيْ أَمَانَةً      وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ  
أَلْهَفًا بِمَا ضَيَعْتُ وَوَدِّي وَمَا هَذَا      فَوَادِي يَمْنٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَنْيَبُ

وقالت :

وَلَمْ أَتَّبِعْهُ حَتَّى وَقَفْتُ بِغِيَّةٍ      مِنْ النَّهْيِ ثُمَّ أَنْجَابَ عَنِّي غَطَائِيَا  
فَاقْصَرْتُ عَنْمَا تَعْلَمِينَ وَلَا أَرَى      أَخَا غِيَّةٍ عَنْهَا انْتَهَى كَأَنْتَاهِيَا

## هند بنت اسد الضبابية

قالت ترقى اخاها

تَقْدَمَاتَ بَابِيضَاءَ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ      فَتَى كَانَ زِينًا لِلْمَوَاكِ وَالشَّرْبِ  
يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخْفَةً مَا حَنِي      كَمَا لَذَنَ الْمَصْمَامُ بِالسَّاهُوِ احْتَضَبِ  
تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْحَالِ حَوْلَهُ      صَوَادِي لَا يَرَوْنِ بَابَا بَارِدِ الْعَدَبِ  
يُهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى      وَمَا مِنْ قَلْبٍ نَمَحَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرْبِ

## مارية بنت الديان

قالت تخرض قومها وترقي مرة بن طاهان احد سادة قومها وكانت قتله باهله  
 قل للفوارس لا تثيل أعبانهم من شر ما حذروا وما لم يُحذِرِ  
 التاركين أبا الحُصَيْنِ وراءهم والمسلمين صلاةً بينَ العنبرِ  
 لما رأيتُ الخيل قد طافت به تنجعت تما لك في عنان الأشقرِ  
 ولقد بكيتُ على تبايك حقة حتى كبرتَ وليت أن لم تكبرِ  
 يامعشرَ الأبناء إن فزتم بها فوز الزيرة جمعنا لم يُتأرِ  
 فأبوكم قروُ شرى كهلائكم وعمودكم صلبُ كريمٍ المكسرِ

## ليلى بنت سلمة

قالت ترقي اخاها

أقولُ نفسي في خفاء ألومها لك الويل ما هذا التجأ والصبرُ  
 ألا تفهمين الخبر أن لستُ لاقياً أخي ادا اتى من دون أ كفافه القدرُ  
 وكنت أرى يئناً به بعضَ ليلة فكيف يبين دون ميعاده الحننُ  
 وهونٌ وحدي أني سوف أعتدي على إثره يوماً وان طال بي العُمرُ  
 حتى كان بطني السيف في الرّوع حقه ادا توب الداعي ونشقي به الجزرُ  
 فتيّ كان يدينه ألتى من صديقه ادا ما هو أستغنى ويبيعه ألفتُ

فَتَى لَا يَبْدُو الْمَالُ رَبًّا وَلَا تُرَى  
فَنَمُّ مَنَاحِ الرِّكْبِ كَانَ إِذَا أُبْرِتْ  
وَمَا أَوْى الْيَتَامَى الْمُحْلِينَ إِذَا أَنْتَهَوْا  
وَقَالَتْ تَرْثِيهِ

سَقَى اللَّهَ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرَ أَهْلِهِ  
نَضَمَ خِرْقًا كَالْهَلَالِ وَلَمْ يَكُنْ  
نَعَاهُ لَنَا النَّاعِي فَلَمْ نَلْقَ عِبْرَةً  
كَأَنِّي غَدَاةٌ اسْتَمَلُّوا بَنِيهِ  
لَعَنَرِي لَمَّا كَانَ أَبْنُ سَلَمَةَ طَاجِرًا  
نَأْنَأْنَا بِهِ مَا انْ قَلْبُنَا شَبَابَهُ

يَيْشَةَ إِذْ مَا أَذْرَكَتْهُ الْمَقَادِرُ  
بِأَوَّلِ خَرْقٍ ضَبَّتْهُ الْمَقَابِرُ  
بَلَى حَسْرَةً نَبِيضٌ مِنْهَا الْفَدَائِرُ  
عَلَى النَّعْشِ يَهْفُو بَيْنَ جَنِيٍّ طَائِرُ  
وَلَا فَاحِشًا يَخْتَسِي أَذَاهُ الْمَجَاوِرُ  
صُرُوفُ الْأَيَالِي وَالْحُدُودُ الْمَوْتَرُ

## ليلى ابنة مرداس

زوجة سالم بن قحافة النعري

كَانَ زَوْجُهَا كَرِيمًا ، وَكَانَ يَهْبُ الْجَمَالَ لَسَاتِلِهِ ، وَيَقُولُ لَزَوْجَتِهِ مَا قِيَّ : إِذَا  
يُقَرَّنُ بِهِ الْجِلُّ ، وَمَا زَالَ هَذَا دَابَّهَ حَتَّى قَالَتْ لَهُ : لَمْ يَبْقَ عِنْدِي حُلٌّ . . . فَقَالَتْ :  
عَلَيَّ الْجَمَالَ وَعَلَيْكَ الْجَمَالَ ، فَرَمَتْ إِلَيْهِ بِجَاهِرِهَا وَقَالَتْ : اجْعَلْهُ حُلًّا لِعَفْصَةٍ ،  
فَانْتَدَلَهَا أَبَاتُهَا بِنَاهَا بِهَا أَنْ تَعْدِلَهُ عَلَى الْعَطَاءِ فَنَاحَتْهُ .

حَلَفْتُ مَيْمَنًا يَا أَبْنَ قُحْفَانَ بِالْقَدِي  
تَزَالُ حَبَالُ مُخَصَّدَاتٍ أُعِدُّهَا  
فَأَعْمَاءٍ وَلَا تَبْخُلُ إِنَّ جِيَاءَ طَائِلًا  
تَكْفُلُ بِالْأَرْزَقِ نِيَابَتِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
لَهَا مَا مَسَّتْ مِنْهَا عَلَى حَقْفَةِ أَحَدٍ  
فَعِنْدِي مَا خُفِيَ وَقَدْ زَاتِ أَعْمَالُ

## الفارعة بنت شداد

المدنية

قالت نرتي اخاها مسعوداً

يا عينُ بكي لمسعودَ بنِ شدادِ  
يا من رأى بارقاً قد بتْ أرْمَقُه  
برقاً تلاًلاً غورباً جلستُ له  
بننا وبانتْ رِياحُ القَورِ تُزِجْلُه  
ألقي مراسي غيثِ مسبلِ غدقِ  
أسقي به قبرَ مَنْ أعني وُحِبَّ به  
مَنْ لا يذابُ له تخمُ السدِيفِ ولا  
ولا يحلُّ إذا ما حلَّ منبذاً  
قوالُ مُحْكَمَةٍ تقاضُ مُبرَمَةٍ  
قتالُ مسغبةٍ وثابُ مَرْقَبَةٍ  
حلالُ مُمرِعةِ حنّالٍ مضلعةٍ  
حنالُ ألويةٍ شهادُ أنديةٍ  
جناحُ كُلِّ خصالٍ خيرٍ قد علموا

بكاءَ ذي عَبراتٍ شجوهُ بادي  
يسري على الحرّةِ السوداءِ فالوادي  
ذاتَ العشاءِ واصحابي بأفنادِ  
حتى أَسْتَبُّ تَوَالِيَهْ بِأَنْجَادِ  
دانِ يسحُ سُيُوباً ذاتَ إِرْعادِ  
قبراً إليّ ولو لم يَقدِمِ فادِيهْ  
يحفو العيالَ إذا ما ضنَّ بالزادِ  
يَحْتَسِي الرِزْيَةَ بين المالِ والتادي  
فتاحُ مُبَهَمَةٍ حَباسُ أَوْرادِ  
مَنّاحُ مُضَلِّبَةٍ فَسْكَالُ أَقْيادِ  
فَرّاجُ مُفْظَمَةٍ طَلاعُ أَنْجَادِ  
شدادُ أَوْهِيَهْ فَرّاجُ أَسْدادِ  
زِينُ القَرِينِ نَكَالُ الظَّالِمِ أَلْعادي



أباً زُرارةَ لا تَبعدَ فكلُّ فتى  
هلا سقيتمُ بني جُرمٍ أسيركمُ  
نعمُ الفتى وعينُ الله قد علموا  
هو الفتى يحمِدُ الجيرانُ مشهده  
الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها  
والساييُ الزرقَ للأضيافِ إنْ نزَلوا  
لا مِ ابنُ عمك لا إنساك من رجلٍ  
يوماً رهينَ صفيحاتٍ وأعوادٍ  
نفسي فداؤك من ذي كَرَنَةٍ صادي  
يخلو به الحيُّ أو يغدو به الغادي  
عند الشتاء وقد هموا بأخذ  
مشعجراً بعدَ ما نَفلي بازبادٍ  
إلى ذراهُ وغيثُ السُحُوجِ الجادي  
حتى يجيئ من القبرِ ابنُ مَيَّادٍ

### وهيبة بنت عبد المزي

قالت ترثي زوجها وتوخي الزيرقان بن بدر على عدم الاحد بداره

متى تردوا عكاظاً نوافقوها  
أجيران بن مئة خيروني  
تجأل خزيها عوف بن كعب  
فأنكم وما تخفون منها  
بأسماع مجادعها قصار  
أخين لأبن مئة أو ضمار  
فليس لحلمها منه اعتذار  
كذات الشيب ليس لها خمار

## العوراء اليربوعية

قالت تهجو يزيد بن الصمق ، جواباً على شعر له من هذه القافية  
 قيدك يا يزيدُ أبا قيس      أُتندرُ كي تلاقينا النورا  
 ونوضعُ بجر الركبانِ أنا      وجدنا في مراسِ الحربِ خورا  
 ألمْ نعلمْ قيدك يا يزيدُ      يا أنا نفعُ الشيخِ الفجورا  
 ونفقاً نأظر به ولا نبالي      ونجعلُ فوقَ هامتهِ الذرورا  
 فأبلغْ إنْ عرضتْ بني كلابٍ      فأنا نحنُ أقمصنا بيجرا  
 وضررنا عبيدةً بالعوالي      فأصبحَ موثقاً فينا أسيرا  
 أفخرأ في الحلاءِ بغيرِ فخرٍ      وعند الحربِ خورأ أصجورا

## عاصية البولانية

وبولان حي من طي

قالت ترثي قوما وكانوا قتلوا في غزاة

عاصي جودي بالسومر السواكب      وبكي لكِ الويلاتُ قُلتُ مُحاربِ  
 فلو أن قومي قُلتهمُ عمارةً      من السرّواتِ والرووسِ الذّوابِ  
 صبرنا لما يأتي به الدهرُ عامداً      ولكنّا أنارتنا في محاربِ  
 قيل لثام إنْ ظهَرنا عليهمُ      وإنْ بعلبونا يُوجدوا شرّاً غالبِ

## ضاحية الهمدانية

ألا لا أرى المرائحين بشاشة إذا لم يكن في المرائحين (حبيب)

ألم كبير لمة ثم شمرت به جلة يطلبن برقاً معاليا  
ألا ليتنا والنفس نسكن للننى بما أن نوت أسمى حبيب يمانيا

وإني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميلات الهوى فأميل  
وما وجد سجون بصنعة موتى ساقيه من حبس الأملير كبول  
وما ليل مولى سلم يجريرة له بعد ما قام العيون عويل  
يا أكثر مني لوعة يوم راعني فراق حبيب ما إليه وصول



## زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكٍ

اخْتِ مَلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ

قَالَتْ تَرْفِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ وَكَانَ قَدْ امْرَأَتْهُمَا تَمَّ مِنْ طَلِيحِهَا  
فَتَذَكَّرَتْ صَنِيعَهُ فَقَالَتْ:

يَكَيْتَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ خَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَتَقَالَمَا  
شَرِيكََ لِلْمُلُوكِ وَمَنْ فَضَّلَهُ يُفَضِّلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا  
فَكَكَّتْ أَسَارَى بَنِي جَعْفَرٍ وَكِندَةَ إِذْ نَلَتْ أَقْوَالَهَا  
وَرَهَطَ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ فَوَاضَلُ مَعَاكِ أَجَابَهَا

وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضاً

سَابِقِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ  
وَمَاحٍ مِنَ الْعَزِيزِ مَرْكُوزُهُ مُلُوكُهُ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

وَلَاهَا قَوْمَهَا عَلَى رِثَائِهَا لِيَزِيدَ فَقَالَتْ :

أَلَا أَهْيَا الزَّارِي عَلِيٌّ بِأَنْتِي نَزَارِيَةُ أَبِي كَرِيمَا يَمَانِيَا  
يَمَالِي لَا أَبِي يَزِيدَ وَرَدْنِي أَجْرُ جَدِيدٍ مَذْرَعِي وَرَدَائِي؟

## زرقاء اليمامة • واسمها غنم

و كانت مشهورة بحدة البصر

قالت تحذر قومها من عدوم وانه آت عتبتا وراء النجر :

خذوا حذاركم يا قوم ينفعكم	فليس ما قد أرى بالأمر يُحتقر
إني أرى شجراً من خلفها بشر	وكيف تجتمع الأشجار والبشر
ثوروا بأجمعكم في وجه أولهم	فإن ذلك منكم فاعلموا ظفر
ضموا طوائفكم من قبل داهية	من الأمور التي نخشى وننتظر
فقد زجرت سنيح القوم باكرة	لو كان يعلم ذلك القوم إذ بكروا
إني أرى رجلاً في كفه كتف	أو ينصف النمل خصفاً ليس بعقير
فغوروا كل ماء قبل ثاقبة	فليس من بعده ورد ولا صدر
وعاجلوا القوم عند الليل إذ رقدوا	ولا تخافوا لهم حرباً وإن كثروا
وغوروا كل ماء دون منزلهم	فليس من دونه نخس ولا ضرر

## ذبية بنت بيشة الفهرية

قالت تزي قومها الذين قتلوا يوم (صورة)

ألا إن يوم الشر يوم بصورة	ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
أعمرى لقد أبكت قرني وأوجعوا	بجرعة بطن الفيل من كان باكيا
قتلتم نجومنا لا يحول ضيئهم	ولا يذخرون اللحم أخضر ذاويا
عماد سماءي أصبحت قد تهدمت	فخري سماءي لا أرى لك بايا

## الحُصَاءُ بِنْتُ التَّيْهَامِ

قالت فتشوق الى جحوش الخفاجي

أُمْتَذَرُ قَتْلِي إِنْ الْعَيْنُ آتَتْ  
فَلَا زَالَ مُنْهَلٌ مِنَ الْغَيْثِ رَاغِحٌ  
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشْمَهُ  
بِنَفْسِي وَأَهْلِي جَحْوَشٌ وَكَلَامُهُ  
أَلَا إِنْ وَجَدِي بِالْخَفَاجِي جَحْوَشٍ  
وَأَقْسَمُ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِجَحْوَشٍ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ أَنِّي

سَنَا بَارِقٍ بِالْفَوْزِ غَوَزٍ تَهَامِ  
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَا بِزَمَامِ  
بِعَيْنِي قَطَامِي أَغْرَ شَامِي  
وَأَنِيَابِهِ اللَّائِي جَلَا يَشَامِ  
يَرَى الْجَسْمَ مِنِّي فَهُوَ يَفْضُو سَقَامِ  
كَمَا وَجَدْتُ عَفْرَاهُ بَابِنِ حَزَامِ  
مَوْجِلَةٌ نَفْسِي لَوْ قَدْ حَمَامِ

وقالت :

وَأَنْ وَلَوْ جِ الْبَيْتُ حُلٌّ لَجَحْوَشٍ  
فَأَهْلُ الْحِجَازِ مَعَشَرٌ قَدْ كَرِهْتَهُمْ

إِذَا جَاءَ وَالْمُسْتَأَذْنُونَ نِيَامُ  
وَأَهْلُ الْقَضَا قَوْمٌ عَلِيٌّ كَرَامُ

وقالت :

وَأَنْ لَنَا بِالْشَّامِ لَوْ نَسْطَلِيعُهُ  
نَعْدُهُ لَهُ الْأَيَّامَ مِنْ حُبِّ ذِكْرِهِ  
فَلَيْتَ الْمَطَايَا قَدْ رَفَعَتْكَ مُضْعِدًا

خَلِيلًا لَنَا يَاتِيحَانُ مَصَافِيَا  
وَنَحْصِي لَهُ يَاتِيحَانُ اللَّيَالِيَا  
تَجُوبُ بِأَيْدِيهَا الْحُزُونُ الْفِيَايَا

## الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى

الشاعر المشهور

قالت تروثي ابها

وما يُعني تروثي الموتِ شيئاً ولا عُقدُ التميمِ ولا العُضارُ  
إذا لاقى مَنته فأَمسى يُساقُ به وقد حَقَّ الحِذارُ  
ولاقاهُ من أَلْيَامٍ يومٌ كما من قبلُ لم يَخْلُدْ قَدَارُ

## جمعة بنت النخس

( اخت عند ) وهي من فاضلات النساء

قالت :

أشدُّ وجوه القولِ عند ذوي الحجا  
وأفضلُ غنمٍ يَسْتَفَادُ وَيُتَنَّى  
وخيرُ خلالِ المرءِ صدقُ لسانه  
وانجازُك الموعودَ من سببِ ألفى  
مقالةُ ذي أَبٍ يقولُ فيوجزُ  
ذخيرةُ عقلٍ يَحْتَوِيها وَيُحْرَزُ  
والصدقِ فضلُ يَسْتَبِينُ وَيَبْرُزُ  
ولا خيرُ في حُرِّ بُرْيكَ بِشاشةٍ  
فكنْ موفياً بالوعدِ نعطِي وتُنجزُ  
ويطمُنْ من خلفِ عليك ويلَـزُ

إذا المرء لم يسطع سياسة نفسه  
وكم من وقور يقيم الجهل حلمه  
وكم من أصيل الرأي طلق لسانه  
وآخر مأفون يلوك لسانه  
وكم من أخي شر قد أوثق نفسه  
بفرأ ألقى والموت يطلب نفسه

وقالت :

رأيت بني الدنيا كأحلام نائم  
وكل مقيم في الحياة وعيشها  
بفرأ ألقى من خشية الموت والردي  
أناه حمام الموت يسعى مجتفه  
كأنك في دار الحياة مُخلد  
لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها  
ألا رب مرزوق بخير تكلف  
وكالفي بدنوظله ثم يقلص  
فلا شك يوماً أنه سوف يشخص  
وللموت حتف كل حي سيفقص  
وقد كان مغروراً بدنيا تربص  
وقد بان منها من مضى ونقصوا  
فجائع تترى تعترية ونقص  
وآخر محروم يحد وبهرص





## هند بنت الحُسَيْن

وهي من فضليات النساء صاحبات العقل والحكمة

قالت :

وجدت وخير القول في الحكم نافع  
وليس ألقى عندي بشيء أعدّه  
وذو البجن مما يُسرُّ الحرب نفخه  
وكم من كبير المال يقبض كفه  
وكم من صغير تزدره لعله  
وكم من مُراء ذي صلاح وعفة  
وأخر ذي طمرين صاحب نية  
وكم من سفيه للجماعة مفسد  
وذو الظلم مذمومُ النشأ ظاهرُ الخنا

وقالت :

لقد أيقنت نفسُ الفتى غيرَ باطل  
ويشربُ بالكأسِ الدَّعافِ شراؤها  
وكم من أخي دنيا يُشرُّ ماله  
عليك بأفعال الكرام ولبنهم  
ولا تكُ مزاحاً لدى القوم لجة  
وإن عاشَ حياً أنه سوف يهلك  
ومرَّكبُ حدِّ الموتِ كرهاً ويسلكُ  
سيورثُ ذاكَ المالَ رَغماً وبتركُ  
ولا تكُ مشكلاً تلجُ وتمحكُ  
نظلُّ أخاهزءَ بنفسِكَ يضحكُ

تخوضُ بجهلٍ سادراً في فِكاهةٍ      وتدخلُ في غيِّ التَّوَاهِ وتُشْرِكُ  
ألا رُبَّ ذي حظٍّ يُضَرُّ فعَلُهُ      وآخرَ مصروفٍ بهِ الحظُّ يُوَفِّكُ

وقالت في مدح القلمس من حكماء العرب

إذا الله جازى منماً بوفائه      فجازاك عني يا قلمسُ بالكرمِ

ومن شعرها

أشتمُّ كنصل السيفِ جِدُّ مَرَجَلُ      سُخِّفْتُ بهِ لو كان شيءٌ مدانيا  
وأقسمُ لو تُخِرْتُ بينَ لقائِهِ      وبينَ أيِّ لاخترتُ أن لا أباليا

## المُحَرِّقُ بِنْتُ بَدْرٍ

اخت طرفة بن العبد لأمه توفيت سنة ٥٧٠ م

قالت تفخر بزوجها بشر بن عمرو وصحابه

لقد علمتُ جَدِيلَهُ أَنَّ بَشْراً      غداةَ مُرَيجٍ مُرُ التَّقَاضِي  
غداةَ أَنَا هُمْ بِالْخَيْلِ تُسَمَّاءُ      يدقُ سورَها حدُّ القَضَاضِ  
عليها كُلُّ أَصْبَدٍ تَغْلِييَ      كَرِيمٍ مُرَكَّبِ المَدِينِ مَاضِ  
يَأْبِسُهُمْ صَوَارِمُ مَرْهَفَاتٍ      جَلاها أَلْقَيْنُ خَالِصَةَ أَلْبَاضِ  
وَكُلُّ مَشَقٍّ بِالْكَفِّ لَدُنِي      وَسَابِقَةٍ مِنَ الحَلَقِ المُفَاضِ

فقادِرَ مَغْلًا وَأَخَاهُ حِصْنًا غَيْرَ الْوَجْهِ لَيْسَ بِذِي أَنْتَهَاضٍ

وقالت تبكي زوجها بشراً بن عمرو وقد قُتل يوم قُلاب

أَعَاذَ لِي عَلَى رُزْءٍ أَفْبَى فَقَدْ أَشْرَفَنِي بِالْمَذَلِ رَبِّي  
فَلَا وَأَيْكَ آمَى بَعْدَ بَشَرٍ عَلَى حَيٍّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقِ  
وَبَعْدَ الْخَيْرِ طَلْعَةً بَنَ بَشَرٍ إِذَا نَزَتْ النُّفُوسُ إِلَى الْحُلُوقِ  
وَمَالِ بَنُو ضَيْمَةَ بَعْدَ بَشَرٍ كَمَا مَالَ الْجَنُوعُ مِنَ الْحَرْبِ  
مَنْتَ لَمْ يَوَالِلَهُ الْإِنْيَا يَجِبُ قُلُوبَ الْحَبْنِ الْمُسَوِّ  
فَكَمْ قُلُوبَ مِنْ أَوْصَالٍ خَرَقِي أَخِي ثَقَّةً وَجُجْمَةً فَلْيَقِدْ  
نَدَامَى لِلْمُلُوكِ إِذَا تَقَوَّمُ حُبَّوْا وَسَقَوْا بِكَاسِهِمُ الرَّحِيقِ  
هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ وَأَرْعَمُوهَا فَمَا يَنْسَاغُ لِي مِنْ بَعْدِ رَبِّي

وقالت

وَيَضِرُّ قَدْ قَعْدَتْ وَكُلُّ كُنْطَرٍ بِأَعْيُنِنَ أَصْبَحَ لَا يَلِيقُ  
أَضَاعَ قَدُورُهُنَّ مُصَابُ نَشْرِ وَطَعَتْ فَاثَكَ فَتَى تُفِيقُ؟

وقالت تراثي قوما الدين قتلوا يوم قلاب :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الدِّينَ هُمُ سَمُّ الْعِدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُفْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ  
الضَّارِبُونَ بِحُومَةٍ تَزَلَّتْ وَالطَّاعِنُونَ وَخِلَهُمْ تَجْرِي

قومُ إذا ركبوا سَيفَ لَهْمٍ      لفظاً من التأبيه والزجر  
من غير ما فُحشِ يكون بهم      في مُتَجَرِّ المهرات والمهر  
إنْ يشرُّوا يهبوا وإنْ بذروا      يتواعظوا عن منطقِ الهجر  
لا قوا غداةَ قُلابِ حتفهم      سوقِ العتيرِ يُساقُ للعتير  
هذا ثنائي ما بقيتُ لهم      وإذا هلكت وجنتي فبيري  
الخالطون لجينهم بنضارهم      وذوي الغنى منهم بذوي الفقر

نالت ترثي اخاها طرفة حين قُتل باسم عمرو بن هند

عَدَدْنَا لَهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ حِجَةً      فلما نوافها أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا  
فِيضًا بِهِ لَمَّا أَتَظَرْنَا إِيَّاهُ      على خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَعْمًا

وقالت ترثي زوجها (بشر بن عمرو)

وإنْ بَنِيَ الْحَصْنَ اسْتَحَلَّتْ دِمَائِهِمْ      بُوَ أَسَدٍ حَارِبُهَا ثُمَّ وَإِلَهُ  
مَجْدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ فَاوْعَبُوا      وَجَبُوا السَّانَمَ فَأَلْتَحَوُهُ وَغَارَبَهُ  
عُمَيْلَةُ بُوَاهِ السَّانَمَ بِكَفِهِ      عَسَى أَنْ تَلَاقِيَهُ مِنَ الدَّهْرِ نَائِبَهُ

وقالت ترثيه :

أَلَا لَا تَفْخَرْنَ أَسَدُ عَلَيْنَا      يَوْمَ كَانَ حِينًا فِي الْكِتَابِ  
فَقَدْ قُطِعَتْ رَوْسٌ مِنْ قُعَيْنٍ      وَقَدْ نُقِعَتْ صُدُورٌ مِنْ شَرَابِ  
وَأَرَدْنَا أَبْنَ حَسْحَاسٍ فَأَضْحَى      تَجُولُ شُلُوهُ نُجَسُ الْكَلَابِ

وقالت :

سمعتُ بنو اسدَ الصياحِ فزادَها      عندَ اللقاءِ معَ النفاكِ نفاً  
ورأتُ فوارسَ منْ صُليبةٍ وائلٍ      صبروا اذا نفعُ السَّابِكِ ثارا  
يضاً يُحزِّزْنَ العظامَ كأنَّما      يُوقِدْنَ في حلقِ المغافرِ نارا

وقالت :

ألا ذهبَ الحلالُ في ألقَراتِ      ومن يملأُ البُغفَاتِ في الحجراتِ  
ومن يُرجِعُ الرمحَ الأصمَّ كعوبه      عليه دماءُ ألقومِ كالشِّيراتِ

وقالت تصف خروجه للصيد

يا رَبِّ غيثٍ قد قرى طازِبٍ      أجشٌ أحوى في جادى مطيرٍ  
سارَ به أجردُ ذو مَيْعَةٍ      عبلاً شواهٍ غيرُ كابِ عثورٍ  
فألْبَسَ الوحشَ بمِفافانهِ      وأتقطَّ اليَضُ بِجَنْبِ السَّديرِ  
ذاكَ وقدماً يُعجلُ البازلُ ألكوماءِ بالموتِ      كشه الحَصيرِ  
بني عليها القومَ إذْ أَرْمَلُوا      وساءَ ظنُّ الأَلْمعيِ القُرورِ  
آبَ وقد غَمَّ أَصْحابه      يلوي على أَصْحابهِ بالبشيرِ

وقالت حين طرد عمرو بن هند ابن مرثد

ألا من مبلغٌ عمرو بنَ هندٍ      وقد لا تعدمُ الحناءَ ذاماً  
كما أخرَجْتنا من أرضِ صدقي      ترى فيها لمتبطلٍ مقاماً

كما قالت فتاة الحبي لثا أحسن جنانها جيشاً لما  
لوالدها وأرأته بلبس قطاً ولقل مانسري ظلاما  
ألسن توى القطا متواتر ولو ترك القطا أغنى وثاما

وقالت في عبد عمرو ابن عم طرفة

أرى عبد عمرو قد أساط أين عمه وأنضجته في غلي قدر وما يدري  
فهلأ أين حساس قتلت ومعبداً هما تركاك لا تويش ولا تبوي  
هما طعنا مولاك في عطف صلبه وأقبلت ما تلوي على محجر تجري

وقالت تهجو عبد عمرو ( وهو الذي وتي بطرفة عند عمرو بن هند )

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو أبا الخزيات آخيت الملوكا  
م دحوك للور كين دحاً ولو سألوا لأعطيت البروكا  
فيومك عند مومسة هلوكة كصل الرجع يزهرهاضحوكا

وقالت ( وبعضهم ينسبها لطرفة )

عفا من آل ليلى السهب فالأ ملاح فالعمر  
فمريق فراح فاللوى من أهله فقفر  
وأبلي إلى الغراء فالأوان فالبحر  
فأمواه الدنا فالجند فالصحراء فالنسر  
فلاة تمنعها ألمين فالظلمان فالعفر

وقالت ترقي عبد عمرو

أَلَا هَلَكَ الْمَلُوكُ وَعَبْدُ عَمْرٍو      وَخُلِيتِ الْعِرَاقُ لِمَنْ بَنَاهَا  
فَكَمْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشِيرٍ      تَأْزِرُ بِالْمَكْلَامِ وَأَرْتَدَاهَا  
بَنَى لَكَ مَرْتَدٌ وَابُوكَ بَشِيرٌ      عَلَى الشَّمِّ الْبَوَاذِخُ مِنْ ذُرَاهَا

### مِية بنت ضرار الضبية

قالت ترقي اخاها قبيصة وكان احد فرمان العرب للشهوبين

إِنِّي قَبِيصَةٌ لِلْأَصْيَافِ إِن تَزَلُوا      وَالطَّعَانِ إِذَا خَامَ الْوَاوِيرُ  
مَا بَلَتْ مِنْ لَيْلَةٍ مَذْشَدٌ مَثْرَرَةٌ      قَبِيصَةٌ بِنُ ضَرَّارٍ وَهُوَ مَوْنُورُ  
وَلَا عَلَى رِبِيَّةٍ يَوْمًا يُزَنُّ بِهَا      وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعِيرُ  
لَا نَعْرِفُ الْكَلِمَ الْعَوْرَةَ مَجْلِسُهُ      وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مُسْتَوْرُ  
الطَّاعِنُ الطَّنَّةَ النُّجْلَاءُ عَنْ عُرْضِهِ      كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مُسْعُورُ  
التَّارِكُ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَقَامَهُ      نَحْتِ السَّاحَةِ يُسْفَى فَوْقَهُ الْمَوْرُ

وقالت :

لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلُّ نَيْءٍ ذَاهِبٌ      زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالتَّنْدِي قَبِيصَا  
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَهْمَ فَضْلَهُ      بَطْنًا مِنَ الرَّادِ الْحَبِيتِ خَمِيصَا  
وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ بِأَعْلَى مَرْبَاهٍ      مِنْ كُلِّ مَرْتَبَاءٍ تَمَرَاهِ شَعْبِيصَا  
يَسْرُ الشَّاءُ وَفَارَسٌ ذُو قَدَمَةٍ      فِي الْحَرْبِ إِن حَاصَ الْجَبَانُ مُجِيصَا

وقالت في أخيها :

لتجربِ الحوادثُ بعدَ أرىءِ بوادي أشائينِ أذلاً لها  
كريمٌ ثامٌ وآلأوهُ وكافي العشرةِ ما ظالمها  
عواءُ على الخيلِ ذا قُدَمَةٍ إذا سربلَ الدمُ أكفالمها  
وخالتُ وعولاً اشارى بها وقد أزَهقَ الطمنُ أبطالمها  
ولم يمنعِ الحيُّ رثُ ألقوى ولم تُخفِ حسنهُ خلالمها

## جمل الضباية

من بني كلاب

أَمِينَةُ لَو رَأَيْتِ غَدَاةَ جِثَاً بِحَزْمِ كِرَاءِ ضَاحِيَةِ نَسَقِ  
مَشِينَا تَطَرُّفُومٍ وَمَشُوا إِلَيْنَا كَتَبِي مَعَاجِلِي فِيهِ زَهْوَقُ  
كَأَنَّ النَّبْلَ وَسَطَهُمُ جَرَادُ تَكَفَّفُهُ ضَبْجِي رِبْعُ خَرِيقُ  
فَأَلَمِينَا التَّمْسِيَّ وَكَانَ قَتْلًا وَضَرَبَ أَلْهَامِ كَلًّا مَا يَذُوقُ  
وَأَمَّا الْمُسْرِفِيُّ فَكَانَ حَقًّا وَأَمَّا الْمَازِنِيُّ فَلَا يَلِيقُ  
بِكُلِّ قَرَارَةٍ غَادَرَنَ خَرَقًا مِنْ الْفَتَيَانِ مَحْتَلَقُ رَفِيقُ  
وَقَدْ كَلَحَ الْمَسَافِرُ فَاسْتَقَلَّتْ فَوْزِيقَ الثَّانِيَةِ فَالْقَوْمُ رَوْقُ  
فَأَسْبَعْنَا الضَّبَاعَ وَأَتَّبَعُونَا وَأَضَحَّتْ كُلُّهَا بِشْمُ نَفُوقُ  
وَأَبْكَيْتِ سَاءَ عَمٍ وَأَبْكُوا سَاءَ مَا يَسُوعُ لَهْنُ رِيقُ  
مُعَاوِينَ الْكِلَابِ بِكُلِّ فَجْرِ وَقَدْ صَحِلَتْ مِنْ أُنُوحِ الْخُلُوقِ



## زينب أم حساة الضبية

-

زوجوها واحملوها من البادية الى الحضر ، وسألوها يوماً أليس هذا الحضر  
اطيب مما كنت فيه بالبادية ؟؟ فقالت :

أقول لأدنى صاحبي أَمْرُهُ	وللعين دمعٌ يُحْدِرُ الكحلَ سَاكِنُهُ
لمعري لنهرٌ باللوى نازحُ القذى	بعيدُ النواحي غيرُ طَرَقٍ مِشَارُهُ
أحبُّ أَلينا من صهاريجٍ مَاتَتْ	لِلْعَبْرِ ولم تَمْلَحْ لَدَيَّ مَلَاعُهُ
فاجْبِذا نَجْدٌ وطيبُ تَرَابِهِ	إذا هَضْبَتِ بالعشيِّ هَوَاضُهُ
وريحُ صَبَا نَجْدٍ إذا ما تَنَسَّمتْ	ضَحَى أوسرتْ جُحجُحُ الظلّاءِ جَنَائِبُهُ
وأقسمُ لا أنساه ما دمتُ حَيَّةً	وما دام ليلٌ من نهارٍ بِعَاقِبِهِ
ولا زال هذا القطرُ يُسفرُ لوعةً	بذكره حتى يترك الماءُ تَارِبُهُ



## وجيرة بنت اوس الضبية

قالت :

وعاذلة هبت بليلى نلومني      فإني إن أنحيث أرض عشيرتي  
على الشوق لم تمنح الضبابة من قلبي      فلو أن ريمًا بلغت وحي مرسل  
وأبغضت طرفاء القصية من ذنب      فقلت لها أدّي إليهم رسالتي  
حني لاجيت الجنوب على النقب      فإني إذا هبت تمالأ سألها  
ولا تخلطها طال سعدك بالترب      هل أزداد صدّاح النميرة من قرب

## أم قيس الضبية

قالت ترفي ولدا المدعو بابت سعد

من الخصوم إذا جد الضجاج هم      بعد أين سعد ومن الضمر التود  
ومشهد قد كفت الغائبين به      في مجمع من نواصي القوم مشهور  
فرجته بلسان غير المتيسر      عند الحفاظ وقلب غير مزود  
إذا فاة أمرى أرى بها خور      هز أين سعد قناة صلبة العود

وقالت ترفي إذا لها

ياسيف ضبة لا يعضك بده      أبدأ فني بجماجم الأقران  
جاء الفوارس جانين جواده      وأقام فارسه فني الفتيان

## رَبِيعَةُ بِنْتُ عَاصِيَةَ

قالت ترثي اخاها عمراً وكان شجاعاً كريماً

يا لطفَ نفسيَ لهما دائماً ابدًا      على ابن عاصية المقتول بالوادي  
اد جاء ينفض عن اصحابه طفلاً      مشي السبتي أمام الابكة العادي

ومع هذه الايات ايات تنسب للقارعة بنت شداد  
وقالت وقد أخذت اسيرة في نساء من قومها في حال وضيمة

الامت سليم في السياق وافحش      وأفرط في السوق الغيف إسارها  
لعل فتاة منهم أن يسوقها      فوارس منا وهي بار شوارها  
فان سبت عليا سليم بذحلها      خزاعة أوفات فكيف اعتذارها  
ألا ليت شعري هل أرى الخيل شرباً      نير حجاباً مستطيراً غبارها  
فترق عيون بعد طول بكائها      ويقتل ما قد كان بالامس عارها

وقالت :

شبت هذيل وبهز بينها مرة      فلا نبوخ ولا يرنث صالها  
ان ابن عاصية المقتول بينكما      خلى علي فجاجاً كان يحميها  
لما نزع الأرض ذات العرض خشيته      حتى تمنع من مرعى مجانيها  
وايلة يصطلي بالقرث جازرها      حيرى جمادية قد بت نسريها  
لا ينبع الكلب فيها غيرة واحدة      من القريس ولا نسري افاعيا  
كانت هذيل تمنى قتله سلاً      فقد أجيبت فلا تعجل أمانها

## أُم موسى الكهرية

زوجها ابوها ونقلها زوجها الى حَجَرٍ من بلاد اليمن فقالت :

قد كنتُ أَكْرهُ حَجَرًا أَنْ أعيش بها      وانْ أعيشَ بَارِضٍ ذاتِ حِطَانِ  
يا حَبْذا الفَرْقُ الأعلى وساكنهُ      وما نَضَمْنَ من ماءٍ وعِيدَانِ  
أَيِّدُ أَرْقَبُ بُعْثَمَ الليلِ قَاعِدَةً      حتى الصَّبَاحِ وعند البابِ عِجْلَانِ  
لولا عِخْفَةُ رَبِّي أَنْ يعالجني      لقد دعوتُ على الشيخِ بنِ حِيانِ<sup>(١)</sup>

وقالت :

ولله دَرِي أَيُّ نَظَرَةٍ ناظِرَةٍ      نظرتُ ودوني طَلْحَةُ ورجاؤها  
هل البابِ مفروجٍ فانظرِ نَظَرَةً      بعيني أَرْضًا عَزَّ عِنْدِي مَرَأُهَا  
فيا حَبْذا الدهنِ وطيبِ تَوَاهِيهَا      وارضُ فضاءَ يَصْدَحُ الليلُ هَامُهَا  
ونصُّ العَذَارَى بالعُشَيَاتِ والنُصْحَى      الى أَنْ بَدَتْ وَحْيَ العِيونِ كَلَامُهَا

(١) وابن حيان هو أوما

## زوجة أبي العاج الكلبى

مهما زوجها في سمر فاجأته

ثَبَّتَتْ الشيوخَ وَأَبْقَضَتْهُمْ      وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَعْمَالِهَا  
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُقْبِرَةً      وَتُؤْمِسُ لِأَمْحَبِّهِ قَالَةً  
فَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ      وَلَا فِي عِظَامِ أَسْتِهِ أَلْبَالَةَ

## زهراء الكنديّة

قالت نزلني زوجها:

نَأَوَّهْتُ مِنْ ذِكْرِ ابْنِ عَمِّي وَدَوَّهَ

نَفَا هَائِلُ جَعْدُ الثَّرَى وَصَفِيحُ

وَكُنْتُ أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ تَقَتِي بِهِ      وَأَعْلَمُ أَنَّ لَاضِمَّ وَهُوَ صَحِيحُ

فَأَصْبَحْتُ سَالَتُ الْعَدُوَّ وَلَمْ أَجِدْ      مِنْ السِّلْمِ بُدْأً وَالْفَوَادِ جَرِيحُ

## سدى الأمدية

احبها ابن عمها فتمه ابوه من الزواج بها ، وزوجها ابوها من رجل آخر  
فاستد وجد ابن عمها فارسل لها يتيين يتكويما حبه فاجابته

حبيبي لا تعجل لتفهم حجبتي      كفائي ما بي من بلاء ومن جهد  
ومن عبرات تعتريني وزفري      نكاد لها نفسي نسيلا من الوجد  
غلبت على نفسي جهارا ولم أطلق      خلافا على اهل يهزل ولا جد  
ولن يمنوني أن أموت بزعمهم      عدا خوف هذا العار في جدته وحدي  
فلا نس أن تأتي هناك فتكس      مكاني فنشكو ما تحملت من جهد  
فما في الموعد فوجدنا ميتة ، فأحتملها الى نعب بفرى جبل وضمها  
ملتزما لها فمات ، ثم ان بعضهم وجدتهما فأخبر عنهما فدنفوهما

## غنية بنت عفيف

أم حاتم الطائي

كانت فياضة اليد فلا تبق شيئا ، مبددت ثروتها على السائلين والضيوف ، فحجبر  
اخوتها عليها ما لها ، حتى اذا وجدت ألم الفقر اعطوها طائفة من ابلها ، فجاءتها امرأة  
تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الابل صغديها ، فوافقه لقد عضني الجوع مالا اضيع  
معه سائلا وقالت :

لعمرك قدما عضني الجوع عضة      فآليت أن لا أمتع الدهر جائعا  
فقلوا لهذا اللائي اليوم أعفني      وإن أنت لم تفعل ففض الأصابعا

فإذا عساكم أن تقولاً لا تخنم      سوى عذلكم أو عذلي من كان مانعا  
ولا ماترون الخلق إلا طيعة      فكيف بتركي يا أين أم الطبايع

## امراة طائية

قالت ثرقى زوجها :

تأوب عني نصيها وأكتئابها      ورَجيتُ نفساً راث عنها إياها  
أعلل نفسي بالمرجمر عينه      وكاذبها حتى أبان كذابها  
أنه في طيك أين الأشد لهنه      أفر الكماة طعننا وضراها  
متى بدعه الداعي إليه فإنه      سمع إذا الآذان صم جوانها  
هو الأنضر الوضاح لو ريمت به      ضواح من الريان زال هضابها

## أم جميل بنت أمية

قالت :

ريم العنسيه كلها      في البدو منها والحضر  
ورئيسها في النابتات      وفي الرجال وفي السفر  
ورت المكارم كلها      وعلا على كل البشر  
ضمم السبعة ماجد      يعطي الجزيل بلا كدر

## أُم بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ السَّيْبَانِي

قالت ترفي ولها بسطام بن قيس وكان من متقدمي الفرسان المشهورين في الجاهلية  
وقد قتل في الحرب ( يوم التقيّة )

تبكّ ابنَ ذي الحدين بكروبن وائل  
إذا ما غدا فيها غدوا وكأنتهم  
فلله عينا من رأى مثله فتى  
عزيزٌ مكرٌ لا يُهدّ جناحه  
وحالُ ائقالٍ وعائدٌ مجبر  
سيبكك عانٍ لم يجد من يفكّه  
وتبكك أسرى طالما قد فككتهم  
مُفرّجٌ حوماتِ الخطوبِ ومدرِكُ الحروبِ

إذا صالت وعزّ صياها  
نفسى بها حينا كذاك ففجعت  
قد ظفرت منا تميمٌ بمثرة  
أصبت به شيان والحي يشكر  
صالت وعزّ صياها  
تميمٌ بها أرمأحها ونياها  
وتلك لعمرى عثرة لا تُقأها  
وطيرى أرسأها ورجأها





## زَيْب بنت فروة بن مسعود السبائي

قالت نرتي اباما وقد قتل في وقعة (عين أباغ)

(بنين أباغ) قَاسَمْنَا المَنَايا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ القَسِيمِ  
وَقَالُوا مَا جَدًّا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ بِكُلْفِ الْكَرِيمِ

## زَيْب بنت فروة التميمية

قالت تفخر بامها الاعممية

وإن أبنة الذهقان كسرى ثنوت  
بطمن ألكماة وأختلاس الماعابل  
ولم يحتطب أتي على غير ثاة  
ولم يحتطب إلا بطمن المقاتل  
الى المورديات الموت والمصدراثة  
أولات المنون كالقني النوايل  
فطارت لوادي الزند لا وهي القوى  
ولا بزم نكس كثير العوائل  
من اللابسات الرطب زهراء لم تبت  
تحش مع الآماء وقود المراجل  
ولم ير في أفناه امرأة مثاها  
ولا عند قيسي غيمة قافل

وقالت في ختها :

وقائله ياليت آتي شهدتهم  
أجل لا ولكن في المديد المؤخر  
ولو شهدت يوم الكنيسة بذم  
جمال رجال في الكنيسة حضر  
كان جلايبا عليهم فقت  
تماربخ عمر في سحاب كنهور

وكل قطوف ألمني رودي شبابها      إذا ما مشت مرتجة الثأزر  
خرايب يومد كأن شبابها      سدائم شحم أو أنابيب عنقر

### عبد بنت خالد التميمي

كانت عند رجل من بني جثم اسمه مخجن فبعثها بأغواء من لبيها له  
في عكاظ ، فباعته السمن والراحتين وشربت بسمها الخمر ،  
فلما نفذ المال رهنه ابن أخيه وهربت وقالت :

شربت براحتي مخجن      فياويلتي مخجن قاتلي  
وبأبي أخيه على لذي      ولم أحتفل عذلة العاذل

### امرأة من بني عامر بن صعصعة

قالت تشوق الى أهلها وبلادها

سقى ورعياً لآيام تشوقنا      من حيث تأقير ياح أليف أحيانا  
نبولنا من ثنايا الضمر طالعة      كأن أعلامها جللن نيجانا  
جيف بلد لها جسمي إذا نسمت      كالخضرني هنا مسكاً وريحانا  
ياحبذا طارق وهذا ألم بنا      بين الذراعين والأخراب من كانا  
شبهت لي مالكا يا حبذا شبيهاً      أما من الانس او ما كان جنانا  
ماذا نذكر من ارض يمانية      ولا نذكر من أمسى يجوزانا  
عمداً أخادع نفسي عن تذكركم      كما يخادع صاحبي العقل مسكرانا

## ريطة بنت العباس السامي

قتل بنو خشم احاما فقالت ثريته :

لَمَ تَمْرِي وما عَذْرِي عَلَيَّ يَبِينِ	لَنَمَّ أَلْفِي أُرْدَيْتُمُ آلَ خَشْمِ
وَكَانَ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْخَيْلَ بَيْشَةً	إِلَى هَضْبِ أَشْرَاجِ أَتَاخَ فَأَلْجَا
فَأَرْسَلَهَا رَهْوَاً رِعَالاً كَأَنَّهَا	جَرَادُ زَهْنُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَنَهَا
فَأَمْسَى الْحَوَامِي قَدْ تَعَقَّنَ بَعْدَهُ	وَكَانَ الْحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَ هَادِمَا
فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنَّهَابِ وَكَلَّمَا	يُورِي قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضَمَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ	أَوْ الرِّسِّ خَيْلاً طَارَدَتْهَا بَعِيهَا
وَكَانَ ثَمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ	وَعَصَّتْهُمْ وَالْفَارِسَ الْمُتَغَشِّمَا
وَيَنْهَضُ لِلْعَلِيَا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ	فَيُطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَتَفُكُ أَحَدِرُ عِبْرَةً	تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لَتَسْجُمَا



## كِبَشَةُ

اغت عمرو بن معد يكرب الزيدية

قالت تعبر احاماً عمراً لقعوده عن أخذ ثار اخيه عبدالله

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لِمِ دِي  
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفْلاً وَأَبْكَرَا وَأُتْرِكَ فِي يَتِّ بِصُدَّةٍ مَظْلَمِ  
وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا سَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍ غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَظْلَمِ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَأَتَدَبَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ الْعَامِ الْفَصْلَمِ  
وَلَا تَحْرِدُوا إِلَّا فُضُولَ سَائِكُمْ إِذَا أُرْمِلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ  
جَدَعْتُمْ بَعْدَ اللَّهِ آثَافَ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنٍ إِنْ نُسِبَ مَاقِي الْمُحْزَمِ

## أُمُ صَرِيحِ الْكَنْدِيَّةِ

قالت تربي قوما وقد ماتوا في وقعة يوم جيشان

سَقَى مَسْتَهْلُ الْغَيْثِ أَجْدَاثَ فِتْيَةٍ يَجِيشَانِ وَلَيْنَا نَحُورُهُمُ الدِّمَا  
صَلُّوا مَعْبَعَانِ الْحَرْبِ حَتَّى تَغْرَمُوا مَقَاحِمَ إِذْ هَابَ الْكِبَاةُ التَّقِيْمَا  
هَوَتْ أَوَّلُهُمْ مَا ذَابَهُمْ يَوْمَ نَصْرٍ عَوَا يَجِيشَانِ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ نَصْرَمَا  
وَلَمَّا أَكْفَهَرَتْ مِنْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ إِذَا بَرَقَتْ بِالْمَوْتِ أَمْطَرَتْ الدِّمَا

أَبُوا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نَحُورِهِمْ      وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا  
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَوْا لَكَانُوا أَعْزَّةً      وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

ونشرت على زوجها مرةً فقالت :

كَأَنَّ الدَّارَ يَوْمَ تَكُونُ فِيهَا      عَلَيْنَا حَفْرَةٌ مُلِئَتْ دَخَانًا  
فَلَيْتَكَ فِي سَفِينِ بَنِي عِبَاد      طَرِبْدَاءَ لَا تَرَاكَ وَلَا تَمَانًا  
وَلَيْتَكَ غَائِبٌ بِالْمَسَدِ عَنَّا      وَلَيْتَ لَنَا صَدِيقًا فَاقْتَنَانَا  
وَلَوْ أَنَّ النُّورَ نَكْفُ مِنْهُ      لَقَدْ أَهْدَيْتُهَا مِثْلَ هَبَانَا

## صفية الباهلية

قالت ترقى أحامها :

عَشْنَا جَمِيعًا كَفَضْنِي بَانَةً سَمَقَا      حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا نَحْنِي لَهُ الشَّجَرُ  
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهَا      وَطَابَ قَوَاهِمَا وَأَسْتَنْصِرَ الشَّمَرُ  
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا      يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى تَبْيٍّ وَلَا يَدْرُ  
فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَثَرٍ      فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرَ بِهِمْ      إِلَّا وَأَنْتِ الَّذِي فِي الْقَوْمِ نُسْتَهَرُ  
كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَا قَرِيرُ      يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَدَرُ

## جنوب

أخت عمرو ذي الكلب الهذلي

قالت ترثي اخاها :

كلُّ امرئٍ بِمحالٍ الدهرُ مكذوبُ  
وكلُّ قومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ سلموا  
بيننا الفتى ناعمٌ راضٍ بعيشته  
يلوي به كلُّ يومٍ لَيْةً قَذَقَا  
وكلُّ منْ غالبَ الأيَّامِ منْ أحدٍ  
أبلغَ بني كاهلٍ عني مُغْلَغَةً  
والقومُ منْ دونهمْ آيُنٌ ومِسْبَغَةٌ  
أبلغَ هذيلًا وأبلغَ منْ يُبَلِّغُهَا  
يأنْ ذا الكلبِ عمرًا خيرهمْ حَسْبًا  
الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها  
والنارِكُ القِرْنَ مصفرًا أقاله  
تمشي النسورُ إليه وهي لاهيةٌ  
والخرجُ الكاعبُ العذراءَ مذعنةٌ  
فلنَ تروا مثلَ عمروٍ ما خَطَّتْ قدمُ

وكلُّ منْ غالبَ الأيَّامِ مغلوبُ  
يوماً طريقتهم في الشرِّ دُعبوبُ  
سيق له من نوادي الشرِّ شُوبوبُ  
فالنسمانِ معاً دامٍ ومنكوبُ  
مودٍ قد زكَّه الشبانُ والشيبُ  
والقومُ منْ دونهمْ سعيٌ ومرْكوبُ  
وذاتُ رَيدٍ بها رُضْعٌ وأُسلوبُ  
عني حديثاً وبعضُ القولِ تكذيبُ  
يطنُ شريانٌ بعوي حوله القُوبُ  
منعجِرٌ منْ نجيعِ الجوفِ اسْكوبُ  
كأنَّه منْ رجيعِ الجوفِ منْخوبُ  
مشي العذارى عليهنَّ الجلايبُ  
في السبي ينفعُ منْ أردانها الطيبُ  
وما استَحَنَّتْ إلى أوطانها النيبُ

وقالت ايضا :

يا ليت عمراً وما ليت بنافسة لم يفرّ ففهما ولم يهبط بواديهما  
 شبت هذبل وفهم بيتايرة ما إن نبوخ وما يرتد صاليها  
 وليلة بصطي بالفرث جازرها يختص بالنقر المثرين داعيها  
 لا ينبع الكلب فيها غير واحدة حتى الصباح ولا تسري أفاعيها  
 أطعت فيها على جوع ومسغبة شحم المسار اذا ما قام باغيها

وقالت ايضا :

سألت بعرو أخى صحبة فأفظمي حين ردوا السؤال  
 فقالوا أبيع له نائماً أعز السباع طيه أحالا  
 أبيع له نمرأ أجبل فتلا لعمرك منه منالا  
 فأقسم يا عمرو لو نبهاك اذا نبها منك أمراً عضالا  
 اذا نبها غير رعبدة ولا طائشاً رعشاً حين صالا  
 اذا نبها ليت عريسة مفيداً نفوساً وخيلاً ومالا  
 هزبراً فروساً لأعدائه مصوراً اذا لقي القرن صالا  
 همما مع تصرف ربيب المتون من الارض ركناً ثينا آمالا  
 هما يوم حم له يومه وقال اخوقهم بطلاً وفلاً  
 وقالوا قتلناه في غارة بآية أنا ورثنا الثيالا  
 فهلاً اذا قبل ربيب المتون وقد كان فذاً وكنتم رجالا

وقد علمت ففهم عند اللقاء بأنهم لك كانوا فقلا  
 كأنهم لم يحسوا به فخلوا النساء له وألججلا  
 ولم يزلوا بمحول السنين به فيكونوا عليه عيالا  
 وقد علم الضيف والمربلون اذا اغبر أفق وهبت شمالا  
 وخت عن أولادها المرصعات ولم تمر عين لمزب بلالا  
 بأنك كنت الريح المغيث لمن يعتبك وكنت الثيالا  
 وخرق تجاوزت مجهوله بوجاه حرفه تشكي اكلالا  
 فكنت النهار به شمس وكنت دجى الليل فيه المللا  
 وحيل سميت لك فرسانها فاولوا ولم يستقلوا قبلا  
 فجاء أجهت وحيا صبحت عداة اللقاء منايا عجلا  
 وحرب وردت وثغر سددت وعلج سددت عليه الجبالا  
 ومال حوبت وخيل حيت وضيم قريت يخاف الوكالا  
 وكم من قبيل وان لم تكن أردت نه منك ماتوا وجالا



## عشرة المحاربية

صارت محوذاً فقالت تذكر ماضي أيامها :  
 جَرَيْتُ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي حَلَبَةِ الْمَوَى  
 فَفَقَّتُهُمْ سَبَقًا وَجِثْتُ عَلَى رِئْسِلِي  
 فَا لَبِسَ الْعُشَّاقُ مِنْ حُلَالِ الْمَوَى  
 وَلَا خَلَعُوا إِلَّا الثِّيَابَ الَّتِي أُبْلِي  
 وَلَا شَرَبُوا كَأْسًا مِنَ الْحُبِّ مُرَّةً  
 وَلَا حَلَوَةً إِلَّا شَرَاهُمْ فَضْلِي

## أم النخيف

وهو سعد بن قريظ من بني جذيمة

تزوج ابنها امرأة على كره منها ، ثم أراد طلاقها فتمتنه  
 وقالت هذه الايات :

لعمري لقد أخلفت ظني وُسُوْنِي فزوتَ بعصايي الندامة فاصبر  
 ولا تكُ مطلقاً ملولاً وسامعاً القربة وأقل فعلَ حُرٍّ مُشَهَّرٍ  
 فقد حزت بالوراء أخبثَ خبيثٍ فدعُ عنك ما قد قلت ياسعد وأحذر

مَرَبَصَ بِهَا الْأَيَّامُ عَلَى صُرُوفِهَا      سَتَرِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسِمِرِ  
 فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَهُهُ      بِذَمِّهِ الْأَخْلَاقَ وَاسِعَةَ الْحَرِيرِ  
 فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةُ      فَصَارَتْ سَفَاةً جُثُوءَ بَيْنِ أَقْرِ  
 فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُضْمَاً      فَتَاةً تَمْشِي بَيْنَ إِنْابٍ وَمِزَرِ  
 مَهْفُفَةً الْكَشْحِينَ مَحْطُوطَةً الْمَطَا      كَهَمٍّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ  
 لَهَا كَفْلٌ كَالِدَةِ عَصٍ لَبْدُهُ النَّدَى      وَتَغَرُّ نَقِيٌّ كَالْأَفَاجِي الثَّوَرِ

## رَقَاسٌ اخْتِ جَزِيمَةُ الْوَضَاعِ

زَوْجَهَا اخْوَاهَا مِنْ رَجُلٍ ( وَكَانَ فِي حَالِ سُكْرِ وَمَنَادِمَةٍ ) فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ  
 فَقَالَ لَهَا تَعْرَأُ بَتْمَهُمَا بِهِ فَاجَابَهُ :

أَنْتَ زَوْجَتِي وَمَا كُنْتُ أَدْرِي      وَأَتَانِي النِّسَاءُ لِلتَّزْيِينِ  
 ذَاكَ مِنْ شَرِّكَ الْمَدَامَةِ صَرَفًا      وَتَمَادِيكَ فِي الصَّبَا وَالْجَنُونِ

## بنت حكيم بن عمرو العبدي

قالت ترفي اناها وتحرض قومها على اخذ ثاره

أبرجوربيع أن يوثوب وقد ثوى      حُكَيْمٌ وأمسى شلوهُ مُبْطِنِ  
فان كنتم قومًا كرامًا فمَجَلُوا      له جُرْأَةٌ من بأسكم ذات مصدق  
فان لم نالوا بيلكم سيوفكم      فكونوا نساءً في أُملاء المَخْلَقِ  
وقولوا ربيع ربكم فأسعدوا له      فما أنتم إلا كمزى الحَلَقِ

## أم نواب الرزائية

عقها ولما قالت :

رَيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْقَرْخِ أَعْطَمُهُ      أم الطعام ترى في حِلْدِهِ زَعَا  
حَتَّى دَا آضٌ كَالْفُحَالِ تَدَّ بِهِ      أَتَارُهُ وَنَفَى عَرِّ مِنْهُ الْكَرْبَا  
أَنَا يَمِزِقُ اتَوَائِي وَيَضْرِبُنِي      أَبَدُ شَيْبَى عَدِي بِبَشِي الْأَدْبَا  
إِنِّي لَأَنْصُرُ فِي تَرْجِيلِ لَيْتِهِ      وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي وَجْهِهِ عِجْبَا  
قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ بَوْمًا لَيْسِمَنِي      رَفَقًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنَا أَرَبَا  
وَو رَأْنِي فِي نَارٍ مَسْرُومٍ      تَمِ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتِ مَوْقَهَا حَطَا

## اروى بنت الحباب

قالت نوتى اما :

قل للارامل واليتامى قد نوى فلتبك أعينها لفقد حباب  
أودى أين كل مخاطر بتلاده ولنفسه بقيا على الأحباب  
الراكين من الأمور صدورها لا يكون معاهد الأذئاب

## أمة بنت عتبة

من الحرت بن شهاب البرهوية

كان اونها فارس بني تميم وقتل يوم (حوا) من اياه العرب قالت نوتيه  
موتنا من اللجاء عصرا فأعجبا ألالاه أن نوتوا  
ع مثل أين مية فانباه تشق نواعم البشر الجيوب  
وكان ابي عتبة شربيا فلا تلقاه يدخر النصيا  
ضروب للكي إذا أشمعت عوان الحرب لا ورعا هيوبا

## أبنة هذاق الحنفي

قتل أبوها فقالت نثرته

أعيني جوداً بالدموع على الصدرِ      على الفارسِ المقتولِ في الجبلِ الوعرِ  
فان يقتلوا هذاقَ وأبنَ مطرفِ      فانَّ لدينا حوشباً وأباً الجسرِ  
تبصرتُ فتیانَ الیامِ هل أرى      حدافاً وعيني كاللحجاة من القطرِ  
تعاودُهُ أسیافُ قومٍ نعوذوا      قراع الکماة لا خنوسٍ ولا ضجرِ  
فیالهي أن لا نكونَ لقيتهم      بصحراء لا ضيقِ المكرِ ولا وعيرِ  
فإن لم أنل من دوسٍ ثاري بنية      مصالبت لم يكسرهم حدث الدهرِ  
فان قريشاً كان مقتلُ حاذقِ      بأيديهم فاطلب به قاتل الحجرِ  
ففي قتلهم مثل الذي نال من حظي      بقتل هذاقِ في العلاء وفي الذكرِ

## عمرة الحنصية

قالت تركيها أو احوياها

أبي الناسُ ألا أن يقولاً هماهما      ولوا أنا أسطناً لكان سواهما  
بنياً عجوزٍ حرّم الدهرُ أهلها      فليس لما إلا الآله سواهما  
لقد زعموا أنني جَزَعْتُ عليها      وهل جزعٌ إن قلتُ وأباً باهما  
هما أخواني الحرب من لا أخاله      إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما

هما يلبسان أجدد أحسن لبسة  
شهابان منا أوقدا ثم أئخدا  
إذا تولا الأرض الخوف بها الردى  
إذا استغنيا حب الجميع إليهما  
إذا افتقرا لم يحثا خشية الردى  
لقد ساء في أن عنت زوجتهما  
ولن يلبث العرسان يستل منها  
شحيحان ما أسطاعا عليه كلامها  
وكان سنى للمد لعين ساهما  
يخفف من جأ شيها منضاهما  
ولم يأ من نفع الصديق غناها  
ولم يخش رزما منها موليها  
وأن عريت بعد ألوجى فرسهما  
خيار الأواصي أن يمل غمامها

## للأمرأة عريية

ترقى أباهما اسمها عمرو

يا عمرو مالي عنك من صبر  
لله يا عمرو وأي فتى  
أحشو القراب على مفارقة  
حين استوى وعلا الشباب به  
ورحاً أقاربه منافع  
وأهله هي فساوره  
تعدو به شقراء سامية  
يا عمرو يا أسنى على عمرو  
كفنت يوم وضعت في القبر  
وعلى غضارة وجهه النضر  
وبدامير الوجه كالبدر  
ورأوا تمائل سيد غفر  
وغدا مع القادين في السفر  
مرطى الجراء شديدة الأسر

بُتُّ الْجَنَانِ بِهِ وَيَقْدَمُهَا      رَيْبُهُ دَهْرًا أَقْبَقَهُ  
 حَتَّى إِذَا التَّأْمِيلُ أَمَكَّتِي      وَجَلْتُ مِنْ شَغْفِي أَثْقَلَهُ  
 أَدْعُ الْمَزَارِعَ وَالْحَصُونَ بِهِ      مَازَاتُ أَصِيدُهُ وَأُحْدِرُهُ  
 هَرَبًا بِهِ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ      حَتَّى دَفَعْتُ بِهِ لِمَصْرَعِهِ  
 مَا كَانَ إِلَّا أَنْ هَجَمْتُ لَهُ      وَرَمَى الْكُرَى رَأْسِي وَمَالَ بِهِ  
 إِذْ رَاعِي صَوْتُ هَيْبَتُهُ لَهُ      وَادَا مَنَبَتُهُ تُسَاوِرُهُ  
 وَادَا لَهُ عُقْلُهُ وَحُتْرَجَةُ      وَلَمَوْتُ يَقْبِضُهُ وَيَسْطُهُ  
 فَدَمَ لَأُصْرِهِ وَكَتَمْتُ لَهُ      فَمَجْزَبُ عَدَا وَهِيَ رَاهِقَةُ  
 فَمَضَى رَايَ فَقِي فَجِئْتُ بِهِ      لَوْ قِيلَ تَقْدِيرُهُ بَدَأْتُ لَهُ  
 قَلَجٌ يُقَلِّبُ مَقَلَّتِي صَحْرِي      فِي الْبَسْرِ أَغْدُوهُ فِي الْعُسْرِ  
 فِيهِ قِيلَ تَلَاخِي الثَّقَرِ      فِي الْأَرْضِ بَيْنَ ثَنَائِفِ غُبْرِ  
 وَأَحْلَهُ فِي أَلْمَهَةِ الْقَفْرِ      مِنْ قُتْرِ مَوْنَةٍ إِلَى قُتْرِ  
 حَيْثُ انْتَوَيْتُ بِهِ وَلَا أَدْرِي      سَوَاقِ الْمَعِزِّ تُسَاقُ لِلْعَتْرِ  
 وَرَمَى فَأَغْنِي مَطْلَعُ الْفَجْرِ      رَمَى يَسَاوِرُ مِنْهُ كَالسَّكْرِ  
 وَذُعْرَتُ مِنْهُ أَيْمًا ذُعْرُ      قَدْ كَدَحْتُ فِي أَلْوَجِهِ وَالنَّحْرِ  
 مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصُّدْرِ      كَالثَّوْبِ عِنْدَ الْعَطِيِّ وَالنَّسْرِ  
 مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ حَاضِرُ النَّصْرِ      بَيْنَ الْوَرِيدِ وَمُدْمَعِ السَّخْرِ  
 حَلَّتْ مَصِيبَتُهُ عَنِ الْقَدْرِ      مَالِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ وَفْرِ

أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا عَلَى عَمْرِي      آتَرُّهُ بِالشُّطْرِ مِنْ عَمْرِي  
 قَدْ كُنْتُ ذَا فَقْرٍ لَهُ فَعْدَا      وَرَمَى عَلَيَّ وَقَدْ رَأَى فَقْرِي  
 لَوْ تَنَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَعِي      بَابِي وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي  
 بُيْتُ طَيْكَ بُنْيَ أَحْوَجَ مَا      كُنَّا إِلَيْكَ صَفَاحُ الصَّخْرِ  
 لَا يُعِيدُكَ اللَّهُ يَا عَمْرِي      إِمَّا مَضَيْتَ فَتَحْنُ بِالْأَثْرِ  
 هَذَا سَبِيلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ      لَا بُدَّ سَالِكُهَا عَلَى سَفَرِ  
 أَوْ لَا تَرَامُ فِي دِيَارِهِمْ      يَتَوَاقِعُونَ وَهُمْ عَلَى دُعْرِ  
 دَالِمُوتُ بَوْرٍ دُمُ مَوَارِدِهِمْ      قَسْرًا فَقَدْ ذُلُّوا عَلَى قَسْرِ

امرأة تروى أباه

أَلَا فَاغْصِرِي عِرْصَ عَيْنِكَ لَنْ تَرِي      أَبَا مِثْلِهِ نَسِيَّ إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ      صَوَادِقُ إِذْ يَنْدَبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

## سبيعة بنت الوهب

قالت لأنها خالدة تعظم له حرمة مكة وبها عن النبي فيها

أَبْنِي لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ  
 وَأَحْفَظْ حِمَارَهَا بُنْيَ وَلَا يَغُرَّكَ الْفُرُورُ  
 أَبْنِي مَنْ يَظْلِمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَنْوَاعَ الشُّرُورِ



أُنْبِيَّ يُضْرَبُ وَجْهُهُ وَيَلْجُ بِخَدِّهِ السَّعِيرُ  
أُنْبِيَّ قَدْ جَرَّبْتُهَا فَوَجَدْتُ ظِلْمَهَا يَبُورُ  
اللَّهُ آمَنَّا وَمَا بُيِّتَ بِعَرَصَتِهَا قُصُورُ  
وَاللَّهُ آمَنَ طَيْرُهَا وَالْعَصْمُ تَأْمَنُ فِي ثَيْرِ  
وَلَقَدْ غَزَاهَا نُسْعُ فَكْسَا بِفَيْتِهَا الْحَبِيرُ  
وَأَذَلَّ رِيَّ مَلَكُهُ فِيهَا فَأَوْفَى بِالْثَنُورِ  
يَمْسِي أَلْيَا حَافِيَا بِفَنَائِهَا أَلْفَا بَعِيرُ  
وَيُظَلُّ يُطْعِمُ أَهْلَهَا لَحْمَ الْمَهَارِ وَالْجُزُورِ  
يَسْقِيهِمُ الْمَلَّ الْمَصْنَى وَالرَّحِضَ مِنَ الشَّعِيرِ  
وَالْقِيلَ أَهْلَكَ جَيْشُهُ يُرْمُونَ فِيهَا بِالصَّخُورِ  
وَالْمَلِكَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ وَفِي الْأَعْلَمِ وَالْحَدِيدِ  
فَأَسْمَعُ إِذَا حَدَّثَتْ وَأَفْهَمُ كَيْفَ عَاقَبَةُ الْأُمُورِ

## أميرة بنت أمية

بنت عبد شمس بن عبد مناف

—

قالت ترقى ابن أخيها لنا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها  
يوم عكاظ وهو الرابع من حرب الفجار

أبي ليلى أن يذهب وَيَنْطَ الطرفُ بالكوكبِ  
ونجم دونه الأهوالُ بين الدُّلورِ والمقربِ  
وهذا الصبحُ لا يأتي ولا يدنو ولا يقربُ  
يفقد عشيرة منا كرام الخيم والمنصبِ  
أحال عليهم دهرٌ حديدُ الثاب واليخبِ  
فحلَّ بهم وقد آمنوا ولم يُقصر ولم يُشطبِ  
وما عه إذا ما حلَّ من منجى ولا مهربِ  
ألا يا عينُ فابكيتهم بدمع منك مُستقربِ  
فإن أبك فهم عزية وهم ركني وهم منكبِ  
وهم أصلي وهم فرعى وهم نسي إذا أسبِ  
وهم مجدي وهم شري وهم حصني إذا أَرهبِ  
وهم رمحي وهم نومي وهم سني إذا أغضبِ  
فحكهم من قاتل منهم إذا ما قال لم يُكذَّبِ

وكم	من	ناطق	فيهم	خطيب	يَضْمَعُ	مُغْرِبٌ
وكم	من	فارسي	فيهم	كبي	مُعَلِّمٌ	مُغْرِبٌ
وكم	من	يَذَرُو	فيهم	أريب	حَوْلِ	قُلْبِ
وكم	من	جَحَلِ	فيهم	عظيم	النارِ	والموَكِبِ
وكم	من	خَضِرَمِ	فيهم	نجيب	ماجد	مُنْجِبٌ

## رفيقة بنت تبات

اجدبت قريش فقام عبد المطلب يستقي الله للناس فاستجاب الله له  
واضحرت السماء بمائها فقالت رفيقة في ذلك :

بشيء الحمد أسقى الله بلدنا      وقد فقدنا ألحيا وأجلوذا المعر  
فجاء بالماء جونٌ مُسِيلٌ هَطِلٌ      به نَنَقَتِ الْأَنْعَامُ والتَّيْرُ  
من من الله باليمون طائرُهُ      وخير من تَئَرَتْ يوماً به مُفْرُ  
مباركُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى النِّهَامُ به      ما في الْأَنَامِ له تَبُّهُ ولا خَعْرُ

## خاتمة بنت هاشم بن عبد مناف

قالت ترقى ابها ( وقد توفي غزاة من ارض الناء )

عينُ جودي بَعْبَرَةٍ وسجوم      وأسفحي الدَّمْعَ للجوادِ الكريمِ  
عينُ وأستمعري وُسْعِي وُحْيِي      لَا يَكُ السَّوَدُ المعلومِ  
هاشمِ الخيرِ ذي الجلالةِ والحمدِ      وذِي الباعِ والندى والصميمِ  
وربيعِ للمجدينِ ومُزَنِ      ولِزَانِ لِكُلِّ أَمْرٍ جسيمِ  
شَمْرِي غَمَاهُ للعزِّ صَقَرُ      شامخِ البيتِ من سَرَاةِ الأديمِ  
شيطمي مُهَدَّبِ دِي فضولِ      أبطحي مثلَ القنَّاقِ وسيمِ  
صادقِ البأسِ في المواطنِ شَمِ      ماجدِ الجَدِّ عِبرِ نَكسِ ذمِ  
غاليِ مُنْتَبِزِ أَحُوذِي      ناسقِ المجدِ مَضْرَحِي حليمِ

وقالت تزيه :

بَكَتْ عيني وحقَّ لها بكها      وعاودها إذا تَمَيَّ فذاها  
أُبْكِي خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا      ومن ابسَ العِمالِ وَمَنْ حذاها  
أُبْكِي هاشمًا وبني آيَه      فَعِيلَ الصَّبْرِ إِذْ مُيَّتْ كِراها  
وَكُنْتُ غَدَاةً أَذْكَرُهُمْ أَرَاها      شَدِيدًا هُنَّ سَقَمُها بِأَدِ جواها  
فلو كانت نفوسُ القومِ تُفَدَى      فديتهمْ - وحقَّ - لهم فداها

## سبيبة بنت عبد شمس

قالت ترفي المطَّاب بن عبد مناف :

أعيني جوداً على المطَّابِ يوبلٍ وماء له مُنسكبٌ  
أعيني وأسخفوا وأنديا حليف الندى وقريع العُربِ  
أخا الجود والمجد والأنضلات إذا أنقطع الدرُّ بعد الحلبِ  
وأكدى الماسيحُ والسُعمون من أهل القعالِ وأهل الحسبِ

وقالت تذكر الطوي وهي البئر التي حفرها عبد شمس بأعلى مكة عند البيضاء  
إنَّ الطوي إذا ذكرتُم ماءها صوب السحابِ عذوبةً وصفاء

## عاتكة بنت عبد المطلب

قالت تفرح بيوم عكاظ

سائل بنا في قومنا وكفاك من شرِّ سباعه  
قيساً وما جمعوا لنا في جمعٍ باقي شناعه  
فيه السورُ وألقنا والكبشُ ملتمعٌ قناعه  
يحكاظُ يُعشي الناظرين إذا هم لمعوا شناعه  
فيه قلنا مالكا قسراً وأسلمته رعاعه  
ومجدلاً غادرته بالقاعِ ننهشه ضباعه

وقالت ترثي اباهما قبيلا وماته :

أعيني جودا ولا تبخلا	بدمعكما بعد نوم النيام
أعيني وأستعيرا وأسكبا	وتوبوا بكاء كما بالندام
أعيني واستخرطا واسجما	على رجل غير نكس كهام
على الجحفل ألفم في الثائبات	كريم المساعي وفي الذمام
على شية الحسد واري الزناد	وذي مصدق بعد ثبت المقام
وسيف لدى الحرب صمصامة	ومردى المخاصم عند الخصام
وسهل الخليفة طلق البدن	وفي عدلي صميم لهام
تبتك في بادخ يته	رفع الدوابية صب المرام

### صفية بنت عبد المطلب

قالت تشر على قريش :

ألا من مبلغ عني قريشا  
فقيم الأمر فينا والإمار  
لنا السلف المقدم قد طمتم  
ولم نوقد لنا بالقدار نار  
وكل مناقب الخيرات فينا  
وبعض الأمر منقصة وطار

قالت تبكي اباهما « قبيلا وماته » بطلب منه

أرفت لصوت نائحة بليل  
على رجل بقارعة الصعيد  
ففاضت عند ذلك دموعي  
على خدي كمنحدر القريد

على رجلٍ كريمٍ غيرٍ وَغَلٍ  
 على الفياضِ شيةَ ذي المالِ  
 صدوقٍ في المواطنِ غيرِ نكسٍ  
 طويلٍ الباعِ أروعَ شيطنيّ  
 رفيعِ البيتِ أبلجَ ذي فضولٍ  
 كريمِ الجدِّ ليس بذي وصومٍ  
 عظيمِ الحلمِ من نفرٍ كرامٍ  
 فلو خلد امرؤُ تقديمَ مجدي  
 لكان مغلداً أخرى اللبالي

قالت نرثي اخا حمزة :

أسائلُ عن اصحابِ أحدٍ مخافةً  
 فقال الخبيرُ إنَّ حمزةَ قد ثوى  
 دعاهُ آلهُ الحقِّ ذو العرشِ دعوةً  
 فذلك ما كنا نُرَجِّي ونرتجي  
 فواللهِ لا انساكَ ما هبتِ الصبا  
 على أسدِ اللهِ الذي كان يدرها  
 فبالتِ شلوي عند ذاكَ وأعظمي  
 أقولُ وقد أعلَى النعيُّ عقيرتي

بناتِ أبي من عُجمٍ وخيرِ  
 وزيرِ رسولِ اللهِ خيرَ وزعي  
 الى جنةٍ يجباها وسرورِ  
 لخمزةَ يومِ الحشرِ خيرُ مصيرِ  
 بكاءٍ وحزنا محضري ومسيرِ  
 يذود عن الأسلامِ كُلَّ كُفُورِ  
 لدى أَضْبَعِ قَتَادني ونسورِ  
 جزى اللهُ خيراً من أخٍ ونصيرِ

وقالت ترثي الرسول عليه السلام

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا      وكنت بنا برأولئك جافيا  
و كنت رحيمًا هاديًا ومعلمًا      ليك طيبك اليوم من كان ياكيا  
فدى لرسول الله أُنمي وخالتي      وعمي وخالي ثم نفسي وماليا  
فلو أن رب الناس أبقي نبينا      سعدنا ولكن أمره كان ماضيا  
طيبك من الله السلام تحية      وأدخلت جنات من ألعدين راضيا

## بِرة بنت عبد المطلب

ابن هاشم

بكت اباهما ( بطلب منه قبل موته ) هذه لآيات

أعني جود بدمع درر      على ماجد انخيم وألمتصر  
على جد الجد واري الزناد      جميل ألمجبا عظيم الخطر  
على شية الحمد دي انكرمات      وذو الجدى والعز وألمتخر  
وذو الحلم والفضل في النابتات      كبير الفاخر جم الفقر  
له فضل مجد على قومه      منبر بلوح كضوء القمر  
تة المناها علم تسره      بصرف المياني قدير القدر



## أُصَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

قالت ترثي أباها ( طلب منه قبل وفاته )

ولا هلك الراعي الشيرة ذو القدر	وساقى الحجيج والمعامي عن المجد
ومن يالْفُ الضيفُ الغريبُ بيوته	إذا ما سماءُ الناس تبخلُ بالزَّعد
كسبتَ وليدَ أخيرَ ما يكسبُ الفتى	فلم تنفكْ تزدادُ يا شيبَةَ الحمدِ
أبو الحارثِ القِيَّاضُ خَلَى مكانه	فلا بَعْدَنَ إذْ كُلُّ حَيٍّ إلى بَعْدِ
فاني لباكٍ ما بقيتُ وموجعُ	وكان له اهلاً يلا كان من وجدي
سقاءهُ وليُّ الناسِ في القبرِ ممطراً	فسوف أبكيه وإن كان في اللحدِ
فقد كان زيناً للشيرة كُلِّها	وكان حميداً حيثما كان من حمدِ

## أُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ

بنت عبد المطلب

قالت ترثي أباها « بطل منه قبيل وفاته »

ألا يا عينُ جودي وأستلي	وبكي ذا الندى والمكراتِ
ألا يا عينُ وبحك أسعفني	بدمعٍ من دموعِ هاطلاتِ
وبكي خيرَ مَنْ ركبَ المطايا	أباك الخيرَ ثيارَ الفراتِ

طويل الباع شية ذا المعالي كريم الخيم محمود ألمبات  
 وصولاً للقراية هدرزياً وغيثاً في السنين السحلات  
 ولياً حين تشتجر العوالي تروق له عيون الناظرات  
 عقيل بني كنانة وألمرحى إذا ما الدهر أقبل بالهفات  
 ومفزعها إذا ما هاج هيج بداهي وخضم التفضلات  
 فبكه ولا نسي مجز وبكي ما بقيت الباقيات

وقالت سعد وفاته :

ما للديار قد ألفت من رثا ميت الجلال  
 ميت الرزية والمصة والفضيلة والفعال  
 فلئن هلك نورتن من خير ميزات الرجال  
 المال والمجد التليد فضول صون وابتذال  
 العز والزاد الكثير وإنسها كمها الرجال  
 التارك المال الخيت وباذل الكعب الحلال



## أروى بنت عبد المطلب

وقد عاشت الى ايام عمر ( رص )

قالت تروني اباها ( يطلب منه قبل وفاته )

كنت عيني وحق لها البكاء      على سمح سجيته الحياة  
 على سهل الخليفة أبطحي      كريم الخيم شيته العلا  
 على الفيض شية ذي المعالي      ايك الخير ليس له كفا  
 طوير الباع ايض شيطمي      أغر كأن غرته ضياء  
 أقب الكشح أروع ذو فضول      له المجد المقدم والسنا  
 ابي الضيم ابلج هبرزي      قديم المجد ليس به خفا  
 ومقل مالك وريع فهد      وفيصلها اذا التمس القضاء  
 وكان هو الفتى كرمًا وجوداً      وبأساً حين تنسكب الدماء  
 اذهب الكآبة الموت حتى      كأن قلوب أكثرهم هوا  
 مضى قدماً بذي رأي مصيب      عليه حين تصره البها

وقالت في رثاء ابيها :

عيني حود بدمع غير ممنون      واهملا ان دمع العين يشفيني  
 لاني سبت ابا أروى وذكرته      من غير ما بغضة مني ولا هون  
 ه زان يصير مكراماً لاسرته      رحب المحاسن في خصب وفي لين  
 من آل عد مناف ان مهلكه      ورو تقيت رعب الدهر بمصيني  
 من الدين متى ما نقش ناديمهم      تلقى الحضارمة التسم العرائين

## أم الفضل بنت الحارث الهمدانية

قالت وهي ترقص ابنها عبد الله بن العباس

لُكَلْتُ نفسي وُلُكَلْتُ بكري      إن لم يَسُدْ فهاً وغبرَ فهِرِ  
بالحسبِ الوافي وبذلِ الوافر      جئني يُوارى في ضريحِ القبرِ

## ضباعه بنت عامر القسيرة

وقد أسلمت وولدها اولاد اسلموا

كانت ترقص ابنها المنيرة وتقول :

نَني به إلى الذرى هشامُ قرءُ وآبَاءُ له كرامُ  
ججاجعُ خضارمُ عظامُ من آل مخزومٍ هو النظامُ  
والهامَةُ العلياءُ والسَّنامُ

وقالت ترفي زوجها هشاماً بن المنيرة :

إنك لو وَاَلْتَ إلى هشامٍ      أَمُتَ وَكُنْتَ في حَرَمٍ مقيمٍ  
كريمُ الحميمِ خفافُ حشاه      نَمالُ البيتِ والينيمِ  
ربيعُ الناسِ أروعُ هبرزي      أَيْ الضيمِ لَيْسَ بذي وُصومِ  
صِيلُ الرأْيِ لَيْسَ بِمِجْدري      وَلَا نَكِدِ الطَّاءِ وَلَا ذَمِيمِ

ولا مُتَنَزِّعٍ بالسوء فيهم      ولا قذعٍ المقلِّ ولا غشومٍ  
فأصبحَ ثاوياً في قاعِ رمسٍ      كذاك الدهرَ يَفْجَعُ بالكرِيمِ

وقالت حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
يا رب ربِّ الكعبةِ المُحَرَّمةِ      أَنُزِرْ عليَّ كلَّ عدوٍّ سَلَمَةٍ  
له يدان في الأُمُورِ المُبْهَمَةِ      كَفَّ بِها بِعُطِيٍّ وَكَفَّ مُنْعَمَةٍ  
أَجْراً من خُرْطَمَةٍ في أَجَةٍ      بِحِمِي غَدَاةِ الرُّوعِ عِنْدَ المَلَحَمَةِ  
بِسيفه عَوْرَةَ مَرْبِئِ المُسَلِّمَةِ

## أُمَّةُ بِنْتُ وَهَبٍ

أُمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نالت وهي في حال النزاع ، وقد أسفت لتركها ولها « عمداً » صغيراً  
محروماً من عطف الأب والأم

بارك فيك الله من غلام      يا ابن القدي في حومة الحمام  
نجا بعون الملك العلام      فودي غداة الضرب بالسهم  
بمائه من ابل سوام      ان صح ما ابصرت في المنام  
فانت مبعوث الى الانام      تبعت في الحل وفي الحرام  
تبعت بالتوحيد والاسلام      دين ايك البر ابراهام  
فاثه ينهاك عن الاصنام      ان لا تواليها مع الاقوام

## فاطمة بنت مر

كانت من فضليات بني خشم وهي كاهنة ، ارادت ان ينكحها عبد الله ابو  
النبي ( ع ) وتطيه مائة من الابل خال لما ذاك اليه وانما انا راجع في ذلك الي  
ارادة ابي ، وزوجه ابوه آمنة بنت وهب الزهرية فقالت فاطمة :

إني رايت مُخيلةً لمت      تَلالأتُ بِجَناتِ القَطْرِ  
فَسما بها نورٌ بضيءٍ به      ما حوَلَهُ كَأَضاعَةٍ أَلْبَدْرِ  
ورأيتُ سُقياها حيا بَلَدٍ      وقتٌ به وِعمارةُ القَفْرِ  
فرجونه فخرًا أبوه به      ما كُلُّ قادِحٍ ذَنْدِره يُورِي  
للهِ ما زهريةٌ سَلَبت      مَنِي الذي سَلَبتُ وما نَدري

وقالت ايضا :

بني هاشم قد غادرت من أخيم      أَمِينَةٌ إِذْ لِلبِاءِ يَمُوتُ كانِ  
كما غادرَ المصباحُ عند حمودِ      فَنائِلٌ قَدْ بُلَّتْ لَهُ بَدَهانِ  
فما كلُّ ما يحوي الفتى من تلادِ      لَزمِ ولا ما فاته لَتوانِ  
ما جمل إذا طالبت أَمراً فانه      سِكْفِيكُهُ جَدانِ يَتَلْجانِ  
سِكْفِيكُهُ إِمّا يدٌ مُقَقِّلَةٌ      وإِما يدٌ مَبسُوطَةٌ يَتانِ  
ولما حوت منه أَمِينَةٌ ما حوت      حوتُ منه فخرًا ما لَكَ شاني  
ولما قَصَّتْ منه أَمِينَةٌ ما قَصَّتْ      نَبا بَصري عنه وكلُّ لساني

## سارة القرظية

يهودية من بني قريظة

لما قتل أبو جيلة النسائي اشراف اليهود في المدينة بوادي ذي حرض  
بسبب فحشهم قالت ترثيهم :

جنسي أمة لم تنز شيئا بنبي حرض نفعها الرياح  
كهول من قريظة ألتفتهم سيوف الخزرجية والرماح  
رؤمنا والرزية ذات ثقل يرو لأجلها ألاء القراح  
ولو أذنوا بحرهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح

## غولة بنت ثابت

احت حسان

قالت في عمارة بن الوليد المخزومي

يا خابلي نأبني سهدبي لم تَم عيني ولم تكدي  
فترابي ما أسبغ وما اشتكي ما بي إلى أحد  
كيف تلاحوني على رجل آس تلتذ كبد  
مثل ضوء الدر صورته ليس بالزيلة النكد  
من بني آل المغيرة لا خامل نكس ولا ججد  
نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقالت بعد ان فُكِبَ عمارة في بلاد الحبشة  
يا ليتني لم آنم ولم أكذب أقطمها بالبكاء والشهد  
أبكي على فتية رزئتهم كانوا جبالي فأوهنوا عضدي  
كانوا جبالي ونصرقي وبهم أمنع ضيبي وكل مضطهد  
فبعدهم أرقب النجوم وأذري الدَّمع والحزن والجم كيدي

## بنت الفحاح بن صفيان

زوجة العباس بن مرداس

لما عرفت خبر اسلامه ، قوضت بيتها وارحلت الى قومها وقالت

ألم ينه عباس بن مرداس أنتي  
أناهم من الأنصار كل سميدع  
بكل شديد الوقع غضب يقوده  
لعمري لئن قابت دين محمد  
أبدلت تلك النفس ذلاً بعزة  
وقومهم الرأس المقدم في الوغى  
سيوفهم عز الدليل وخيلهم  
رأيت الوري مخصوصة بالفجائع  
من القوم يحمي قومه في أوقائع  
الى الموت هام المقربات البرائع  
وفارقت إخوان الصفا والصنائع  
غداة أختلاف المهرقات القواطع  
وأهل الحجا فينا وأهل الدسائع  
سهام الأعاذي في الأمور الفظائع



## نعم امرأة شماس بن عثمان

قالت تسكية وقد قتل يوم أحد

يا عينُ جودي بفيضٍ غيرِ إساسٍ      على كريمٍ من أفتيانِ لئاسٍ  
صعبِ البديهةِ ميمونٍ نقيتهُ      حَمَلُ أُلويةِ رَكَّابٍ أفراسٍ  
أقولُ لَمَّا أُنِيَ الناعي له جزءًا      أودى الجوادُ وأودى المَطِيمُ الكاسي  
وقلتُ لَمَّا خَلَتْ منه مجالسهُ      لا يبعدُ اللهُ عا قُربَ شماسٍ

## أم كلثوم ابنة عبيد ود

قتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إماما عمرو بن عبد ود العامري ،  
ولما نُفِي إليها قالت :

أمدان في ضيقِ المَكْرِ تجاولا      وكلاهما كفوةٌ كريمٌ باسلُ  
فتخالسا سَلَبَ النفوسِ كلاهما      ونسطَ المَجَالِ مجالدٌ ومقاتلُ  
وكلاهما حسرَ القناعِ حفيظةٌ      لم يَبْتِه عن ذاك شغلٌ شاغلُ  
فاذهب عليٌّ فاظفرتْ بثلثه      قولٌ شديدٌ ليسَ فيه تحاملُ

وقالت :

لو كان قاتلُ عمروٍ غيرُ قاتله      لكنتُ أبِي عليه آخرَ الأبدِ

لكن قاتله من لا يُعابُ به      مَنْ كان يُدعى قديماً يَصَّةَ الْبَلَدِ  
 من هاشمٍ في ذراها وهي صاعدةٌ      إلى السماء تُنمِتُ النَّاسَ بِالْحَسَدِ  
 قومُ أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَمْ      مَكَارِمُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِلَا لَدَرِ  
 يَا أُمَّ كَلْتَوْمَ إِبْكِيهِ وَلَا تَدْعِي      سَكَاةً مُعَوَّلَةً حَرَّى عَلَى وَلَدِ  
 ثم دعاها النبي الى الاسلام يوم فتح مكة فاسلمت

## اعترافية من بني عبد ود

كان خالد بن الوليد قدم عليهم ليحطهم ووداً « وهو صنه لم » هاهنا يدراون عنه  
 فصرّب خالد حتى منهم فقتله فقالت امه تروثيه :

يَا قَرَّةَ الْقَلْبِ وَالْأَحْشَاءِ وَالْكَدِ      يَابْتَ أُمِّكَ لَمْ تَجْبَلْ وَلَمْ تَلْدِ  
 لِمَا رَأَيْتُكَ قَدْ أَدْرَجْتَ فِي كَفْنِ      مُطَيَّبًا لِلْمَنَآيَا آخِرَ الْأَبْدِ  
 أَبْقَنْتُ بَعْدَكَ أَتِي غَيْرُ بَاقِيَةٍ      وَكَيْفَ بَقِيَ ذِرَاعُ زَالٍ عَنْ عَضْدِ

## هند بنت عتبة

زوجة أبي سفيان صخر بن حرب وام معاوية بن أبي سفيان

قالت وهي ترقص ولدعا معاوية

انّ بني مُعَرِّقٍ كَرِيمٍ      تُحِبُّ بَيْتَ اَهْلِهِ حَلِيمٍ  
ليس بفعاشٍ ولا لثيمٍ      ولا بطُخْرورٍ ولا سُثُومٍ  
صخرُ بني فِهْرٍ به زعيمٍ      لا يُخْلِفُ الظنَّ ولا يَخْنِمْ

وقالت في رثاء أبيها عتبة «وقد قتل يوم بدر» :

أعيني جوداً بدمعٍ سربٍ      على خير خندفٍ إذ يُنْقَلَبُ  
تداعي له رملُهُ غُدْوَةً      بنو هاشمٍ وبنو المَطْلَبِ  
يُذَيِّقُونَهُ حَدَّ أَسْيَافِهِمْ      يفلّونه بعد ما قد عُطِبَ  
يَجْرُونَ منه عفيرَ الترابِ      على وجهه طارباً قد سُلِبَ  
وكان لنا جيلاً راسياً      جيل المراح كثيرُ العُشْبِ  
وقامت يهودُ بأسيافها      قصارُ الجدودِ لثامُ الحَسَبِ  
عيدُ أبي كَرَبٍ تُنْعِ      عيدُ قصارٍ دقاقُ النَّسَبِ

وقالت تبكي إياها وتهدد خصومها

يا عينُ بكِّي عُتْبَةَ      شيخاً شديدَ الرِّقَةِ  
يَطْلِمُ يومَ الْمَسْفَةِ      يدفعُ يومَ الْمَغْلَةِ

إِنِّي عَلَيْهِ حَرَبَةٌ      مَلْهُوفَةٌ مُسْتَلَبَةٌ  
لَهَيْطَلَنُ بِثَرَبَةٍ      بِضَارَةٍ مُنْشَعِبَةٌ  
فِيهَا الْخَبُولُ مُقَرَّنَةٌ      كُلُّ جَوَادٍ سَلْمَةٌ

وقالت :

لَهُ عَيْنَا مِنْ رَأَى      مُهْلَكًا كَهْمَلِكِ رَجَالِيَّةٍ  
يَا رَبُّ يَا بَاكَ لِي غَدَاً      فِي النَّائِبَاتِ وَيَا كِبَةَ  
كَمْ غَادِرُوا يَوْمَ الْقَلْبِيدِ      غَدَاةَ نَلَكِ الدَّاعِيَةِ  
مِنْ كُلِّ غَيْشٍ فِي السَّيْنِ إِذِ الْكَوَاكِبُ خَاوِيَةٌ  
قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مَا أَرَى      فَالْيَوْمَ حَقَّ حِدَارِيَّةٍ  
يَا رَبُّ قَاتِلَهُ عَدَاً      يَاوَيْحَ أُمِّ مَعَاوِيَةَ

وقالت :

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسُوفُنَا      وَيَأْبَى مَا نَأْتِي شَيْءٌ تُغَالِبُهُ  
أَبَدَ قَتِيلٍ مِنْ لَوْحِي بْنِ غَالِبٍ      يُرَاعِ أَمْرُوهُنَّ مَاتَ أَوْ مَاتَ صَاحِبُهُ  
أَلَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ رُزِئْتُ مُرَزَّأً      تَرُوحُ وَتَقْدُو بِالْجَزِيلِ مَوَاهِبُهُ  
فَأَبْلَغُ أَبَاسَ فَيَانَ عَنِّي مَا لَكَ      فَإِنَّ أَلْفَهُ يَوْمًا فَسُوفَ أَهَاتُهُ  
فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يُسَعِّرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ      لِكُلِّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ مَوْلَى بَطَالِيَّةٍ

وقالت :

أَبْكَى عَمْدَ الْأَبْطَحِينَ كَلِيمَا      وَحَيْمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يَرِيدُهَا

أبي عتبة الخبيرات وبجك فأطلي وشية والحامي الدمار وليدوها  
لولاك آل المجد من آل غالب وفي العز منها حين بنى عديدها

وقالت تبكي من قدمت من اهلها

من حس لي الأخوين كالفصنين أو من راها  
وطي على أبوي والقبر الذي واراها  
لا مثل كهي في الكهول ولا فتى كفتاها  
أسدان لا يذللان ولا يرام حماها  
رُمحين خطيين في كبد السماء تراها  
ما خلفا اذ ودما في سودر شرواها  
سادا بغير تكلف عفواً بفيض نداها

وكانت تعرض قريتها يوم أحد بنشيد اوله « نحن بنات طارق »  
قد ورد في شعر إحدى شاعرات والثلث تقول :

صبراً بني عبد الدار صبراً حماة الأديار  
ضرباً بكلّ بئار

وقالت يوم أحد بعد مقتل حمزة

شفيت من حمزة نفسي بأحد حتى بقرت بطنه عن الكبد  
أذهب عني ذاك ما كنت أجد من لذّة الحزن الشديد المتحد  
والحرب تملوكم بشوئوب برّد تقدّم إقداماً عليكم كالأسد

وقالت :

فمن جزيناكم يوم بدرٍ      وألحربُ بعد الحربِ ذاتُ سُعرِ  
 ما كان لي عن عَجَبٍ من صبرِ      ولا أخِي وعِمَةٍ وبِكرِي  
 شفتِ نفسي وقضيتُ نَذْرِي      شفتِ وحشي غليلِ صدري  
 فشكرُ وحشي عليَّ عُفْرِي      حتى تَوَمَّ أعظمي في قبري

وقالت حين انصرافها عن أحد :

رجعتُ وفي نفسي بلابلُ جمةٌ      وقد فأتني بعضُ الذي كانَ مطلبي  
 من اصحاب بدرٍ من قريشٍ وغيرهم      بني هاشمٍ منهم ومن أهلِ يثربِ  
 ولكنتي قد نلتُ شيئاً ولم يكن      كما كنتُ ارجو في مسيري ومركبِي

ومع كل ما جرى فانها لما علمت بعزم زينب بنت الرسول عليه السلام الذهاب  
 الى المدينة ، جاءتْها وعرضت عليها مساعدتها كأبنة عمٍ تحفظ عهد القرابة واظهرت  
 لها كل مروءة ..

ولما علمت بنعوض قريش انهما عن الهجرة خرجت اليهم توثبهم على  
 عملهم الفظيع صاحبة غاضبة ، وقالت لم

أي السلم أعياراً جفاءً وظلقةً      وفي الحرب امثال النساء العوارك ؟

ثم أسلمت بعد الفتح في وزوجها واولادها وخدموا العربية والاسلام خدمة  
 عظمى رحمهم الله



## اروى بنت الحرث

ابن عبد المطلب

قالت نجيب هنداً بنت عتبة على شعرها (نحن جزيناكم يوم بدر)  
يا بنت جبار كثير الكفر      خربت في بدرٍ وغير بدر  
صبحك الله قبيل الفجر      بالهاشميين الطوال الزهر  
بكل قطاع حسام يفرى      حمزة ليثي وعلي صقري  
رام شبيب وابوك غدري      فخصبا منه ضواحي النحر  
هتك وحشي حجاب الستر      مالبنايا بعدها من فخر  
ونذرك السوء فشر نذر

قالت توفى عليها رضي الله عنه :

ألا يا عين ويحك أسعدنا      ألا وابكي امير المؤمنين  
رؤينا خير من ركب المطايا      وفارسها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال او احتذاها      ومن قرأ المثاني والمئينا  
اذا استقبلت وجه ابي حسين      رأيت البدر راع الناظرينا  
ولا والله لا أنسى علياً      وحسن صلته في الراكعينا  
أفي الشهر الحرام فجعتمونا      بخير الناس طراً اجعينا

## هند بنت أمية بن عباد

قالت ترثي النضر بن الحرث بن عبد المطلب

لَقَدْ خَسَمْتَ الْمَغْرَاهُ مَجْدًا وَسُودًا	وَحَلْمًا أَصِيلًا وَافِرَ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
'عَبِيدَةُ' فَأَبَيْكَ لِأَضْيَافٍ غَرِبَةٍ	وَارْمَلَةٍ تَهْوِي لِأَشْعَثِ كَالْجَذْلِ
وَبَيْكَ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ	إِذَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْلِ
وَبَيْكَ لِلْأَيْتَامِ وَالرِّبْحِ زَفْزَفٌ	وَتَشْتَبِهُ قَدِيرِ طَالِمًا زَبَدَتْ تَغْلِي
فَإِنْ تَصْبَحُ النِّدَانُ قَدَمَاتِ ضَوْفِهَا	فَقَدْ كَانَ يُذَكِّمُنَ بِالْحَطْبِ الْجَزْلِ
لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِلتَّمَسِّ الْقِرَى	وَمُسْتَبَحٍ أَضْحَى لَدَيْهِ عَلَى رَسْلِ





## فَتِيَّةُ بَنِي النَّضْرِ بْنِ الْحَرْتِ

قالت تروثي اباهما النضر بن الحرت وكان قد قُتل بامر النبي (ع) وكان من  
اسرى يوم بدر وقتل لانه كان يلج في عدائه للاسلام ويعين في اذية النبي والمسلمين  
ياراكبا إن الأثيل مظنة  
أبلغ بها ميتا بأن تحية  
مني عليك وعبرة مسفوحة  
هل يستعن النضر إن ناديته  
ظلت سيوف بني آية ثنوشه  
صبرا يقاد إلى المنيه متعبا  
أحمد ياخير صنو كريمة  
ما كان ضررك لو منفت ورثما  
فالنضر أقرب من أنسرت قرابة  
لو كنت قابل فدية لقدمته

من صبح خامسة وأنت موفق  
ما إن تزال بها التجائب تخفق  
جادت بواكنها وأخرى نخفق  
يل كيف يسمع ميت أو ينطق  
لله أرحام هناك تمزق  
رشف القييد وهو عان موفق  
في قومها والفحل فحل مفرق  
من ألقى وهو المغيظ المحنق  
وأحقهم إن كان عتق يعتق  
بأعز ما يفتدي به من يفتق

قال ابن هشام : قال النسي «ع» لما بلغه هذا الشعر ، لو بلغني قبل قتله ما قتلته .

ثم انها اسلمت ومدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة عالية لم اقدر منها  
سوى هذا البيت ..

الواهب الألف لا يبغي بها بدلا  
الأ الآله ومعروفا بما أصطاما

القسم الثاني

شاعرات العرب  
الاسلاميات





## ليلى الأُخيلية

توفيت سنة ثمانين للهجرة

كانت جميلة فصيحة شاعرة مقدمة بين شعراء وشاعرات العصر الاسلامي  
الاموي ، حافظة لانساب العرب وايامها واتعارها . وقد اشتهرت بحب توبة بن  
الحخير الخفاحي .

وكان توبة شجاعاً مبرزاً في قومه ، سخياً فصيحاً مشهوراً بكماله الاخلاق .  
وله فيها قصائد غرر ومنها القصيدة التي يقول فيها :

ولو أن ليلى الأُخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح  
لسلمت نسلیم البشاشة أوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح

وقد قُتل في إحدى الغارات ، فحزنت عليه حزناً شديداً ، وخلعت الزينة حتى  
ماتت ، لكن بده بزم طويل ، وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي أجمل  
شعرها وأكثره .

وورد هنا شعرها في توبة في مطاوي حوادث جرت لها في مقابلاتها للملوك  
واسر . نبي أمية ثم تذكر شعرها المتفرق في معان مختلفة وطايات خاصة

عالت تعير قابضاً ( وهو احد رفاقه وقد هرب عنه عند الوقعة التي قتل فيها )  
حزته بد شرأ قابضاً بصنيعه وكل أمرى يُجزي بما كان ساعياً  
بدا دُخْه والمرهفات يُردنه فقُبِحَتْ مدعواً ولبيك داعي

وقالت تميمه ايضا :

ولمّا أن رأيتَ الحِلَّ قَبْلَا      تباري بالحدود شبا العوالي  
صرمتَ حباله وصدّدتَ عنه      بعظمِ الساقِ ركضاً غيرَ آلِ  
على زَيْدٍ أَقْوَائِمِ أعوجي      شديدِ الأمرِ منكِشِ التّوالي

وقالت تميم قابضا وتمذر عبدا لله اخا توبة :

دما قابضا والموت يخفق ظلُّه      وما قابضٌ إذ لم يُجبْ بنجيبِ  
وآسى عيّد الله ثمّ أين أتمه      ولو شاء نجيّ يومَ ذاكِ حيلي

وقالت تميمه :

كم هانفِ بك من باكٍ وباكية  
ياتوبُ للضيفِ إذ تُدعى وللجارِ  
ونوبُ للخصمِ إن جاروا وإن عدلوا  
وبدلوا الأمرِ نقضا بعد إمرارِ  
إن يُصدروا الأمرُ تُطلقه موارده  
أو يُوردوا الأمرُ تحلله بإصدارِ

وقالت فيه :

فحقّ لم يزل يزدادُ خيرا لدُنْ مشى      إلى أن علاه الشيبُ فوقَ المسابحِ  
تراه إذا ما ألمتْ حلٌّ يورده      ضروبا على أقرانه بالصفائحِ

شجاعٌ لدى المِجاء ثبتٌ مُشاحجٌ      إذا أُنْخَازَ عن أَقرانه كلُّ ساجِحٍ  
فحاشَ حَمِيداً لا ذَمِيماً فَعَالَهُ      وصولاً لِقرباه يُرى غيرَ كالحِ

وقالت فيه :

لنمَ الفتي ياتوبَ كنتَ ولم نكنْ      لَتَسْبُقْ يوماً كنتَ منه نَوائلُ  
ونمَ الفتي ياتوبَ كنتَ إذا التقي      صدورُ العوالي وأَسْتَشالَ الأَسافلُ  
ونمَ الفتي ياتوبَ كنتَ لِحائفٍ      أَتاكَ لِكِي يُجَمِّى ونمَ المَنازلُ  
ونمَ الفتي ياتوبَ جاراً وصاحباً      ونمَ الفتي ياتوبَ حينَ مُفَاضِلُ  
أَبى لكَ ذمُّ الناسِ ياتوبَ إِنَّمَا      لَقِيتَ حَامَ الموتِ والموتُ عاجِلُ  
ولا يُبْعِدُكَ اللهُ ياتوبَ إِنَّمَا      كذاكِ المَنايا عَاجِلَاتُ وآجِلُ  
ولا يُبْعِدُكَ اللهُ ياتوبَ وَالتَّمَّتْ      عليكِ الفَوادي المَدِجَنَاتُ المَواطِلُ

وقالت لما قتل توبة :

نظرتُ وركنٌ من عِمَايَةِ دُونَا      وبعظنُ الركايا أيَّ نَظَرَةٍ ناظِرِ  
لَا تَسْ إِن لَمْ يَقْصُرِ الطَّرْفُ مَهْمُ      فلمْ يَقْصُرِ الأَخْبَارُ والطَّرْفُ قَاصِرِ  
فَوَارِسَ أَجَلِي شَاوُها عن عَقِيرَةٍ      لما قَرِها فيها عَقِيرَةُ عَاقِرِ  
فَأَنَسْتُ خَيْلاً بِالرُّقِيِّ مَغِيرَةٍ      سَوَابِقُها مثلُ أَلْقَطَا المَتَواعِرِ  
قَتِيلَ بَنِي عَوْفٍ وَيَثْرُ دَوَاهِ      قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ قَتِيلُ لَعامِرِ  
تَبَادَرَهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا      تُصَادِرُنْ عَن حَامِي الحَدِيدَةِ بَاطِرِ  
مِنَ الْهِنْدِ وَأَنْبَاتٍ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ      دَمٌ زَلٌّ عَن إِثْرِ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِرِ

أَفْتَهُ أَلْمَايَا بَيْنَ دَرْعِ حَصِينَةٍ      وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَجَرْدَاءِ ضَامِرٍ  
عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ السَّرَاقِ وَسَابِحِ      لَهْنَ شُبَّانِ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ  
عَوَابِسُ تُغْدُو الثَّلْجِيَّةُ مُضْطَرَأً      وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ  
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ نُوبَةَ إِنَّمَا      لَقَاكَ أَلْمَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ  
فَإِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَانْكُمْ      سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرَدَهُ غَيْرَ صَادِرِ  
وَإِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَانْكُمْ      فَتَى مَا قَاتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرِ  
فَتَى لَا تَخْطُهُ الرِّقَةُ وَلَا يَرَى      لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ بِجَاوِرِ  
وَلَا تَأْخُذُ أَلْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا      لِنُوبَةٍ عَنْ ضَيْفٍ سَرَى فِي الصَّنَابِرِ  
إِذَا مَاتَ قَتْلًا بِسِلَاحِهِ      أَتَقْتَهُ الْخِيفُ بِالْثِقَالِ الْبِهَازِرِ  
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا يَرْسُلُ تَقْصَرُهُ      ذَرَى أَلْمُرُ هَفَاتٍ وَالْقَلَاصِ النُّوَاجِرِ  
قَرَى سَبْعَ مِنْهَا مُنَاشَأَ رَضِيقِهِ      سَنَامُ الْبَهَارِيسِ السِّبَاطِ الْمَشَافِرِ  
وَنُوبَةُ أَحْبَبِي مِنْ قَتَاةٍ حَيَّةٍ      وَأَجْرًا مِنْ لَيْسٍ بِخَفَانِ خَادِرِ  
وَنَعَمْ فَتَى الْيَا لَيْتَ كَانَ فَاجِرًا      وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرِ  
فَتَى يَهْلُ الْحِجَاتِ تَمَّ بِأَهْلِهَا      فَتَطْلُمُهُ عَنْهَا تَنَايَا الْمَصَادِرِ  
كَأَنَّ سَيِّدَتَيْنِ نُوبَةُ لَمْ يُنْغِ      فَلَا تُصَنِّفُ بَحْضُ الْخَصَابِ الْكِرَاكِرِ  
وَلَمْ يَنْشُرْ يَرَادَ عَدَاةً لَفْتِيَّةٍ      كَرَامٍ وَمِنْ حُلِّ عِلٍّ فِي الْمَوَاجِرِ  
وَلَمْ يَنْجَسْ الصَّبِيغُ عَنْهُ رِبْطُهُ      نَظِيفٌ كَطِيٍّ السَّبَبِ لَيْسَ بِمَجَادِرِ  
فَتَى كَارِ لِمَوْلَى سَنَاءٍ وَرَفْعَةٍ      وَلِلطَارِقِ السَّارِي قَرَى جَدَّ حَاضِرِ

ولم يُدْعَ يوماً للحِفاظِ وللندى  
 وللبازلِ الكوماءِ يرغو خوارها  
 كأن لم يكن يقطعُ فلاةً ولم يُنخِ  
 طوت نفعاً عنا كلابٌ وأثرتْ  
 وقد كان حقاً أن نقول سرانهم  
 ودويةٍ فقرٍ يحارُ بها ألقطاً  
 فتألفه تبني بيتها أم حاصمٍ  
 فليس شهابُ الحربِ توبةً بعدها  
 وقد كان مرهوب السنان وبينَ  
 دماءِ الى معكرومة فأجابهُ  
 وكان اذا مولاه خافُ ظلامه  
 فنى لا تراه النابُ إلغاً إسقيها  
 فإن بك عبدُ الله أمي أين أمه  
 وإن نكُ قد فارقتهُ لك غادراً  
 فأقسمتُ أبكي بعد توبة هالكاً  
 على مثلِ همامٍ وكأين مُطرفٍ  
 غلامان كانا أستوردا كل سورَةٍ  
 ريعي حياً كانا يفيضُ نداما

والحرب ترمي نارها بالشرائرِ  
 وللخيلِ نعدو بالكأمة المشاعيرِ  
 فلاحاً لذي بأوٍ من الأرضِ غابرِ  
 بنا أجعلوها بين غاوٍ وشاعرِ  
 لما لأخينا عائداً غيرَ عائرِ  
 تحطبتُها بالناعجاتِ الصوامرِ  
 على مثله أخرى الأليالي الغوايرِ  
 بغازٍ ولا غادرٍ يركبُ مسافرِ  
 اللسان ومدلاج الشرى غيرَ فامرِ  
 على الهول منها والخوف الحواضرِ  
 اتاه ولم يعدل سواه ناصرِ  
 إذا احتلعت بالناسِ إحدى الكبارِ  
 وآبَ بأسلاب الكمي المغاورِ  
 وآتى حبي عدرُ من في المقامرِ  
 واحفلُ من نالت صروف المقادرِ  
 لبكي البواكي أو كبشرٍ بن عامرِ  
 من أجد ثم استوثقا في المصادرِ  
 على كل مغمورٍ نداءٌ وغامرِ



كَأَنَّ سَنَا نَارِيهَا كُلَّ شَتْوَةٍ      سَنَا الْبَرْقِ يَدُو لِلْعَيُونِ النَّوَظِرِ

وقالت :

لَيْبِكِ الْعَذَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كَلَّمَا      إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرَبَا  
عَلَى نَائِيٍّ نَالَ الْمَكَدَمَ كَلَّمَا      وَمَا أَفْكَ حَتَّى اسْتَفْرَغَ الْمَجْدَ أَجْمَا

وقالت تزنيه :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ بِدَمْعٍ دَائِمٍ السَّجَمِ      وَابْكِي لَتَوْبَةٍ عِنْدَ الرُّوْعِ وَالْبُهَمِ  
عَلَى فَتَى مِنْ بَنِي سَعْدٍ فُجِعَتْ بِهِ      مَاذَا أَجْنَبَ فِي الْخَفَرَةِ الرَّجْمِ  
مِنْ كُلِّ صَافِيَةٍ صَرْفٍ وَقَافِيَةٍ      مِثْلَ السَّنَانِ وَأَمْرِ غَيْرِ مُقْتَسَمِ  
وَمَصْدَرٍ حِينَ يُعْيِي الْقَوْمَ مَصْدَرُهُمْ      وَجَفْنَةٍ عِنْدَ نَفْسِ الْكُوكَبِ الشَّمَمِ

وقالت تزنيه :

وَأَلَيْتُ أُرَاقِي بَعْدَ نَوْبَةِ هَالِكَا      وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ  
لَعَنَرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى      أَذَا لَمْ نُصِبه فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ  
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاتَرَ سَالِمًا      بِأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَازِعًا      فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُورَى وَهُوَ صَابِرُ  
وَلَيْسَ لَدُنِي عَيْشٌ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبُ      وَلَيْسَ عَلَى الْآيَامِ وَالْدَّهْرِ غَابِرُ  
وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ مُعْتَبُ      وَلَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَبْصُرِ الْحَيُّ نَاشِرُ  
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى يَلَى      وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ

شتاقا وإن ضنا وطال التعاشر  
أما الحرب إن دارت عليك الدوائر  
على قنن ورقاه أو طار طائر  
وما كنت إيام عليه أحاذر  
لها بدروب الروم باد وحاضر

وكل قريني ألقه لتفرق  
فلا يبعدنك الله ياتوب هالكا  
قالت لا أنفك أبليك مادعت  
خبل بني عوف فبالهنا له  
ولكنما أختى طيه قبيلة

وقالت ترثيه :

يسع كفيض الجدول المتفجر  
بماء شؤون العبرة المتحدّر  
ولا يبعث الأحزان مثل التذكر  
بنجد ولم يطلع من المتفجّر  
منا الصبح في بادي الحواشي المنور  
الجفان سديقا يوم نكباء صرصر  
سرّة بين الأشمسات فأبصر  
قطعت على هول الجنان ينسّر  
سرام وسير الراكب المتهجّر  
مجاج بقيات الزاد المفجّر  
مخاطي البضيع كرهه غير أعصر  
إذا ما ونين ملهب الشدّ محضّر

أيا عين بكى نوبة ابن الحمير  
نبتك عليه من خضاجة نسوة  
سمن يهبجا أرهقت فذكرته  
كان فتي الفتيان نوبة لم يسر  
ولم يورد الماء السدلم إذا بدا  
ولم يثلب الخصم الألد ويملاء  
ولم يعل بالجرد الجياد يقودها  
وصحراء موماة يمار بها القطا  
يقودون قبا كالسراحين لاحها  
فلا بدت ارض العدو سقيتها  
ولما أهابوا بالنهاب حوتها  
ممر ككر الأندري ماثير

فَأَلَوْتُ بِاعْتَاقِي طَوَالَ وِرَاعِهَا      صَلَاحُ كُلِّ تَيْضٍ سَابِغٍ وَسَوَّارِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ      فَيُظْهِرُ جَدُّ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهِرِ  
قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يُسْقَطُ الرُّوْعُ رُحْمَهُ      إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قِنَا مُتَكْسِرِ  
فِيَا نَوْبَ الْهَيْجَا وَيَا نَوْبَ لِلْنَدَى      وَيَا نَوْبَ لِلْمُسْتَبَحِّ الْمَتَوَرِّ  
أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجْنَبَ وَنَاقِلِ      بِذَلِكَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ

وقالت تروثية :

أَرَبَيْتَ جَنَانَ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحْتَ      حِيَاضُ النَّدَى ذَلَّتْ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ  
ضَعُفَاؤُهَا لِمَنِي يَطْفُونُ حَوْلَهُ      كَمَا انْقَضَ عَرْشُ الْعَرَّةِ وَالْوَرْدُ عَاصِبِ

وقالت تنشب على ابن عمه

فَلَا وَأَيْكَ يَا أَيْنَ أَبِي عُقَيْلٍ      نَبْلُكَ بِسَدِّهَا فِينَا بَلَالِ  
فَلَوْ أَسَيْتَهُ لِحَلَاكَ ذِمَّةٌ      وَفَارَقَكَ أَيْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِ

بيننا معاوية يسير إذ رأى راكباً ، فقال لبعض شترطه أئنني به وإياك إن تروعه  
فأتاه ، فقال أجب أمير المؤمنين ، فقال : إياه أردت ، فلما دنا الراكب حذر لثامه  
فإذا ليلى الأحيلى فأنشأت تقول :

مَعَاوِيَ لَمْ أَكْذِبْكَ أَنِّيكَ تَهْوِي      بِرَحْلِي نَحْوُ سَاحَتِكَ الرَّكَابِ  
تَحْبُوبُ الْأَرْضِ نَحْوَكَ مَا نَأَنِي      إِذَا مَا الْأَكْمُ قَنَعَهَا السَّرَابِ  
وَكُنْتُ أَلْمُتَجِبِي وَبِكَ أَسْتَعَاذُ      لِنَتْنِيشِهَا إِذَا بِجَلَّ السَّحَابِ

فقال ما حاحتك ؟ قالت ليس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير انت فأعطاهما خمسين من الابل .

ثم قال ويحك باليلي أ كما يقول الناس كان ثوبة ؟ فقالت : يا امير المؤمنين ليس كل الناس يقول حقاً ، الناس شجرة بني ، يحسدون النعم حيث كانت ، وعلى من كانت ، كان ثوبة سبط النان ، حديد اللسان ، شحى للاقران ، كريم الخبير ، غيف المزور ، جميل المنظر ، كان كما قلت ولم أمد عن الحق فيه :

بعيد المدى لا يبلغ القوم قعره      ألد ملد يذلب الحق باطله  
إذا حل ركب في ذراه وظله      لينعمهم مما تخاف نوازله  
حماهم بتصل السيف من كل فادح      يخافونه حتى تموت خصائله

فقال معاوية : ويحك باليلي يزعم الناس انه كان عامراً فاجراً ، فقالت من ساعها مرتجلة :

معاذ آلهي كان والله سيداً      جواداً على العلات جماً نوافله  
أغر خفاجياً يرى البخل سبة      تحلب كفاء الندى وأنامله  
عفيفاً بعيد ألمه صلباً قنائه      جيلاً محياء قليلاً غوائله  
وقد علم الجوع الذي بات سارياً      على الضيف والجيران أنك قائله  
وأنك رجب الباع ياتوب بالقرى      إذا ما لثيم القوم ضاقت منازل له  
بيت قرير العين من كان جاره      وبضحي بخير ضيفه ومنازل له  
وكان إذا ما الضيف أرغى بغيره      لديه أناه نيله وفواضله

فقال : ويحك باليلي لقد جزت ثوبة قدره ، فقالت : والله لو رأيت وشعرته لعلمت اني مقصرة في نفعه ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ، فقال لها : في اي من كان

فقلت :

أَتَتْهُ أَلْمَانِيَا حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَرْنٍ بِصَاوِلِهِ  
وَصَارَ كَلَيْثِ الْغَابِ يَجِي عَرِينَهُ وَتَرْضَى بِهِ أَشْبَاهَهُ وَحَلَالَتُهُ  
عَطُوفٌ حَلِيمٌ حِينَ يُطْلَبُ حِلْمُهُ وَنَمٌّ ذَعَاظٌ لَا نُصَابُ مَقَاتِلُهُ

فَأَسْرَمَهَا بِجَاهِزَةٍ ، وَقَالَ : أَيُّ مَا قُلْتَ فِيهِ أَشْرَفُ ؟ ! قَالَتْ : مَا قُلْتَ شَيْئًا إِلَّا  
وَالَّذِي فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ أَكْثَرُ ، وَلَقَدْ أَجَدْتُ حَيْثُ أَقُولُ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ فَتَى مِنْ عَقِيلٍ سَادَّ غَيْرَ مُكَلَّفٍ  
فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهْوَنُ بِأَسْرِهَا عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَكُ جَمُّ التَّصَرُّفِ  
يُنَالُ طَلَبُ الْأُمُورِ بِهَوْنِهِ إِذَا هِيَ أُنْعِيَتْ كُلُّ خَرَقٍ مُشْرِفٍ  
هُوَ الْمَسْكُ بِالْأَرَى الضَّحَاكِي شَبْتَهُ بِدِرْيَاقَةٍ مِنْ خَيْرِ بَيْسَانَ قَرَفٍ  
فِيَا تَوْبَ مَا لِي الْعَيْشُ خَيْرٌ وَلَا نَدَى بُعْدُهُ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي غُوبِ نَفْسٍ

وَمَا نَلْتُ مِنْكَ النَّصْفَ حَتَّى ارْتَمَتْ بِكَ أَلْمَانِيَا بِسَهْمٍ صَائِبٍ الْوَقْعَ أَنْعَجِفِ  
فِيَا الْفَ الْفَ كُنْتُ حَيًّا مُسْلِمًا لِأَلْقَاكَ مِثْلَ الْقُسُورِ الْمُنْطَرِفِ  
كَأَنَّكَ إِذْ كُنْتَ الْمُنْجِيَّ مِنَ الرَّدَى إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا الْمُنْقَصِفِ  
وَكَمْ مِنْ لَهْفٍ مُجْبَرٍ قَدْ أَجَبْتَهُ بِأَبْيَضِ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مُرْهَفِ  
فَأَنْفَذَتْهُ وَالْمَوْتُ يَمْرُقُ نَابَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْلُنْ وَلَمْ يَنْسَفِ

دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ : يَا بَلِي بِالْفَتْرِ فِي نَفْتِ تَوْبَةٍ ، قَالَتْ أَصْلَحَ  
اللَّهُ الْأَمِيرَ وَاللَّهُ مَا قُلْتَ إِلَّا حَقًّا

فَقَالَ مَرْوَانُ : كَيْفَ يَكُونُ تَوْبَةٌ عَلَى مَا تَقُولِينَ ، وَكَانَ حَارِبًا ( وَالْحَارِبُ  
سَارِقُ الْأَبْلِ خَاصَّةً ) ؟ فَقَالَتْ :

« والله ما كان حارباً ، ولا للموت هائياً ، ولكنه كان قتي له جاهلية ، ولو طال عمره واسأه الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله محبة ، واقصر عن لومه ثم دخلت ليلى على عاتكة بنت يزيد زوجة عبد الملك بن مروان ، وجاء عبد الملك فحاورها وحاورتها عاتكة بما اغضبها فخرجت وهي تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحل	طليها بنت آباء كرام
إذا جعلت سواد الشام دوفي	وأطلق دونها باب الشام
فليس بمائد أبداً إليهم	ذوو الحاجات في غاس الظلام
أهاتك لو رأيت غداة بنا	عزاء النفس عنكم وأعزاجي
إذا لعلمت وأستقينت أني	مسيحة ولم تمرعي ذمامي
أجعل مثل توبة في نداء	أبا الدثبان فوه الدهر دامي
معاذ الله ما عسفت برحلي	تغذ السير للبد التهامي
أقلت خليفة فسواه أحجي	يامرته وأولى بالشام
لثام الملك حين تعد بكر	ذوو الأخطار والخطط الجسام

-

قدمت ليلى على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه اصحابه وانشراحهم فلما دنت سلمت . فقال لها الحجاج : ما أتى بك باليلي ؟ قالت اخلاف النجوم ، وقلة النجوم وكتاب البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بمد الله الرقد

ثم قالت : أناذن ايها الامير ؟  
قال : نعم ، فأشدته :

أَحْبَاجُ إِنَّ اللَّهَ اعطاك غايةً    يقصر عنها من أراد مداها  
أَحْبَاجُ لَا يُفَكِّلُ سُلُوحَكَ إِنَّمَا أَلْتَابَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ تَرَاهَا  
أَذا ورد الْحِجَاجُ أرضاً مريضةً    تنبع أقصى دائها فشفاهَا  
شفاهَا من الداء المضال الذي بها    غلامٌ أَذا هزَّ القناةَ سفاها  
سقاها دماء المارقين وعُلها    إِذا جَمَعَتْ يوماً وخيف أَذاها  
أَذا سمعَ الْحِجَاجُ صوتَ كتيبةٍ    أَعَدَّ لها قلَّ التَّزُولِ قراها  
أَعَدَّ لها مصقولةً فارسيةً    بأيدي رجال يحسنون غذاها  
أَحْبَاجُ لَا تُعْطِ الصَّاةَ مَنْأَمُ    وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِعَصاةٍ منهاها  
وَلَا كُلَّ خَلْفٍ تُقَلِّدُ يَمَةً    فَأَعْظَمَ عَهْدَ اللَّهِ ثُمَّ شراها

ولما قالت ( غلام إذا هز القناة ) قال لها الحجاج لا تقول لي غلام  
ولكن قل لي همام

وقال لها انشدنا بعض ما قاله فيك توبة ، فأنشدته حتى ذا سمع هذا البيت :

وكنْتَ إِذا ما جئتُ ليلي تبرقت    فقد رايتُ منها الغداة سفورها  
قال ياليتي ما رايه من سفورك ؟ فقالت : ما رأيت قط الا متبرقة ، فارسل الي  
رسولاً أَنه ملِّني ، فنظر أهل الحمي رسوله فاعذوا له وكنوا ، فظننت لذلك من  
أمرهم ، فلما جاء ألفت يرفقي وسفرت ، فانكر ذلك . . . . . فما زاد على التسليم  
وانصرف راجعاً

فقال لها : لله درك ، لعل كانت بينكما ربة قط ؟

فقالت : لا والذي أسأله صلاحك ، الا اني رايت انه قال قولاً فظننت انه  
خضع لبعض الأمر ، فقلت :

ودي حاجه قلنا له لا تبع بها فلبس اليها ما حيت سبيل  
 صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لأخرى صاحب وخليل  
 ثمالك تهوى غيها فكأنما لها من ثقلها عليك دليل

فما كلني مدما شدي من ذلك حتى فرق بيني وبينه الموت  
 فقال لها الحجاج : ما حاجتك ؟ فقالت له : نحملي الى قتيبة بن مسلم في  
 خراسان ، فأمر بحملها فقالت له

حجاج أنت الذي لا فوقه أحد  
 حجاج انت تهاب العرب إن قمت  
 ألا الخليفة والمستنفر الصمد  
 وأنت للناس نور في الدحى يقدر

وما ينسب اليي

نحن الذين صبحوا الصباح  
 نحن قتلنا الملك ألبحججاحا  
 يوم النخل غارة ماحاحا  
 دهرأ فهبجنا به أنواحا  
 ولم ندع لسارح مراحا  
 إلا ديارأ أو دما مباحا  
 نحن بنو خويلدة صراحا  
 لا كذب اليوم ولا مزاحا

وقالت :

نحن الأخابر لا يزال غلامنا  
 تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا  
 حتى بدب على العصا مذكورا  
 جزعا وثلاثة الرفاق بمورا  
 ونحن أوثق في صدور نساكنكم  
 منكم إذا بكر الصراخ بكورا

وقالت :

أمرك ما الهجران أن يسقط النوى  
 ولكننا الهجران ما غيب القبر



ارسل اليها توبة مرة يقول :

عفا الله عنها هل أيتنَّ ليلةً      من الدهر لا يسري اليَّ خيالُها  
فاجابته :

وعنه عفا ربي وأحسن حاله      عزيزٌ علينا حاجةٌ لا ينالُها

وقالت ترثي عثمان بن عفان رضي الله عنه

أبعدَ عثمانَ ترجو الخيرَ أمتهُ      وكان آمنَ من يمشي على ساقِ  
خليفةُ اللهَ أعطاهم وخولهم      ما كانَ من ذهبٍ جمٍّ وأوراقِ  
فلا نكذبُ بوعدِ اللهِ وأرضَ به      ولا نؤكلُ كلَّ شيءٍ يا شفاقِ  
ولا نقولُنَّ شيءٌ سوفَ أفعله      قد قدرَ اللهُ ما كلُّ امرئٍ لاقِ

ودخلت ليلي بين النابتة الجمدي وسوار بن ادني في مناظرة شعرية بينهما ،

فالت الى جانب سوار وقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي      لا ذكرَ قعبي حاذرٍ قد تنملا

فجأها النابتة الجمدي بقوله

ألا حيا ليلي وقولا لها هلا      فقد ركبنا أمراً أغرَّ مجحلا

فالت :

أنا بغي لم تنبغ ولم نك أو لا      وكنت صنياباً بين صديين مجحلا  
أنا بغي إن تنبغ بلؤمك لا تجد      للؤمك إلا وسطاً جمدة مجحلا  
تعبيرني داءُ بأَمك مثله      وأيُّ نجيبٍ لا يُقال له هلا

وبلغها انهم يريدون ان يستعدوا عليها فقالت

أتاني من الأنبياء أن عشيرة  
يسوران يزجون المطي مذلا  
روح ويفدو وفدوم بصحيفة  
ليستجدلوا لي ساء ذلك مملا

وقالت في مدح آل مطرف

يا ايها السدم اللؤي رأسه  
أتريد عمرو بن الخليل ودونه  
إن الخليل ورهطه في عامر  
لانفزون الدهر آل مطرف  
قوم رباط الخيل وسط يوتهم  
أرستطيع بأن تحول عزهم  
ومخرق عنه القبيص تخاله  
حتى إذا رفع اللواء رأته  
ليقود من أهل الحجاز بريما  
كعب إذا لوحده مروما  
كالقلب ألبس جو جوا وحزما  
لا ظالما أبدا ولا مظلوما  
وأسنه زرق تحال نجوما  
حتى تحول ذا لخصاب يسوما  
وسط أليوت من الحياة سقيما  
تحت اللواء على الخيل زعيما

وقد توليت بقوم على جانب العرات رحما الله

## رابعة بنت اسماعيل الصرية

الناطقة البصرية المشهورة توفيت سنة ١٨٥ هـ

من شعرها قولها في الذات الآلمية :

إني جملتك في الفؤاد محدثي وأبحت جسمي من أراد جلوسي  
فالجسم مني للجليل موائسٌ وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

\*\*\*

حبيب ليس بمدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيبُ  
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيبُ

\*\*\*

وزادي قليل ما أراه مبلي أأزاد أبكي أم لطول مسافتي  
اتحرقني بالآثار يا غاية المنى فإين رجائي فيك ابن مخافتي

خطبها الحسن البصري فردته وقالت :

راحتي يا أخوتي في خلوتي وحبيبي دائماً في حضرتي  
لم أجد لي عن هواء عوضاً وهواء في البرايا محنتي  
حيثما كنت أشاهد حسنه فهو محرابي إلى ثباتي  
إن أمت وجداً وما ثم رضى وأعنائى في النورى واتشوقى  
يا طيب القلب يا كل المنى جد بوصل منك يشفي مهجتي

يا سروري يا حياتي دائماً      نشأ في منك وايضاً نشوتي  
قد هجرت الخلق جمعاً أرنجي      منك وصلات فهو أقصى منيتي  
وقالت :

احبك حين حب الهوى      وجباً لانك اهل لذاك  
فأما الذي هو حب الهوى      فشغلي بذكرك عن سواك  
وأما الذي أنت اهل له      فكشفك لي المحب حتى أراك  
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي      ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

## الصيق بنت مسعود

ابنة اخي ذي الرمة

حسبي يوم فارغاً الطرف وانظرا      لصاحب شوق منظرأ متراخيا  
سعى أن يرى والله ما شاء فاعل      بأكثبة الفد هنا من الحى باديا  
وان حار عرض الرمل والبعد ونهه      قد يطلب الانسان ما ليس رايا  
يرى انه من القلب أضى ضميره      لما قابل الروحاء والعرج قاليا  
وقالت :

راحت الريح زادت صباة      شي وبرحاً في فؤادي هبوبها  
ألا ربح ما حل أهلنا      بصحراء نجد لانهب جنوبها  
وآل بيت لانهب تملأها      ولا نكباً الا صبا نستطيعها

## زوجه الى الاسود الدؤلى

لا ساءما زوجها حد معاوية في امر ولعما (وكانت مطلقة) وقال لها شعراً فاجابته  
 ليسَ من قال بالصواب وبالحق كمن جازَ عن منارِ السيلِ  
 كان ثديي سقاءه حين يُضجى ثم حَبْرِي فثاؤه بالأصيلِ  
 لستُ أبني بواحدٍي يَأْبَنُ حربٍ بدلا ما علّته والجليلِ  
 قفى لها معاوية بالولد

## نائمة بنت الفرافصة

خطبها عثمان بن عفان رضي الله عنه فزوجوه وحملت اليه ، فلما كانت في الطريق  
 تذكرت اهلها وحزنت لفراقهم ، فقالت :  
 أَلست ترى يا غيبُ باقدِ أني مُصاحبةٌ نحو المدينة أُرْكبا  
 اذا قطعوا حزننا فحشٌ ركايبهم كما زعزت ربحُ براعا مُثقبا  
 لقد كان في أبناء حصنٍ ضمضم لك الولد ما يفتي الحبا المطعبا  
 ثم حظيت عند عثمان رضي الله عنه ، وكانت له حبة وعليه حبة ، حتى انه لما  
 قتل اتت سيف خادبه يدها قطع اصبعين من اصابعها وقالت ثريته  
 الا إن خيرَ الناس بعد ثلاثة قتلُ اتجبي الذي جاء من مصرِ  
 وما لي لا أبكي ونكي قرايتي وقد عمت عنا فضولُ أبي عمرو  
 وقد ينسبون هذين البيتين الى الوليد بن عتبة

## شعر

زوجة رجل من ممدان اسمه عثمان

كان زوجها في بنت اذربيجان فرجع الجند ولم يرجع هو لانه استفاد من جهاده  
ذاك ما استرى به فرساً وجارية وسمى الفرس ورداً والجارية حبابه ، وألهاه الحب من  
العودة فكتب الى امرأته يخبرها عن امره فكتبت اليه

أعمرني لئن شطت بثمان داره وأضحى غنياً بالعبابه وألورد  
ألا فاقوه مني السلام وقل له غنينا بفتيان غطارقه سرور  
إذا شاء منهم ناشي مد كفه الى كفل ريان أو كمش بهد  
بمحمد امير المؤمنين أفرم شباباً واغزاهم خوالف في الجند  
فما كنتم نقضون حاجة أهليكم قريباً فيقضوها على النأي والبعد  
فارسل الينا بالسراح فإنه منانا ولا ندعو لك الله بالرشد  
إذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فباع الجارية وذهب مسرعاً فوجدوها مشكفة على السجود والصلاة ، فقال  
ما هند أقمت ما قلت ! قالت الله اجل في عيني واعظم من ان اركب مأثماً ، ولكن  
كيف وجدت طعم الغيرة ؟ ! فانك عظمتي ففطنتك



## ستيرة المصيبة

قالت

بقنا باطيب ليلة وألذها  
حتى إذا ما الليلُ أشغل لونه  
نادى مادي بالصلاة فراعنا  
فنهض من حذر الميول هوارباً  
ثم أطلت كأنهن غمام  
حتى دفعن إلى فتى حشمه

يأيتها وصلت لنا بليال  
بالصبح أو أودى على الاشتغال  
ومضى جميع الليل غير نوال  
نفض الميجان بدكلكي منال  
زمن الربيع همن باستهلال  
رد الكرى ونعسف الأحوال

أم جبل ضبة أجنيا  
بل حبيته باطيب دوني  
ألم تفسلم تم ولي  
فلما أركشت غطاء رأسي  
وأنفت النابت ملقيات  
وزرق بالدم منشات  
فكلت سرمد از رحنا

فعيا الركب دوني والمطبا  
وانت أحبهم شخصاً إلّا  
على الهجاء تسليماً خفيا  
إذا أنا لا أرى إلا النضيا  
على متن الطريق وصاحيا  
وشوحطة تومب رمشرف  
واحتا البؤمير العاصرية

وقالت :

ما كان ذلك المجرُّ مني عن قلبي  
إني لينيني الحناء وانثني  
وإذا المناضلُ لم يكن متبناً  
لا والذي رفعَ السما وبناها  
وأصدُّ بعض مودتي أستبقاها  
بُقي مواقعَ سله فتأها

وقالت :

ونادى بالترحل بعض صبي  
فراحوا والشقي له ديونُ  
فأرخت العمامة دون صبي  
وما لي حاجة الا يسكر  
فقالوا من ضراري كيف بكر  
فقلت الله حم فراق بكر  
فرحت ومفلتي عرقى بماها  
وأشيا من حوَّجَ مقضاها  
على نبي وقت - رى نداها  
وما دي على أسد سوها  
وكيف نراك توحور نواها  
فأرجو ن يمه - نقاها

## ميسون بنت جمل

ام يزيد بن معاوية

قالت عشوق الى البادية :

ليتُ تخفق الارواح فيه  
وبكرُ ينبعُ الأظعان سقياً  
وكلبُ ينبعُ الطرَّاق عني  
أحبُّ الي من قصر منيف  
أحبُّ الي من بطل زفوف  
أحبُّ الي من قط ألف



ولبسُ عباءَةٍ وقَرَّ عيني      أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ  
وأكلُ كُسْبَةٍ في كَسْرِ يتي      أحبُّ إليَّ من أكلِ الرِّغيفِ  
وأصواتُ الرِّياحِ بكلِّ فجٍّ      أحبُّ إليَّ من نقرِ الدُّفوفِ  
ودُخْرُقٍ من بني عمي ضعيفٍ      أحبُّ إليَّ من عُلجٍ عَنيفِ  
خسونةُ عيشتي في البدوِ أشهى      الى نفسي من العيشِ الطريفِ  
فما أبغى سوى وطني بديلاً      وما أبهاهُ من وطنٍ شريفِ

## لبى العامرية

صاحبة لبس من الملوحة الجعونية

لم يكن المجنون في حالةٍ الا وقد كنتُ كما كانا  
لكنه باح بسرِّ الهوى وإثني قد ذبتُ كتماننا

ولما فيه

باح مجنون عامرٍ بهواه      وكنتُ الهوى فتًى بوجدي  
فاذا كان في القيامة نودي      من قبل الهوى تقدمتُ وحدي

ولما في جواب شعر له

نفسى فداوك لو نفسى ملكتُ إذن      ما كان غيرك يحزها ويرضيها  
صبراً على ما قضاه الله فيك على      مرارة في أصطباري عنك أخفيها

ولما ايضا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَبِيرَةٌ      مَتَى رَحَلُ قَيْسٍ مُسْتَقِلُّ فَرَا جِعُ  
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِهِ      وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهَ ضَائِعُ

\*\*\*

أَخْبِرْتُ أَنَّكَ مِنْ أَجْلِ جُنَّتَ وَقَدْ      فَارَقْتَ أَهْلَكَ لَمْ تَعْقِلْ وَلَمْ تُفَقِّ

\*\*\*

كَلَّا نَا مَظْهَرُ النَّاسِ بُنْضًا      وَكُلُّ عَدَا صَاحِبِهِ مَكِينُ  
تُبْنِضُ الْعِيُونَ بِمَا أَرَدْنَا      وَفِي الْقَلْبَيْنِ ثَمَّ هَوًى دَفِينُ  
وَأَسْرَارُ الْمَوَاحِظِ لَيْسَ تُخْفَى      وَقَدْ تُفْرِي بِذِي الْخَطَاءِ الظَّنُونُ  
وَكَيْفَ يَفُوتُ هَذَا النَّاسَ شَيْءٌ      وَمَا فِي النَّاسِ تَظْهَرُهُ الْعِيُونُ

## ليلى بنت طريف الشيبانية

قالت ترقى خالما الوليد بن طريف الشيباني من رؤوس الخوارج ، وكان خروج

أيام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد سنة ١٧٩

بَتَلْ نَبَاتِي رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ      عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مَنِيْفِ  
نَصْرَ جَرْدًا حَاتِمًا وَنَائِلًا      وَسُورَةَ مَقْدَامٍ وَرَأْيَ حَصِيْفِ  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجَنَّا كَيْفَ أَضْمَرْتَ      فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عِيُوفِ  
خَالَا تُجِنِّي دِمَةً هِيَ دُونَهُ      فَقَدْ طَالَ تَسْلِيْمِي وَطَالَ وَقُوفِي  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَاضْمِيقًا تَضْمَنْتَ      إِذَا عَظُمَ أَلْمَرُزِيُّ وَلَا ابْنَ ضَمِيْفِ  
فَتَى لَا يَلُومُ السِّيفَ حِينَ يَهْزُهُ      عَلَى مَا اخْتَلَى مِنْ مَعْصَمٍ وَصَلِيْفِ

فحي لا بعدُ الزادَ الا من التقي  
 ولا الخيلَ الا كلَّ جرداءٍ شطبي  
 فقدناكَ قدانَ الرّيعِ وليتنا  
 وما زالَ حتى أزهقَ الموتُ نفسَه  
 حليفَ النّدى ان عاش يرضى به النّدى  
 فان بك ارداءِ يزيد بن يزيد  
 فيا شجرَ الحابورِ مالكِ مورقاً  
 ألا يا انومي للنّوائبِ والرّدى  
 وللبدرِ من بين الكواكبِ اذهوى  
 وليث فوق النّش اذ يحملونهُ  
 بكتٍ تغلبُ القلبُ يومَ وفاته  
 يَقلُن وقد أبرّزَنَ بعدك لورى  
 كأَنَّكَ لم تشهدِ مصاعاً ولم تَقمُ  
 ولم تشتعلِ يومَ الوغى بكتيبةٍ  
 دلاصٍ جرى فيها كدوحاً من القنا  
 وطئته خلسٍ قد طمنتُ مرثيةً  
 ومائدةً محمودةً قد علوتها  
 وقالت نثرته ايضا

ذكرتُ الوليدَ وأيامه  
 إذا أَلأرضُ من شخصه بلقَمُ

فَأَقْبَلْتُ أَطْلُبُهُ فِي السَّمَاءِ    كَمَا يَتَنَبَّي أَنَّهُ الْأَجْدَعُ  
أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فَلْيَطْلُبُوا    إِفَادَةَ مِثْلِ التَّسْبِي ضَبَعُوا  
لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّثَهَا    أَصَابَكَ تَعْلَمُ مَا نَصْنَعُ  
نَبَتْ عَنْكَ أَوْ جَعَلَتْ هَيْبَةً    وَخَوْفًا لِصَوْنِكَ لَا تَقْطَعُ

### الطيفه الحذرانية

تزوجها ابن عمها فولدت به ولعا شديدا ثم مرض ومات فاستولى عليها احزن  
وردت على قبره وكانت مثلها وعليها من الحلي والحلقات كثير ، هي تسكن  
فقالوا لها : يا هذه نراك حزينة وما عليك ري الحزن ، فقالت :

فَارِئِ نَسْأَلَانِي فِيهِ حُزْنِي فَأَنْتِي    رَهْنَةٌ هَذَا الْقَبْرِ يَا هَيْبَانِ  
وَأَنْ نَسْأَلَانِي عَنْ هَوَايَ فَاهِ    مَقِيمٌ بِجَوْضِي نَيْلُ الرَّحْلَانِ  
وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيهِ وَالتُّرْبُ بَيْنَتِ    كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ حِينَ يَرَانِي  
أَمَّا لَمْ أَحْلَا وَلَا وَأَنْ كُنْتُ فِي الثَّرَى    وَارَكُهُ حَقًّا أَنْ يَسْوُوكَ مَكَانِي

ثم اندفعت في البكاء وجعلت تقول :

يَا حَاصِبَ الْقَبْرِ يَا مَنْ كَانَ يَنْعَمُ بِي عَيْشًا    وَبِكَثْرٍ فِي الدُّنْيَا مَوْسَانِي  
قَدْ زُرْتُ قَبْرَكَ فِي حَلِيِّ وَفِي حُلَلٍ    كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَصِيبَاتِ  
لَمَّا عَلِمْتُكَ تَهْوَى أَنْ تَرَانِي فِي    حَلِيِّ وَتَهْوَاهُ مِنْ تَرْجِيمِ أَصْوَانِي  
أُرِدْتُ أَتَيْكَ فَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ    أَنْ قَدْ تُسَرُّ بِهِ مِنْ بَعْضِ هَيْبَاتِي  
فَمَنْ رَأَى رَأَى عَبْرَتِي مُوَلَّمَةً    عَجِيبَةً الَّتِي نَبَكِي بَيْنَ أَمْوَاتِ

## كثرة اسم محمد بن برد المتقري

وهي أمة كانت لقبس بن عامر

قالت تعرض ولما شملة

فإن بك ظني صادقاً وهو صادق  
بشملة يحبسهم بها محبساً أز لا  
فيا شمل شير وأطلب القوم بالذي  
أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلاً

وقالت :

لمني على قومي الذين تجمعوا  
بذي السيد لم يلقوا طياً ولا عمراً  
فإن بك ظني صادقاً وهو صادق  
لشملة يحبسهم بها محبساً وعراً  
وكثرة هي التي دست على لسان ذي الرمة أياتاً يهجو بها ميًا ويذكرها بكل  
قيحة ، وقد برى منها ذو الرمة كما ترى في مقدمة ديوانه — وهناك ذكرت باسم  
( كثيرة ) كما وجدناها في المصدر الذي نقلنا عنه

وهذه هي الأبيات بتامها

ألا حبنا أهل الملاء غير أنه  
إذا ذكرت مي فلا حبنا هيا  
على وجه مي مسحة من ملاحه  
وتحت الثياب الحزي لو كان باديا  
ألم تر أن الملاء ينجث طعمه  
وان كان لون الملاء ايض صافيا  
إذا ما أتاه وأرد من ضروره  
تولى بأضفاف الذي جاء ظاميا  
كذلك مي في الثياب إذا ببت  
واثوا بها يخفين منها الخازيا  
غلو أن غيلان الشقي ببت له  
مجرّدة يوماً لما قال ذاليا  
كقول مضى منه ولكن لردّه  
إلى غير مي أو لأصبح ساليا

## فتاة

من بني عجل تحب ابن عم لها - وكان قد توجه الى حرب الازارقة مع المهرب ،  
فكسبت اليه تستزيره ، فاعتذر اليها يخوفه من عقوبة الامير ، فردت عليه  
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إنفه النار  
بل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار  
فارتحل اليها نار كآ وظيفته ، ثم عاد فاعتذر الى الامير بما كان فضا عنه

## فتاة اعرابية

احتملها زوجها الى مكان عمي فقالت :

ألا أيتها الزكب ايمانون عرجوا علينا فقد اضحى هواننا يمانيا  
نُسائلكم هن سال نعمان بعدنا وحب. الينا بطن نعمان واديا  
فإن به ظلاً ظليلاً ومسريراً به تُسع القلب الذي كان صاديا

## فاطمة بنت الاعمى الخزاعية

وهي من صحابة الرسول عليه السلام

وكانت من اكل قومها ادياً واجراً لها . قالت تكي قومها :

يا عينُ بكي عند كل صباحِ	جودي بارعة على الخراجِ
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله	فتركتني أمشي بأجرد صاحِ
قد كنت ذات حمية ما عشت لي	أمشي الرز وكت أنت جاحي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي	منه رُدع طلالي الراحِ
وأغض من بصري وأعلم أنه	قد بان حد نورسي ورمحي
واذا دعت قريّة شجناً لما	بوماً على من دعوت صاحي
أمت ركائبك يا ابن ليلى بدنا	صفين بين مضيق ولقاحِ
ولقد تظل الطير تخطف جثعاً	منها حوم غوارب وصاحِ
ومطوح قفر دعوت نعامه	قبل الصباح ضمير أطلاقِ
وخطيب قوم قدّموه أمامهم	ثقة به متخبط نواحِ
جاوب خطبة فظل كأنه	لما نطقت مملح بملاحِ

وقالت ترفي اخوتها :

( وهذا الشعر منسوب أيضاً الى ام الفضل الغلالية امرأة العباس )

رعوا من الهد أكنافاً الى أمدٍ حتى اذا سملت أظاؤهم وردوا

مبت مصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
كانت لهم همهم من فقر بينهم إذا القعايد عن أمثالها قطعوا  
من الحبيب وهرج حليل وإعطاه الجزيل الذي لم يعطه أحد

وفات بيا ترنيه

إحوتي لا تعدوا ابدًا وبلى والله قد بعدوا  
بثمتهم عشرتهم لاقتاه العز أو ولدوا  
هم من بعض الرذيلة أو هان من بعض الذي أجد  
كل من حي وإد أمروا وارحو الخوض الذي وردوا

وفات :

كن سبي له ذكرته غصن براح من الطرفاء مملور

## فاطمة بنت النبي عليها السلام

عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال :

لو كنت شاهدا لم تكذبوا الخطب  
وخاب مذغت عيوني والكذب  
لو نعتوه تدينونك الكذب



وقالت :

ماذا على من شمّ ثمرةً أحدٍ  
صبت على مصائب لو أنّها  
أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها  
صبت على الأيام عدنّ لياليا

وقالت :

اغبر آفاق السماء وكورت  
والأرض من بعد النبي كثية  
شمس النهار وأظلم المصرا  
فليك شرق البلاد وغربها  
أسفاً عليه كثيرة الأحزان  
وليك الطود الأشم وجوه  
وليك مضر وكلّ ياني  
ياخاتم الرسل المبارك صنوه  
والبيت ذو الاستار والأركان  
صلى عليك منزل القرآن

### ابنة عقيل بن أبي طالب

قالت في وقعة كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام

ماذا تقولون إن قال النبي لكم  
يعترني وبأهلي بعد مقتدي  
ماذا فعلتم وأنتم آخر الأُم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم  
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم  
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وقالت :

عيني أبكي بعبدة وعويل  
ستة كلهم لصلب علي  
وأندي إن نذبت آل الرسول  
قد أصيبوا وحسة لعقيل

## فريضة بنت همام الزنفاء

وهي المرأة التي سمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنشد هذا الشعر

يألبت شعري عن نفسي أزاقة  
ألا سبيلَ إلى خيرٍ فأشربها  
إلى فتى ماجدٍ الأخلاق ذي كرم  
تنبه أعراقُ صدقٍ حيث تنسبه  
نعم الفتى في سواد الليل نصرته  
يامنة لم أرُ فيها بضائرة

مني ولم أقض ما فيها من الحج  
أمن لاسبيلَ إلى نصرٍ بنِ حجاجٍ  
سهلَ ألمحياً كريمٍ غيرِ ملجاجٍ  
نضي سُنَّتُهُ في المالكِ الداجي  
ليدس أو للمهوفِ ومحتاجٍ  
والناس من صادقٍ منها ومن راجي

ومد ذلك حافت حينما علمت ان عمر اطلع على امرها فارسلت اليه

قل للامام الذي تخشى بوادره  
إني عنتُ ابا حفص بعدهما  
لا تبجل الظنَّ حقاً أو يقنه  
إن الهوى زمه التقوى وقيدُه

مالي وللخير أو نصر بن حجاج  
شرب الحليب وطري قاصر ساجي  
إن السبيلَ سبيلُ الخائفِ الراجي  
حتى أقر بالجام وإسراج



## عاتكة بنت زيد

احت سيد بن زيد ، احد العشرة المبشرين بالجنة

قالت ترقى عبد الله بن ابي بكر الصديق وقد قتل عنها في الطائف :

فلله عينا من رأى مثله فتي      أكرّ وأحى في الهياج وأصبرا  
إذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها      الى الموت حتى يترك الرمح احرا  
وآليت لا تنفك عيني حزينة      عليك ولا ينفك جلدي أغبرا  
مدى الدهر ما غنت حمامة ابكة      وما طرد الليل الصباح المتورا  
رزئت بخير الناس بعد نبيهم      وبعد ابي بكر وما كان قصرا

وقالت ترقى زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عين جودي ببرة ونجيب      لا تملي على الأمين النجيب  
فجعتي المون بالفارس العلم      يوم الهياج والتثويب  
عصمة الناس والمعين على الدهر      وغيث المحروم والمهروب  
قل لاهل انقضاء والبؤس موتوا      قد سقته المون كأس شعوب

وقالت ايضا :

وفجسي فيروز لا ذر درء      بايضا قال للكتاب منيب  
روؤف على الأذى غيبيتي اليدى      أخي ثقة في النابات مجيب  
منى ما يقل لا يكذب القور فله      سربع لي الخيرات غير قطوب

وقالت ايضاً :

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا      وَلَمِنْ شَقَّهَا طَوْلُ السَّهْدِ  
جَسَدٌ لَقِفَ فِي أَكْفَانِهِ      رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ  
فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى ظَارِمٍ      لَمْ يَدْعَهُ الْهَمُّ يَمْشِي بِسَبَدِ

وقالت تراثي عمر ايضاً :

مَنْعَ الرِّقَادِ فَعَادَ عَيْنِي عُودُ      مَا تَضَمَّنَ قَلْبِي الْمَعُودُ  
يَا لَيْلَةَ حَسِبْتُ عَلَيَّ نَجْوَاهَا      فَسَهَرْتُهَا وَالشَّامِتُونَ هُجُودُ  
قَدْ كَانَ بِسَهْرِي حَذَارُكَ مَرَّةً      فَالْيَوْمَ حَقٌّ لِعَيْنِي التَّسْوِيدُ  
أَبْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَوْنَهُ      لِلزَّائِرِينَ صَفَائِحُ وَصَعِيدُ

ولما قُتِلَ عنها الزبير بن العوام قالت تراثي :

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بَهْتَةً      يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدِ  
يَا عَمْرُو لَوْ نَبِهْتُهُ لَوَجَدْتُهُ      لَا طَائِشًا رَعِشَ الْجَنَانُ وَلَا الْيَدِ  
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهُ      عَنْهَا طَرَادُكَ يَا ابْنَ قَقْعِ الْقَرْدِ  
فَاذْهَبْ فَمَا ظَفَرْتُ بِدَاكِ بَثْلِهِ      فِيمَنْ مَضَى مِنْ بَرٍّ وَوَحْشٍ وَيَفْتَدِي  
إِنْ الزَّيْبَرِ لَذُو بَلَاءٍ صَادِقٍ      سَمِعْتُ سَجِيَّتَهُ كَرِيمُ الْمَشْهَدِ  
هَبْلُكَ أَثْمُكَ أَنْ قُتِلْتَ لَمُسْلِمًا      حَقَّتْ عَلَيْكَ غُيُوبَةُ التَّمَعُّدِ

ثم تزوجها الحسين بن علي ، فقتل عنها ، فقالت تراثي :

وَحْسِينًا فَلَا نَسِيتُ حَسِينًا      أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّةُ الْأَعْدَاءِ

خادروه بكربلاء صريعاً جادت المزنُ في ذرى كربلاء  
ثم تأملت بعده ، فكان عبد الله بن عمر يقول :  
من اراد الشهادة فليزوج بعاتكة ...

## عائشة بنت أبي بكر

رثت اباهما بقولها :

إن ماء الجفون ينزحه الممُ ونبقى المسمومُ والأحزانُ  
ليس بأسو جوى المرزاة ماء سقته الشوونُ والأجفانُ

## الشيء - واسمها عذافة

بنت الحرث السدبة

أخت النبي عليه السلام من الرضاعة ، كانت ترضعه صلى الله عليه وسلم  
وهو صغير وتقول :

ياربنا أبقي لنا محمداً حتى أراه يافعا وأمردا  
ثم أراه سيّدا مسوداً وأكبت أعاديه معاً والحسدا  
وأعطه عزاً يدوم أبداً

## سكينة بنت الحسين

كانت زوجة مصعب بن الزبير ، فلما قتل قالت :

فان تقتلوه تقتلوا الماحدَ الذي يري الموتَ الا بالسيفِ حراما  
وقبلَك ما خاضَ الحسينُ مِنةً الى القومِ حتى أوردوه رجما

## زَيْنَبُ بنت العوام

قالت ترثي اخاها الزبير بن العوام وقد قتل في واقعة صفين وابنها عبدالله  
وقد قُتل يوم الحُل

أعنيَ جودا بالدموعِ فأشترطاً على رجلٍ طلقَ ألبدينِ كريمِ  
زبيرِ وعبداللهِ يُدعى لحادثِ وذِي خلةٍ منا وحملِ يَتيمِ  
قتلتم حوارِي النبي وصهرَهُ وصاحِبَهُ فاستبشروا بِمِصمِ  
وقد هدّتي قتلُ ابنِ عفّانَ قبلَهُ وجادتْ عليه عَبرتي بِسُجومِ  
وأبقتُ أنْ الدينَ اصبحَ مديراً فاذا نُصليَ بعده ونصومِ  
وكيف بنا أم كيف بالدينِ بعدما أُصيبَ ابنُ أروى وابنُ أمِّ حكيمِ

## الرباب زوجة الحسين بن علي

عليه السلام

رثته حين قتل بقولها :

إِنَّ الَّذِي كَانَ نَوْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ      بَكَرْبَلَاءَ قَتِيلٌ غَيْرُ مَدْفُونٍ  
سَبَطَ النَّبِيُّ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً      عَنَّا وَجُنَيْتَ خَسِرَانَ الْمَوَازِينِ  
قَدْ كُنْتَ لِي جِلَاءً صَبَاً أَلُوذُ بِهِ      وَكُنْتَ تَصْعَبُنَا بِالرَّحْمِ وَالذِّينِ  
مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلسَّائِلِينَ وَمَنْ      نُعْنِي وَيَأْوِي إِلَيْهِ كُلَّ مَسْكِينٍ  
وَاللَّهُ لَا أَتَّبِعِي صَهْرًا بِصَهْرِكُمْ      حَتَّى أَغِيبَ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالطَّيْنِ

## هولة بنت الأزور الكنعنية

كانت من الباسلات الجليلات ولها وقائع مشهورة في تاريخ الإسلام ولما أسر  
أخوها ضرار بن الأزور في وقعة اجنادين - هجمت بالنساء وقاتلت بهن قتال  
المستحيات حتى خلعت الأُمرى من أيدي الروم وكانت تقول :

فَحْنُ بَنَاتٍ تُتْبَعُ وَرَحْمِيرُ      وَضَرْبُنَا فِي الْقَوْمِ لَيْسَ يُنْكَرُ  
لَا تَنَايَ الْحَرْبِ نَارُ تُسْعَرُ      الْيَوْمَ تُسْقَوْنَ الْعَذَابَ الْآكِبَرُ

وأمر أخوها مرة ثانية في مرج دابق فقالت :

أَلَا مَخْبَرٌ سَعْدَ الْفِرَاقِ يُخْبِرُنَا      فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْقُومُ أَشْفَلَكُمْ عَنَّا  
فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ آخِرُ الْلِقَا      لَكُنَّا وَقَفْنَا لِلْمَوْدَاعِ وَوَدَّعْنَا

ألا يا غرابَ البينِ هلْ أَنْتَ مخبري  
 قد كانتِ الأيامُ تزهو لقربهم  
 ألا قاتلَ اللهُ النوى ما أمره  
 ذكرتُ ليالي الجمعِ كُنَّا سويةً  
 لئن رجعوا يوماً إلى دارِ عزمٍ  
 ولم أنسَ إذ قالوا ضرارُ مُقيدُ  
 فما هذه الأيامُ إلا معارةً  
 أرى القلبَ لا يختارُ في الناسِ غيرهم  
 سلامٌ على الأَحبابِ في كلِّ ساعةٍ  
 فإن بعدوا شأناً إنْ مُنعوا مِنَّا

ثم قالت لا بد ان احلصه واخذ بتاره وتقدمت مع الحيز الى نطاكية  
 مع الساء. وهي تاتد.

أبعدَ أخِي تَلَدُ النَمَضَ عيني  
 سأبكي ما حيتُ على شقيقِ  
 فلو أَنِّي لحقتُ به قتيلاً  
 وكنتُ إلى السلوة أرى طريقاً  
 وإنا معشرٌ من ماتَ من  
 وإني إنْ بَقِيَ ضرارُ  
 وقالوا لِمَ بكاكِ قُلتُ مهلاً  
 فكيف ينأى مقروحُ الجفونِ  
 أعزَّ عليَّ من عيني اليمينِ  
 لها على إذ هو غيرُ هونٍ  
 وأعلقُ منه بلجل المتينِ  
 فليس يموت موتَ المُستكينِ  
 لباكيةً بمنسجمِ هتونِ  
 أما أبكي وقد قطعوا ونبي

وهجعت فخلصته من الامر



## حميدة بنت النعمان بن بشير

تزوجت الحرث بن خالد بن العاص فقالت فيه :

نكحتُ ألدنبي إذ جأني فبالك من نكحة غاوية  
له دفرٌ كهنان التيس أجا على المسك والغالية  
كهول دمشق وشائها أحبُّ إلينا من الجالية

وطلقها الحرث فتزوجت رَوْحاً بن زُبَاع الجذامي فنظر إليها يوماً فنظر إلى  
رُحط من قومه جذامٌ ، فلامها فقالت له : والله ما أحب الحلال منهم فكيف  
بالحرام وقالت تهجوه :

بكي الخنز من رَوْحٍ وانكر جلدَه وعجبت عيجاً من جذامٍ المطارفُ  
وقال ألبا قد كنتُ حيناً لباسكم وأكسيتُ كرديةً وقطائفُ

وقالت فيه في محاوراة بينهما :

انني عليك بأنْ بأعك ضيقُ وبأنْ أصلك في جذامٍ ملصقُ

وقالت :

فتناوينا شرثُ الثناء عليكم أسوا واتنُّ من سلاح الثعلب

وقالت :

وهل أنا إلا مهرةٌ عربية سليلةٌ أفراس تحللها بقلُ

فَإِنْ تَبَجْتَ مَهْرًا كَرِيمًا فَيَالْحَرَّاءِ وَإِنْ بِكَ إِقْرَافٌ فَمَا أَنْجِبِ الْفَعْلُ

وقالت :

سَيِّتَ رَوْحًا وَانْتَ التَّمُّ قَدْ عَلِمُوا لَارَوْحَ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ

وقالت :

تَكْجِلُ عَيْنِكَ عِنْدَ الْعَشِيِّ كَأَنَّكَ مَوْسَى زَانِيَةٌ  
وَأَيُّ ذَلِكَ بَعْدَ الْخُلُوفِ تُغْلِفُ رَأْسَكَ بِالْغَالِيَةِ  
وَأَنْ بَيْنَكَ لِرَبِّهِ الزَّمَانُ أُمْتُ رِقَابِهِمْ حَالِيَةٌ  
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَهُمْ حَاضِرًا لَقَالَ لِمَ إِنْ ذَا مَا لَيْهِ

وتزوجت بعد رَوْحٍ ففى اسمه الفيض بن محمد بن الحكم ، وكان شاباً جميلاً  
يصيب من الشراب ، وكان ربما اصاب مسكراً وجاءها فقهاء في حجرها فقالت :

سَيِّتَ فَيْضًا وَمَا شِئْتُ تَفِيضُ بِهِ الْإِسْلَامُ حَكَّ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ  
فَتِلْكَ دَعْوَةُ رَوْحِ الْخَيْرِ أَعْرِفُهَا سَقَى الْآلَ صَدَاهُ الْإِوْطَفَ السَّارِي

وكان رَوْحٌ دعا عليها بذلك حين طلقته

وقالت فيه :

أَلَا يَا فَيْضَ كُنْتُ أَرَاكَ فَيْضًا فَلَا فَيْضًا أَصَبْتُ وَلَا فِرَاتًا

وقالت فيه :

وَلَيْسَ فَيْضٌ بِفَيْضِ الْعَطَاءِ لَنَا لَكِنْ فَيْضًا لَنَا بِالْقِيَاءِ فَيْضُ

ليثُ اللبثِ طينا باسلُ شرسُ      وفي الحروبِ هبوبُ الصُدْرِ جياضُ

وقالت في الحرث بن خالد

قعدتُ الشيوخَ واشيأَهم      وذلك من بعض أقواله

عمى زوجة الشيخ مضمومة      ونمسي لصحبة قاله

فلا بارك الله في عرديه      ولا في غضونِ استه الباليه

وهذه الايات وما قبلها مما يوافق هذه القافية كأنها قصيدة واحدة

### الجمفية

امراة عمرو بن معديكروب الزبيدي

قالت ترثيه :

لقد غادر الركبُ الذي تحملوا      برودةَ شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً

فقل لزبيدٍ بل المذحجَ كلِّها      فقدنتم أبا ثورٍ ستانكمُ عمراً

فان تجزعوا لا يغن ذلك عنكم      ولكن سلوا الرحمن يُعقبكم صبراً

## ابنة عم النعمان بن بشير النخاري

تزوجها مالك بن عمرو النخاري ، ثم قتل عنها فامسكت لها ثياباً فجاء فقال لها  
زوجوها غيره لعلها تسروا وثيق فزوجوها رجلاً من أبناء الملك ، فكانت ليلة ناته  
قالت :

يقول رجالٌ زوّجوها لعلها	تُفَيِّقُ وترضى .. به
فاضمرتُ في النفس التي ليسَ بعدهُ	رجاءُ لها والصدقُ فضلٌ قيلَ
أبعدَ بنِ عمروٍ سيدِ القومِ مالكُ	أزفُ إلى زُججٍ بهض كابلِ
وخبرني أصحابه أنَ مالكاً	خفيفٌ هي العلائُ غيرُ نقبلِ
وخبرني أصحابه أنَ مالكاً	ضروبٌ بضحيّ التّرتينِ صقيلِ
وخبرني أصحابه أنَ مالكاً	جوادٌ به في الرّحلِ غيرُ بخيلِ
وخبرني أصحابه أنَ مالكاً	نوى وثنادي .. به يرحلِ
فما كانَ يشريني خليي بخلةٍ	وما كنتُ أشري .. نكاً مخبلِ

## أم حكيم جويرية بنت قارظ

زوجة عبد الله بن العباس

ذبح الطاغية بسرين أرطاة طفلها ، وتركها ذاهلة القلب ، منهم في كل واد  
وتبكيها بأشعار عذرة . منها قولها :

ألا يا من سبي الأخوين أمهما هي الثكلي  
تسائل من رأى أبنها وتستسقي فما نسقي  
فلما استيأست رجعت بمبرة والى حرى  
تابع بين ولولة وبين مدامع نثرى

ومن قولها :

كالذرتين تشظى عنها الصدف	يا من أحس بابني اللذين هما
سمي قلبي فقلبي اليوم مزدهف	يا من أحس بابني اللذين هما
مخ العظام فمخي اليوم محتطف	يا من أحس بابني اللذين هما
من قولم ومن الافك الذي افتروا	نبتت بسرأ وما صدقت مازعموا
مشحودة وكذلك الاثم يقترف	أنهى على ودجى طفلي مرهفة
شم الانوف لم ي قومهم شرف	حتى تقيت رجالاً من أرومه
هذا المعراي بسري هو السرف	فالآن ألعن بسرأ حق لعته
على حبيبين قد ارداهما التلف	من دل واله حرى مؤلمة

## امراة

غاب زوجها في بث قالت :

فوالله لولا الله والعار قبله لا مكنت من حجلي من لا أناسه  
ليعلم من في القبروان مقامه اشد طيه من عدو يحاربه

وهذان البيتان كأنهما من قول المرأة التي استمع اليها عمر بن الخطاب  
في المدينة وهي تقول :

تطاول هذا الليل نسري كواكب  
فوالله لولا الله لا شيء غيره  
وبت ألاهي غير بدع ملعن  
يلاعبي طوراً وطوراً كأنما  
يسر به من كان يلهو بقربه  
ولكنني أخشى رقيباً موكلأ  
وأرقي أن لا خليل الأعبه  
لن حزح من هذا السرير جوائه  
لطيف الحشال لا يحتويه مصاحبه  
بدا قر في ظلمة الليل حاجبه  
يعاتبني في حبه وأعابته  
بانفسنا لا يفتر الدهر كأنه

## أُمُّ عَقْبَةَ زَوْجِ غَسَّانَ بْنِ مَرْثَمٍ

كان غسان مفتوناً بها فحضرته الوفاة ، فقال لها أتي أسألك عما تملين بعدي ،  
واشدعا أيتها فاجابته :

قد سمعنا الذي تقول وما قد خفتُ يا خليلُ من أم عَقْبَةَ  
أنا من أحفظِ النساءِ وإرعاهما لما قد أوليتَ من حُسنِ صُحْبَةِ  
سوفَ أبكيكَ ما حيتَ بشجورٍ ومراثٍ أقولها وبندبةٍ  
لما ماتت خطبت من كل جانب فقالت :

ساحفظُ غساناً على بُعدِ داره وأرعاه حتى نلتقي يومَ نُحْشِرُ  
واني لني شغلٍ عن الناسِ كلِّهم فكفوا فما مثلي بمن مات بغدرٍ  
سأبكي عليه ما حيتَ بعبرةٍ تجول على الحدين مني فتهمرُ

ثم طالت عليها الأيام فقالت : من مات فقد فات ، وتزوجت . . من احدث خطاياها  
وقبل دخوله بها رأيت زوجها الاول في المنام يعاتبها في شعر ، فانتبهت مرتاعة  
واخذت مديّة فذبحت نفسها

فكانت امرأة في ذلك :

لله نراكِ ماذا لقيتِ من غسان  
قتلتِ نفسك حزناً يا خيرة النساء  
وفيتِ من بعدِ ما قد هممتِ بالعصيان  
وذو المعالي غفورٌ لسقطه الانسان  
انَّ الوفاءَ من الله لم يزل بمكان

## امراة

من اجل الناس كانت نندب زوجها واسمه 'بريد' على قبره بهذه الايات  
رواها الاصمعي

هل خبر القبر سائليه.	أم قر عينا بزائريه
أم هل تراه احاط علماً	بالجسد المستكين فيه
لو يعلم القبر من يواري	ناه على كل ما يليه
تخلو نعم عنده سماحاً	ولم تدر قط لا بفيه
اننى يريد لمعتفيه	اننى 'بريداً' ليجتديه
اننى يريد الى حروب	تصر عن منظر كربه
انذب من لا يحيط علماً	بكنهه 'بلغ' ناديه
يا جيلاً كان ذا امتاع	وطود عز لمن يليه
ونخله طلعها نصيد	يقرب من كف مجتديه
ويا مريضاً على فراش	توذه ابي مرضيه
ويا صبوراً على بلاه	كان به الله يبتليه
يادهر ماذا أردت مني	أخلفت ما كنت أرتجيه
دهر رمانى بفقد إلي	أذم دهري وأشتكيه
آمنك الله كل خوف	وكل ما كنت نقيه
اسكنك الله في جنان	تكون أنا لساكنيه



## أم خالد النخمية

قالت تراثي ولهما وكان توفي في بعض الغزوات ودفن في الغربة

إذا ما ألقنا الريحُ من نحو أرضه      ألقنا برياها فطاب هبوبها  
ألقنا بمسكٍ خالط المسكَ عنبرُ      وريح خزامى باكرتها جنوبها  
أحنُّ لذكره إذا ما ذكرته      ونهل عبراتٍ تفيضُ غروبها  
حنينَ أسيرٍ نازحٍ شدةً قيده      وإعوالَ نفسٍ غابَ عنها حييها

وقالت :

وكيف يساوي خالدًا أو بناله      خيص من التقوى بطين من الخمر

## اعرابية

قالت تراثي بنها :

خَلَّتْهُ أَلْمُونُ بَعْدَ أَخْيَالٍ      بَيْنَ صَقَيْنِ مِنْ قَنَا وَنِصَالٍ  
فِي رِداءٍ مِنَ الصَّقِيعِ جَدِيدٍ      وَفَيْصٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُذَالٍ  
كَتَّ أَخْبَاكَ لِاعْتِدَائِهِ الدَّهْرِ      وَلَمْ تَخْطُرِ أَلْمُونُ يَالِي



## ام سنان بنت جشمه

من انصار علي رضي الله عنه

وفدت على معاوية تشكو مروان بن الحكم والي المدينة ، فقال معاوية :  
كيف قولك :

عزب الرقاد فقلي لا ترقد      والليل يصدر بالهموم ويورد  
يا آل مذحج لا مقام فشروا      ان العدو لآل احمد يقصد  
هذا علي كالهلال تحفه      وسط السماء من الكواكب أسعد  
خير الخلائق وابن عم محمد      ان يهدكم بالنور منه تهتدوا  
ما زال مذ شهر الحروب مظفراً      والنصر فوق لوائه ما يفتقد

فالت : كان ذلك بالامير المؤمنين ، وارجو ان تكون حلقاً ، وهي القائلة

أما ملكت أبا الحسين فلم تزل      بالحق تعرف هادياً مهدي  
فاذهب طيك صلاة ربك مادعت      فوق القصور حمامة قريا  
قد كنت بعد محمد خلفاً كما      أوصى اليك بنا فكنت وفيا



## ام البراء بنت صفوان

من انصار الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)

قالت يوم حرب صفين :

يا عمرو دونك صارماً ذاروقاً غضب المهزّة ليس بالحوار  
أمرج جوادك مسرعاً ومشعراً للحرب غير معرفته لقرار  
أجب الامام ودب تحت لوائه وأفر العدو بصارم بتار  
باليثني اصبحت ليس بعورة فأذب عنه عساكر القبحار

وقالت في رثاء الامام كرم الله وجهه

يالرجال اعظم هول مصيبة فذحت فليس مصابها بالمازل  
الشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل  
ياخير من ركب المطي ومن مشى فوق القراب لمحتفٍ او ناعل  
حاشا النبي لقد هددت قواءنا فالحق اصبح خاضعاً للباطل



## بطاقة الشهادة

من انصار علي كرم الله وجهه

قالت :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا  
قد كنت أذخره لكل عظمية  
سيفاً حساماً في التراب دفينا  
فاليوم أبرزه الزمان مصونا

وهي القائلة :

أترى ابن هند للخلافة مالكا  
ممتلك نفسك في الخلاء ضلالة  
هيات ذلك وان أراد بعيد  
أغراك عمرو للشقا وسعيد  
لارجع بانكد طائر بنحوسها  
لافت علياً أسعد وسعود

وهي القائلة :

خد كنت اطمع أن أموت ولا ارى  
فالله آخر مدتي فتناولت  
فوق المنابر من أمة خاطباً  
حتى رأيت من الزمان عجائباً  
في كل يوم لا يزال خطيبهم  
بين الجموع لآل احمد طاباً



## سودة بنت عمار بن الهمداني

من انصار علي كرم الله وجهه

وفدت على معاوية بن ابي سفيان ، فقال لها : أنت القائلة  
لايك يوم صفين :

شمر كفعل ايك يا ابن عماره يوم الطمان وملتقى الأقران  
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لحد وابنها جهوان  
ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومثارة الايمان  
فقد الجيوش وسر امام لوائه قدماً بابيض صارم وسنان

فقلت : يا امير المؤمنين مات الرأس وبهر الدنب ، مدح عنك تذكار ما قد  
سبي ، قال : هيات ليس مثل مقام اخيك ، يسى ، قالت صدقت ، وبالله اسألك  
اعفائي مما استعبته ، قال قد ملت فما حلجك ؟؟ مذكرتها ، فقضاهما لها

وقالت :

صلّى الاله على حسم فضته قبر فاصبح فيه العدل مدفون  
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والايمان مقزونا

## هند بنت زيد الانصارية

من انصار علي كرم الله وجهه ، وهي امرأة ممتازة بحسن الرأي وجودة البيان

قالت ترثي 'حمرآ بن عدي'

ترفعُ ايها القصر الميرُ      تبصر هل ترى 'حمرآ يسيرُ'  
يسيرُ الى معاويةَ بن حربٍ      ليقتله كما زعم الأميرُ  
شجرتِ الجبابرُ بعد 'حجبرٍ      وطابَ لما ألخورنقُ والسديرُ  
وأصبحتِ البلادُ لما 'حولاً      كأن لم يُخيمها برقُ مطيرُ  
ألا ياليتُ 'حجراً مات موتاً      ولم يُنحر كما نُحرَ البعيرُ  
ألا يا 'حجبرُ 'حمرَ بني عدي      تلتفتك السلامةُ والسرورُ  
أخافُ عليك ما أُردي عدياً      وشيخاً في دمشقَ له زئيرُ  
يرى قتلَ الحجارِ عليه حقاً      له من شرِّ أُمته وزيرُ  
فان يهلكَ مكلُّ زعيمِ قومٍ      من الدنيا الى هلكِ بصيرُ

وقالت :

دموع عيني ديمةٌ تقطرُ      نبكي على 'حجبرٍ ولا قنبرُ'  
لو كانتِ القوسُ على أسرةٍ      ماحلَ السيفِ له الأعورُ

وقالت :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى      فنى كان زينا للكوكب والشهب  
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى      كالأذن العصاة بالشاهق الصعب  
تقلُّ بناتُ العمِّ والحالِ حوله      صوادي لا يروين بالباردِ العذب

## بنت أبيب بن ربيعة العامري

الشاعر المعمر المشهور

أرسل له الوليد هدية مع كتاب شعري ، فقال لابنته أجيبه فقد كنت  
ما أعجب مجواب شاعر ، فقالت :

إذا همت رباحُ أبي غليلٍ      دعونا عندَ هبتها الوليدا  
أشمُ الأنفِ أَمِيدَ غَشِيَةٍ      أعان على مروته ليذا  
بأمثال المضاربِ كأن ركبا      عليها من بني حام قعودا  
أبا وهبٍ جزاك اللهُ خيرا      نحرناها وأطعمنا الثوبدا  
فعدْ إنَّ الكريمَ له معادُ      وظني يا ابن أروى أنْ نعودا

## عفراء بنت عقال العذرية

صاحبة عروة بن حزام توفيت سنة ٢٨ للهجرة

للمات رثته بهذه الايات :

ألا ايها الركب المجدون وبحكم  
فان كان حقاً ما تقولون فاطموا  
فلا تنهني الفتيان بعدك لدة  
وقل للعبالى لا ترجين غائباً  
ولا لابلغتم حيث وجهتم له  
وينسب اليها :

عدائي ان أزورك يا مرادي  
اذاعوا ما طمت من الفواحي  
فأما اذ حلت يطن ارض  
فلا بقيت لي الدنيا فواقاً  
معاشر كلهم واشح حسود  
وعابون وما فيهم رشيد  
وقصر الناس كلهم اللحد  
ولا لهم ولا أثر عديدي

## أم حكيم بنت يحيى

ألا فاستقباني من شر ابكما الوردي  
سوارى ودملوحي وما ملكت يدي  
وان كنت قد انقذت فاسرعتا يوردي  
مباح لكم نهب ولا تعظموا يوردي



## أم حمادة الرهمذانية

دار الهوى بعباد الله كلهم      حتى إذا مرّ بي من بينهم وقفا  
 اني لأعجب من قلب يكلفكم      وما يرى منكم براً ولا لطفاً  
 لولا شقاوة جدّي ما عرفتكم      انّ الشقيّ الذي يشقى بن عرفا  
 وقالت :

شكوتُ اليها الحبّ قالت كدبتني      الست أرى الأجلاد منك كواسيا  
 رويدك حتى يتلى الشوق والهوى      عظامك حتى يرتجمن بواديا  
 وبأخذك الوسواس من لوعة الهوى      وتقرس حتى لا تعجب المناديا

## امراة اسمها أميمة

قالت تلم زوجها :

اني قدمت على ما كان من عجيبي      وأقصر الدهر عني ايّ إقصار  
 فليتني يوم قالوا انتِ زوجته      اصابني ذونيوب سمه ضاري  
 يا رب ان كنتِ في الجناتِ مدخله      فاجعل أميمة رب الناس في النارِ

### اعرابية

كانت ترقص ولها وقول :

يا حبذا ربح الولد      ربح الخزامى في البلد  
 أمكذا كل ولد      أم لم يلد مثلي أحد

## أم ظبية

زوجت امرأة اسمها أم جعدر ابتها الى رجل قبيح المنظره فقالت أم ظبية :

لقد دُئس الخطاب يا أم جعدر      لكم في سواد الليل احدى المغاثم  
ألم تنظري 'حييت' يا أم جعدر      الى وجهه او حدره في القوائم  
وقالت للرجل :

وان اناساً زوجوك فتأتمه      لجدّه حراسٍ ان يكون لما بعل

## أم الاسود الكلبية

قالت تهجو زوجها :

ساندر بعدي كل بيضاء حرة      منعمة خود كريم فجارها  
قصير قبال النمل يضحى وهمه      قريب ويمسي حيث 'بعشه' فارها  
اذا قال قد أشبعني بات رضيعاً      له شملة يضاء ضاف خمارها  
يرى الطيب عاراً ان يمس ثيابه      أو المسك يوماً ان علاه صوارها  
ولكنه من رطب اخثا صنائه      اذا امرعت بالكف منه ديارها  
وطير بنبال يرى الليل مثنه      لثاته حتى يحين اذ كراها  
بعيد المدى يقضي الكرى فوق رحله      اذا القوم بالمومة حار شرارها

لعمري ما خار لي ان يبيعني بابترة اذ قمته عشارها  
فواثقه لولا النار اوان يرى ابني له قوداً اوان يتالني عارها  
لقد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خيلها وشنارها

## اسماء صاحبة جعد

ابن مهجع المذري

احبها جعد ، وتزوجها في قصة طويلة ، فأبدت له بعد الزواج كثيراً من الحب  
كانت تحقيه عنه من قبل ، وسألها عن ذلك فقالت :

كتمت الهوى اني رأيتك جازعاً فقلتُ فقيّ بعد الصديق يريدُ  
فان تطرحني اوتقول فتية يضربها برح الهوى فتعودُ  
فورتبت عمايي وفي الكبد والحشا من الوجد برح فاطمن شديداً

## أميمة امرأة ابن الميمية

عاطبها زوجها في شيء كان بينهما باياتر من الشعر وكان شاعراً مشهوراً  
من شعراء الغزل والرفة — فقالت

وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني وأثمت بي من كان فيك بلومُ  
وابرزتني للناس ثم تركتني لم غرضاً أرى وانت سليمُ  
فلو كان قول بكلم الجسم قد بدا يجسمي من قول الوشاة كلومُ

## امراة ابى حمزة الضبي

مجرها زوجها حين ولدت بنتا وصر يوما بنبأها فاذا هي ترقصها وتقول  
 ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا  
 غضبان أن لاند البينا فاقه ما ذلك في ايدنا  
 وانما نأخذ ما أعطينا ونحن كألارض لزارعينا  
 نبت ما قد زرعه فينا

فرق لما وصلها . . .

## بنت السلم بن عبد البكرى

قبض الحجاج على ايها وراء قتله ، فقال : ايها الامير ابى اعول ربما وعشرين  
 امراة ، واحضرهن ، وكان في آخرهن جارية فاربت عشر سنين فقال لها : من انت  
 منه ؟ قالت : ابنته ثم انشأت تقول :

أحجاج لم تشهد مقام بنائه وعماته يندبه الليل اجعب  
 أحجاج لم تقتل به ان قتله ثمانا وعشرأ واثنتين واربع  
 أحجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلا لا تزودنا تضعضعا  
 أحجاج اما ان تجود بنعمة علينا واما ان تقتلنا مما  
 فرق لما الحجاج وبكى وكتب الى عبد الملك يخبره بامرهم ، فكتب اليه 'ن  
 يحسن صلتهم ويعفو عن الرجل

## جهرية النعلية

نقول عليها اخدم انها راودته عن نفسه في شعر . فقالت :

لما الله قوماً أنت منهم فانهم      لثام مساعيمهم سراخ الى القدر  
فلو كنت حراً بالعين وقلت لي      جيلاً ومعروفاً ضعفت عن الشكر

## غيرة أم ضيفم البلوية

عشت ان عمر لما بدرى اهلها معجبوها . فقالت :

هجرتك لما از هجرتك أصبحت      بنا شمتاً تلك العيون الكواشع  
فلا يفرح ألواشون بالمجر ربما      أطال الحب المجر والجيب فاصح  
وتعدو التوى بين المحبين والموى      مع القلب مطوي عليه الجوانح

فما نطفة من ماء بهمين عذبة      تمتع من ابدي السقاة ارومها  
بأطيب من فيه لو أنك ذقته      اذا ليلة اسحت وغاب نجومها  
فهل ليلة البطحاء عائدة لنا      فدتها الليالي خيرا وذميها  
فان هي عادت مثلها فألية      عليّ وايام الحرور اصومها

وثبتنا خلاف المحي لانهم      ولا نحن بالاعداء محتطان  
وبتنا يقينا ساقطاً انطل والندي      من الليل يُردا بمنّة عطران  
نذود بذكر الله عنا من الصبا      اذا كان قلبانا بنا يحقان  
ونصدر عن امر العفاف وربما      تقننا ظليل النفس بالرفشان

## زوجه الوليد

احد عمرو بن سعيد

قالت ترثي اخاها وكان قد قتل عبد الملك بن مروان

أيا عين جودي بالدموع على عمرو عشية أوتينا الخلافة بالقهر  
غدرتم بعمرو يا بني خبط باطل وكلكم بني اليوت على الفدر  
وما كان عمرو عاجزاً غير انه انه المنايا بنته وهو لا بدرية  
كان بني مروان اذ يقتلونه خشاش من الطير اجتمعن على صقر  
لها الله دنيا تعقب الذل أهلها وتهتك ما بين القرابة من ستر  
ألا يا تقوي للوفاء وللغدر وللمغلقين الباب قسراً على عمرو  
فرحنا وراح الشامتون عشية كأن على اعناقهم فلز الصخر

## زيب بنت الطميرة

قالت ترثي اخاها (يزيد) وكان شاعراً

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري مقياً وقد غالت يزيد غوائله  
فتى قد قد السيف لامضائل ولا رهل لبانه وبآدله  
فتى لا ترى قد القميص بخصره ولكنا نومي القميص كواهله  
فتى ليس لابن الم كالذئبان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

يسرك مظلوماً ويُرضيك ظالماً وكل الذي حملته فهو حامله  
إذا نزل الضيفان كان عذوراً على الحي حتى نستقل مراجله  
إذا ما طها للقوم كان كأنه حمي وكانت شيمة لا تزايله  
إذا القوم أموا بيته فهو حامد لافضل ما ظنوا به فهو فاعله  
إذا جد عند الجد ارضاك جدّه وذو باطل ان شئت أهلك باطله  
مضى وورثناه دريس مفاضة وايض هنديا طويلا حماله  
وقد كان يروى المشرفي بكفه وبلغ أقصى حجرة الحي نائله  
كريم اذا لاقته متبسماً وأما توّلى أشعث الرأس جافله  
ترى جازرته يرعدان وفاره عليها عداميل المشيم وصامله  
يبران ثنياً خيرها عظم جاره بصيراً بها لم تمدّ عنها مشاغله  
ولو كنت في غلّ فبعت بلوعتي اليه للانت لي ورقى سلاسله  
ولما عصاني القلب اظهرت عولة وقلت ألا قلب بقلبي أبادله  
سيبكيه مولاه اذا ما ترفعت عن الساق عند الروغ يوماً ذلاله  
و كنت اعير السمع قبلك من بكي وانت على من مات بعدك شاغله



## مقراء ابنة الحجاب

قالت في يحيى بن حمزة :

محابب يحيى حب بطل فأصبحت ليحيى نوالي حينا وأوائله  
ألا بأبي يحيى ومثني ردائه وحيث التقت من متن يحيى حمائله

أضرب في يحيى ويمني وبينه ثابف لو نسري بها الريح كنت  
الاليت يحيى يوم عهبل زارنا وان نهلت منا السياط وعلت

وقالت :

اقول لعمرو والسياط تلفني لمن على متي شر دليل  
فاشهد ياغيران اني احبه بسوطك لا اقلع وانت ذليل

خليلي ان اصعدتما او هبطتما بلاداً هوى نفسي بها فاذاكرانيا  
ولا ندما ان لامني ثم لائم على سخط الواشين ان تعذرانيا  
قد شف قلبي بعد طول تجلدي احاديث من يحيى تشيب النواصيا  
سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا وان قطعوا في ذاك عمداً لسانيا



## عفراء بنت الأحمر الخزاعية

أحبت ابن عمها الحرث وأحبها • ومتعا من الزواجر • فرفض وكتب إليها شعرا  
أنه سيموت إن لم تكتب إليه رسالة تقوم مقام العيادة • فاجابه :

كُفيت الذي تخشى وصرت إلى المنى      وتلت الذي تهوى برغم الحواسد  
ووالله لولا أن يقال نزلت      بي السوء ما جانبت فعل العوائد

## عمرة بنت مرداس

ابن أبي عامر ( أمها الخنساء ) توفيت سنة ٤٨ هـ

قالت نزلني أخاها يزيد :

أعيني لم أحتلما بخيانة      أبي الدهر والأيام أن أنصبرا  
وما كنت أخشى أن أكون كائنني      بعير إذا بُني أخي تحسرا  
تري الخصم زورا عن أخي مهابة      وليس الجلبس عن أخي بأزورا

وقالت في أخيها الجباس وقد مات في الشام سنة ١٦ هـ

لبيك ابن مرداس على ما عرام      عشيرته إذ حُمّ أمس زوالها  
لدى الخصم إذ عند الأمير كعاج      فكان إليها فضلها وحلاها  
ومعضلة للحاملين كفيها      إذا أنهكت هوج الرياح طلاها

وقالت تذكر ابنها الاقيصر بن نشبة وكان مات صغيراً . وتعرض باخيها  
شداد . لانه كان شامكاً بموته

من مبلغ عني فلاناً رسالةً  
نظير حولي والبلاد برافش  
فان بك قد ولى الأقيصر واتقضى  
فقد كان حصناً لا يُرام ومغلاً  
نولى باخلاقٍ عليك كفاكها  
وقد تعلم الخنساء أن فراشها  
إذا اتلب الابرامُ ايقنتُ انه  
على كل عجايب البغامِ كانه  
يرونُ بروضات الفلاة كأنما  
قد اعتدُّ للأعداء بيضاء صفوةً  
ومطر دالاً لدن الكعوب وصارماً  
وطرفاً جناحياً نوّدد منه

فما انت عن قول السفاور يمتب  
لأروع طلاب القرات مُعَلِّب  
به رائب من دهره المتقلب  
عظيم رماد القدر غير مُسبب  
وهذب قبل الموت ما لم تُهذب  
لُجلى إذا ما هم يوماً يرُكب  
مقارن شمسٍ او مقارن كوكب  
واقادؤه منها على أم توب  
يُرجع في انبوب غلب مُتَقَب  
كمن غدیر الروضة انتصب  
حساماً متى بعل الضربة تُقصب  
ادباً اذا ما قل صاحبه هب

وقالت تذكر اباها مرداساً وكن يقال له الفيض لغرط سخائه

لقد أرانا وفينا سامرٌ ليجب  
لا يرفع الناس فتقاً حين بفتقه  
والفيض فينا شهاب يُستضاء به  
مصارخٌ فيهم عزٌ ومرتب  
ويرفع الحرق قد أعيا فيرتب  
أنا كذلك فينا توجد الشهب

إِذْ نَحْنُ بِالْأَثَمِ نَرْعَاهُ وَنَسْكُهُ      جَوَلُ فَوَارِسِهَا كَالْبَحْرِ يَضْطَرِبُ  
كَأَنَّ مُلْقَى الْمَسَاحِي مِنْ سِبَائِكِهَا      بَيْنَ الْجَوِّ إِلَى سَعْرِ إِذَا رَكِبُوا  
فِيهَا الذَّلُولُ وَفِيهَا كُلُّ مُعْزُضٍ      يُغْنِي ضَعْفِئَتَهُ التَّعْدَاءُ وَالْخَبَبُ  
قَبَاً تَنَازَعَهَا الْأَرْسَانُ قَائِلَةً      لِاحْتِقَاتٍ وَلَا مَيْلُ وَلَا تَلَبُّ

وقالت ترقى اخاها يزيد :

أَجْدُ ابْنِ أُمِّي أَنْ لَا يُوْوِيَا      وَكَانَ ابْنُ أُمِّي جَلِيْدًا نَجِيَا  
نَقِيًّا نَقِيًّا رَحِيْبَ الْمَقَامِ      كَيْتَا صَلِيًّا لَبِيًّا خَطِيَا  
حَلِيْمًا أَرِيًّا إِذَا مَا بَدَا      سَدِيدَ الْمَقَالَةِ صَلْبًا دَرِيَا  
وَحَسَنَاءَ فِي الْقَوْلِ مَنْسُوبَةً      نَكْشَفَ عَنْ حَاجِبِيهَا السَّبِيَا  
فَشَدَّ بِمَنْطِقِهِ مُقْصِرًا      فَدَارَتْ بِهِ تَسْطِيفُ الرُّكُوبَا  
تَشَفَّ سَنَابِكُهَا بِالْعَرَى      وَتَطَرَّحَ بِالْغُرَفِ عَنْهَا الْعِيُوبَا  
فَلَمَّا عَلَاهَا اسْتَمَرَّتْ بِهِ      كَمَا أَفْرَغَ النَّاصِحَانِ الذَّنُوبَا  
وَأَجْرَى أَجَارِيَهَا كُلَّمَا      وَمِنْ كُلِّ جَرِيٍّ تَلَاقِي نَصِيَا  
أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ مَا أَعْلَوْا      فَقَالَ وَجَدْتُمْ مَكَانًا خَصِيَا  
فَسَارُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا اسْتَقِمْ      فَلَمْ يَجِدُوهُ هَلُوعًا هَيُوبَا  
بَقُومَ إِذَا أَفْزَعُوا مَسْكُوبَا      وَادْرَكَ مِنْهُمْ رُكُوبُ رُكُوبَا  
وَطَمَنَةً خَلَسَ تَلَاغِيَتُهَا      كَمَطَ النِّسَاءِ الرِّدَاءُ الْحُجُوبَا  
وَحُورًا فِي الْقَوْمِ مَظْلُومَةٍ      كَأَنَّ عَلَى دَفْنِيهَا كُتُبَا

نيمتها غير مستأمر فرقتها وهزرت القضا  
 فظلت نكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيا  
 وقلت لصاحبها لا تُرع فلم يدم القوم نصعا قريا  
 فراح يُعدي على جسر فامون وغادرت رحلا جنيا  
 وزق سباه لاصحابه فظل يُجيا وظلوا شروبا

## عائكة المريّة

عشت عائكة ابن عم لما فرادها عن نفسها فقالت :

وما طمّ ماء اي ماء نقوله تحدّر عن غمر طوال الدوائب  
 بمنعرج من بطن واد تقابلت عليه رياح الصيف من كل جانب  
 نفت جربة الماء القذى عن متونه فما إن به عيب تراه اشارب  
 بأطيب ممن يقصر الطرف دونه نقي الله واستحياء بعض المواقب

## جارية

سليمان بن عبد الملك ، احبها غلام فكتب اليها شعراً . معناه انه رآها  
في المنام تماثله . . . . . فاجابه :

خيراً رأيت وكل ما عاينته      ستئله مني يرغم الحاسد  
الي لأرجو ان تكون معانتي      فبيت مني فوق ثدي ناهد  
واراك بين خلاخلي ودمالجي      واراك بين مراحلتي ومجاسدي  
فبلغ ذلك سليمان فزوجهما . . .

## جارية صه بنى عامر بن صعصعة

تزوجها احد الاسماء واكرمها واخذ اطارها التي كانت عليها يوم خطبها فوضعها  
في صندوق وهمل عليها . ثم ذهب بها الى الشام . وحدث بذلك عبد الملك بن مروان  
فاراد عبد الملك ان ينظر الى تلك الاطوار . فكتب اليه :

يا ابن الدوائب من أمية والذي      صارت اليه خلافة الجبار  
فيم استغزك خالد بجديته      حتى هممت بان ترى أطماري  
فلئن هزأت بسحق ثوب ناحل      اني لمن قوم ذوي أخطار  
لا يبطرون لدى اليسار ولا هم      دس الثياب يرون في الأعرار  
فأرفض بطلاة خالد وحديثه      واحفظ كريمة معشر أخيار  
فلا قرأ شعراً اوصى خالداً بها واكرمها بمئة الف درهم

## امراة

نقول لزوجها - وهو احسن ما قيل في واجب المرأة الشريفة

فصارك مني النصح مادمت حية ووُدك كما المزن غير متوب  
وأخر شيء أنت لي عند مرقدي وأول شيء أنت عند هوبوي

## امراة

يضابقها زوجها فيضيق صدرها ، فتفس عن نفسها بهذه الايات :

يا من يلذذ نفسه بمذايبي	و يرى مقاربتني أشد عذاب
مهما بلاق الصبرون فانهم	يؤتون اجرم بغير حساب
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لي	ان لوفاء حلي أولى الألب
ما زلت في استعطاف قلبك بالهوى	كالمرتجي معزاً بغير محاب
يارحمتي لي في يدك ورحمتي	لي منك يا شين من الاصحاب
يا ليتني من قبل ملكك عصمتي	أصيت ملكاً في يد الأعراب
هل لي اليك اساة جازبتها	الآبسي حلة الآداب

## امراة

كان زوجها يحضر طعام الحجاج • فكذب اليها بذلك • فكشبت اليه  
 أتهدى لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين  
 إذا غبت لم تذكر صديقاً ولم تُقم فانت على ما في يدك ضنين  
 فانت ككلب السوء ضيع أهله فيهل أهل البيت وهو سمين

## امراة

زوجها باين عنها الشيخ ... فقات :  
 أيا عجباً للغود يجري وشأحها تُزف إلى شيخ من القوم تنبال  
 دحلاها اليه انه ذو قرابة فويل الفواني من بني العم والحال

## امراة

تخالفت مع زوجها ان لا يتزوج عليها اذا ماتت ولا تتزوج عليه اذا مات •  
 فقات • فتزوجت بعده فلاموها فقالت :  
 وقد كان حيي ذاك حباً مبرحاً وحيي لنا إذ مات ذاك شديد  
 وكان هواي عند ذاك صباة وحيي لذا طول الحياة يزيد  
 فلما مضى عادت لهذا مودقي كذاك الهوى بعد الذهاب يعود

## امراة

قالت تدم زوجها :

من عذيري من بعل سوء يراني واره بأعين الغشاء  
تتهادى منا الضمائر وحيًا بقلى يستكن في الاحشاء  
فاض مكنون ما طيه احتونا في قلوب الى الفراق ظلاء  
نقتا في حديث اثر وعين بائن أنسه عن الأهواء  
فكلانا على أسي البغض مبد كاذب الود من لسان رياء  
رجل لو تغير اللوم لو مآ كان اودائداً ولي اللواء  
ملى عين من الفواحش كاسي الوجه من سوء سليب حياء  
يا تقومي داء عيلا فأني لي قنار بجمل داء عيلاء  
ليت لي حبة يعطي صماء وأحب بلحمة الصماء  
ان بدت كان دونها لي حجاب من حفيف الفراق أومن رقاء  
آين ابن الحام آين لقد أحرزه منه اليوم واتي القضاء



## اعرابية

مرت على قوم بنادي بني عامر وفيهم علام ظريف ، فجعل الغلام يرمقها  
فدنت منهم فازحهم . ثم لقلت على الغلام فقالت :

شهدتُ وبيت الله انك طيب الثنايا وان ألخصر منك لطيفُ  
وانك مشبوح الدراعين خلجهمُ وانك أذ تخلو بين عفيفُ  
وانك نعم الكمع في كل حالة وانك في رمق النساء عفيفُ  
ننتك الى العليا عرائين عامرٍ واعمامك الفر الكرام تقيفُ  
أفلس إذا ما أنكر الكلب أهله فعندهم حصنٌ أشم منيفُ  
لمن جاءهم يخشى الزمان وربيّه رحيقٌ وزاد لا يسان وريفُ  
فبيت بني عيلان في رأس يافع وبيت تقيف فوق ذاك منيفُ

فطلقها زوجها فقالت :

غلرت بنا بعد التصافي وختنا وشر مصابي خلة من يخونها  
وبعت بسرٍ كنت أنت امينه ولا يحفظ الاسرار الا امينها



## اعرابية

وقفت على قبر ابن لما يقال له عامر فقالت :

أفت أبكيه على قبره      من لي من بعدك يا عامر  
تركنتي في الدار ذا وحشة      قد ذل من ليس له ناصر

وقالت :

من شاء بعدك فليمت      فليك كنت أحاذر  
كنت السواد لناظري      معي طيك الناظر  
لبت المنازل والديار      خائر ومقابر  
أني وغيري لا محالة      حيث صرت لهائر

وقالت :

أبني غيك المحل الملحد      إنما بدت فأين من لا يعد  
أنت الذي في كل عسى ليلة      تبلى وحزنك في الحشا يتجدد

وقالت فيه :

لئن كنت لهواً للعيون وقرّة      لقد صرت سقماً للقلوب الصحاخ  
وهون حزني ان يومك مدركي      وإني غداً من أهل تلك الضرائح

## امرأة عجيبة

وقف إليها رجل فاعجبته وراودها عن نفسها . فقالت له :  
 عليك ليس لك مانع من ادب أما لك زاجر من الحياء . ؟ فقال لها :  
 لن يرانا الا الكواكب . فقالت : واين مكوكبها ؟؟ فقال لها : أكثر سل ؟  
 قالت قد كان ، ولكن دعي الى ما خلق له ثم قالت :

إني وإن عرضت أشاء تضحكني	لموجع القلب مطوي على الحزن
إذا دجا الليل أحيالي تذكركه	وزادني الصبح اشجاناً على شجني
وكيف توقد عين صار مؤنسها	بين القراب وبين القبر والكفن
أبلى الثرى وترواب الأرض جدته	كأن صورته الحسناء لم تكن
أبكي عليه حيناً حين اذكركه	حنين والهة حنت الى وطن
أبكي على من حنت ظهوي مصيبتة	وطير النوم عن عيني وأرقني
واقه لا أنس حبي الدهر ما سبغت	حمامة أو بيكي طير على فتن

فقال لها : هل لك في زوج ؟؟ فاطرقت ملياً ثم قالت :

كنا كفننين في أصل غذاؤهما	ماء الجدول في روغات جنات
فاجت خيراً من جنب صاحبه	دهرٌ بكرٌ بفرحات و تروحات
وكان عاهدني ان خاتني زمني	ان لا يضا جمع اثني بعد مثواتي
و كنت عاهدته ايضاً فعاجله	ربب التون قريباً مذُسيات
فأصرف غنائك عن ليس يردعها	عن الوفاء خلاّب في التحيات

## امراة خارجية

نهما زوجها ان تكون مع الحوارج ودعها للرجوع اليه فاجابته :  
 أبلغ مجاشعَ إن رجعتَ فأنني بين الأسنّة والسيوف مقبلي  
 ارجو السعادة لا احدث ساعة نفسي إذا تاجيتها بقول  
 ووهبت خدري والفراش لكاعب في المحي ذات دمالج وحجول

ثم يظهر انها اشتاقت الى الزوج . فاصرفت عن معسكر الضحك وقالت :

تركت ربحاً لنا منه وجئت ربحاً منه قاتل  
 سيان هذا بدم سائل وذاك منه عل سائل  
 مطعون ذا كم منه في لذة وأم مطعون بدا تا كل  
 مرّوا بنا نرجع إلى ديننا فكل دين غيره باطل  
 وملة الضحك متروكة لا يمينها أحد عاقل

## امراة من قبس

وما كبس في الناس يُحمد رأيه فيوجد الآ وهو في لب حق  
 وما من فتى ما ذاق بوّس معيشة فيعشق الآ ذاقها وهو يعشق

## فتاة

بصرية جميلة ، مال إليها بعضهم فاستسقوا ، على غير ظنهم بل بقصد التمتع  
بالنظر إليها ، فأخرجت لم كوز ماء وهي تقول :

ألا حيّ شخصي قاصدين أراهما أقاما فما إن يعرفا مبتفاهما  
يذمان تلباس البراقع ضلّة كما ذمّ تجرأ سلعة مشتراهما  
هما استسقى ماء على غير ظنّ لئلا يستمتعا بالاحفظ عن سقاهما

## جارية عواده

تقي :

كلّ يوم قطيعة وحناب' بنقضي دهرنا ونحن غضاب'  
ليت شعري أنا أنخصص بهذا دون ذا الخلق أم كذا الاحباب'

## أم الصلاء بنت يوسف الجبارية

نسبة الى وادي الجبارة بالاندلس - ومن شاعرات القرن الخامس

من شعرها :

كل ما يصدر منكم حسن' ويعلينا كم تحلّي الزمن'  
تعطف العين على منظركم وبذكراكم تلك الأذن'  
من يش دونكم في عمره فهو في نيل الأماني يغبن'

وخطبها رجل اشيب فكثبت اليه :  
 الشيب لا ينجع فيه الصبي      بمجلة فاسمع الى نصحي  
 فلا تكن أجهل من في الورى      بيت في الجمل كما يضحى

## انس القلوب

جارية اندلسية

غدت عند المتصور بن أبي عامر :

قدم الليل عند سير النهار      وبدا البدر مثل نصف سوار  
 فكأن النهار صفحة خد      وكان الظلام خط عذار  
 وكان الكؤوس جامد ماء      وكان المدام ذائب فار  
 نظري قد جنى علي ذنوباً      كيف مما جنته عيني عتذاري  
 يا تقوي تعجبوا من غزالي      جائر في محبتي وهو جاري  
 ليت لو كان لي اليه سبيل      فأقضي من الهوى أوطاري

وبدر اليها ، تصور فاغظ في كلامه يسألها ان تصدقه لمن تشير بهذه المعاني

فبكك وطلبت منه العفو وقالت :

أذنبت ذنباً عظيماً      فكيف منه اعتذاري  
 والله قدر هذا      ولم يكن باختيارى  
 والعفو أحسن شيء      يكون عند اقتدارى

## بَيْتَةُ بِنْتِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ عِبَادٍ

واسمها الرميكية

سُيِّتَ بعد سجن أبيها - وبيعَت من أحد قهار انشيلية على أنها جارية . . . .  
مومها التاجر لابنه - فلما رأت الجسد من الأمر أطلت اسمها وسبها قالت لولد  
التاجر : لا أحل لك إلا بقدر يبيزه أبي - وكتبت إلى أبيها كتاباً تستشير  
وهو هذه الايات :

اسمع كلامي واستمع لمقالي	ففي السلوك بدت من الاجياد
لا أنكروا في سُبُتٍ وانتي	بنتُ لِمَلِكٍ من بني عِبَادٍ
ملك عظيم قد تولى عصره	وكذا الزمان يؤول للافساد
لما اراد الله فرقة شملنا	وأذا طعم الأُسى من زاد
قام التَّفَاق على أبي في ملكه	فدنا الفراق ولم يكن بمرادي
فخرجت هاربة فأعجلني امرؤ	لم يأت في اعجاله سداد
أذ باعني بيع المبد فضنتي	من صائتي إلا من الأنكاد
وأرادني لتكاح فنجلى طاهر	حسن الخلاق من نبي الانجاد
ومضى اليك يسوم رأبك في الرضا	ولأنت تُنظر في طريق رشادي
ففساك يا أبتني تعرفني به	إن كان ممن يرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها	تدعو لنا باليمن والاسعاد
فأذن لها أبوها بالزواج منه	

## مساة التبعة

وقيل التبعة - افة ابي الحسين الشاعر الاندلسي

كتب الى الحكم بن الناصر بعد موت ابها :

اني اليك ابا العاصي موجبة      ابا الحسين سقته الواكف الديم  
قد كنت ارنع في نعماء عاكفة      فاليوم آوي إلى نملك يا حكم  
أنت الامام الذي أفتاد الاثام له      وملكنه مقاليد النهي الأمم  
لا شيء أختنى إذا ما كنت لي كنفاً      آوي اليه ولا يعرفني العدم  
لا زلت بالهزة القساء مرتدياً      حتى تدل اليك العرب والعجم  
فاستحسنه الحكم ووظف لما عطا. كريماً

ولما مات الحكم ذهبت الى ابنه الخليفة عبد الرحمن تشكو عامله جابراً بأنه لم  
يرد اليها املاكها كما كان كتب له والده لحكم . واسدنته .

إلى ذي الذي والمجد سرت ركاثي      على تحف تصلى بنار المواجه  
ليجبر صدعي أنه خير جابر      ويمنعي من ذي المظالم جابر  
فأني وايتامي بقبضة كفه      كدي الريش اضحي في مخالب كاسر  
جديرٌ لمثلي أن يقال مروعة      لموت ابي العاصي الذي كان ناصري  
سقاء الحيا لو كان حياً لما اعتدى      عليّ زمان باطش بطش قادر  
يمحو الذي خطته بيناه جابر      لقد سام بالأملاك احدي الكبار



تقفى لما حاجتها ورفع غلامتها فشكرت له بقولها :

ابن المشامين خير الناس مأثرةً      وخير متجع يوماً لرواد  
إن هزّ يوم الوغى أثناء صعدته      روى أنابيبها من صرف فرصاد  
قل للامام اياخير الورى نسباً      مقابلاً بين آباء وانجداد  
جودت طبعي ولم ترض الظلامة لي      فهالك فصلُ ثناء رائج غاد  
فان اقتت في نعماك عاكفة      وان رحلت فقد زودني رادي

## حمدة او حمودة

بنت زياد الاندلسية

خرجت الى النهر ومعها صبية ، فلما نفست عنها ثيابها وعامت . قالت :

أباح الدمعُ أسرارِي بوادي      له في الحسن آثار بوادي  
فمن نهر يطوفُ بكل روضٍ      ومن روضٍ يرف بكل واد  
ومن بين الظباء مهاة انسٍ      سبت لي وقد ملكت فوادي  
لما لحظتُ تمرّ قدهُ لأمرٍ      وذاك الأمرُ بمنعني رقادي  
إذا سدلّت ذوائبها عليا      رأيت البدر في أفق السواد  
كأنّ الصبح مات له شقيق      فمن حزن تسربل بالسواد

ومن اقوالها (وبعضهم يرويه للمازني)

وقانا لفحة الرمضاء وادى سقاء مضاعف الغيث العميم  
حللنا دوحه فحنا علينا خنوا المرضعات على الفطيم  
ورأشفنا على ظماء زلالاً الذئ من المدامة للنديم  
بصد الشمس أنى واجهتنا فيحبها وبأذن للنسيم  
مروع حصاه حالية المذارى فتلمس جانب العقد النظيم

ومن قولها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا ويسلم عندي وعندك من ثار  
وشنوا على أسماعتنا كل غارة وبل حماقي عند ذاك وانصاري  
غزوتهم من مقلتيك وأدعي ومن نفسي بأنسيف والسيل والثار

## حفصة بنت الحجاج الركونية

من شاعرات القرن السادس . ومن شريفات غرناطة

وافرة المال والجمال وحسن الحديث . ترسل الشعر على حببتها غير متجذلة ولا محاشة  
ومن شعرها ما كتبه الى فتي اشتهرت به :

أزورك أم تزور فإن قلبي في ما تشتهي ابدأ يميل  
فتغري مورد عذب زلال وهرع ذوابتي ظل ظليل  
وقد أملت ان تظا وتضحى إذا وافى اليك بي المقبل

فجبل بالجواب فما جميلٌ إياوك عن بئنة يا جميلٌ

ومن شعرها :

وقد أرسلته الى الامير ابي سعيد في عجاها كأنها تستأذنه للدخول

زائرٌ قد أتى بجيد الغزالِ	مطلع تحت جناحه للهِلالِ
بلحاظ من سحر بابل صيغتْ	ورضاب يفوق بنت الدوالي
يفضح الوردَ ما حوى منه خد	وكذا الثغر فاضح للآلي
ما تمرى في دخوله بعد اذن	او تراه لعارضٍ في انفصالِ
اتراكم باذنه مسعفه	أم لكم شاغل من الاشغالِ

ومن شعرها :

سلامٌ يُفتحُ زهر الكمام	وينطق بالشدو ورق النصوص
على فازح قد ثوى في ألحشا	وان كان تُحرم منه الجفونُ
فلا تحسبوا العبد ينساكم	فذلك والله ما لا يكونُ

وينسب اليها :

اغار عليك من عيني رقيبى	ومنك ومن زمانك والمكان
ولو اني خبأتك في ثبوني	الى يوم القيامة ما كفاني

سألتها امرأة من الشريفات تذكراً تكتبه بخطها فكتبت اليها :

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضي جفونك عما خطه قلبي  
تصفحه بلحظ الود منعة لا تحفل بردي الخط والكلم

وقالت تدم عيدها :

يارب افي من عيدي على جمر الفضا ما فهم من نجيب  
اما جهول ابله متعب اوفطن من كيده لا نجيب

وقالت ارجيلاً : بين يدي امير المؤمنين عبدالمؤمن

ياسيد الناس يامس يؤمل الناس رفته  
امنن علي بطرس يكون للدهر عدة  
تخط بيناك فيه « الحمد لله وحده »

وهي العلامة السلطانية عند الموحدين

ومن شعرا :

ئنني على تلك الدنيا لاني اقول على علم وانطلق عن خبر  
وانصفها لا اكذب الله انني رشفت بها ريقاً أرق من الخمر

ولع بها ابو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة ، مزاحماً لابي جعفر بن سعيد  
مطلب ابو جعفر الاجتماع بها فاطلته مدة شهرين فكتب اليها شعراً فاجابته :

يامدعي في هوى الحسن والغرام الامامة

أتى قريضك لكن لم أرض منه نظامه  
أمدعي الحب ينني يأس الحبيب زمابه  
ضلت كل ضلال ولم تُفدك الزعامة  
مازلت تصحب مذ كنت في السباق السلامة  
حتى عثرت وما خجلت بافتضاح السامة  
بألقه في كل وقت يدي السحاب انسجامة  
والزهر في كل حين يشق عنه كامة  
لو كنت تعرف عذري كفتت غرب الملامة

ومن شعرها :

ولو لم يكن نجماً لما كان ناظري  
وقد غبت عنه مظالم بعد نوره  
سلامٌ على تلك المحاسن من شجر  
نثأت بنعام وطيب سروره

وقالت :

سلو البارق الخفاق والليل ساكن  
أظل باحبابي بدكرني وهنا  
لعمري أهدى لقلبي خفقة  
وأمطرني منهل عارضه الجفنا

وكتبت الى ابي جعفر :

رأستَ فما زال العداة بظلمهم  
وجهلهم النامي يقولون لي رأس  
وهل منك ان ساد اهل زمانه  
جوحٌ الى المباحرون عن الدس

ومن قولها في السيد ابي سعيد ملك غرناطة ( في يوم عيد )  
ياذا العلا وابن الخليفة والامام المرتضى  
يهنيك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا  
وأفأك من تهواه في قيد الاثابة والرضى  
ليعيد من لذاته ماقد نصرم واتقضى

بانت مرة مع ابي جعفر في بستان فلما حان اغصالها قالت :  
احمر ك ما سر الرياض، بوصلنا ولكنه ابدى لنا الفل والحسد  
ولا حقق النهر ارياحاً لقربنا ولا غرّد القمري الا لما وجد  
فلا تحسن الظن الذي أنت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد  
فما خلت هذا الافق ابدى نجومه بامر سوى كيف تكون لنا رصد

وعلمت انه علق بحب حربة سوداء . وانه اعتكف معها اياماً بظاهر غرناطة  
فقلت :

يا أظرف الناس قبل حال أوقعه نحوه القدر  
عشت حناء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر  
لا يظهر البتري في دجاها كلا ولا يُبصر الخفر  
بالله قل لي وأنت أدري بكل من هام في الصور  
من الذي هام في جنانٍ لانور فيها ولا زهر

## عائشة بنت أحمد القرطبية

توفيت سنة ٤٠٠ للهجرة

دخلت على المظفر بن المنصور وبين يديه ولد فقالت له :  
 اراك الله فيه ما تريد ولا برحت معاليه تزيد  
 فقد دلت مخايله على ما توكله وطالعه السعيد  
 تشوقت الجياد له وهز الحسام له وأشرق البنود  
 وكيف يخيب شبل قد ننته الى العليا ضراغمة اسود  
 فسوف تراه بدرأ في سماء من العليا كواكب الجنود  
 فانتهم آل عامر خير آل زكا الابناء منكم والجدود  
 وليدكم لدى رأي كشيخ وشيخكم لدى حرب وليد  
 حطبا بعض الشعراء ممن لا ترضاه مكثت اليه :

انا لبوة الكني لا أرنضي نفسي مناخا طول دهري من أحد  
 ولو انني اختار ذلك لم أجب طلباً وكم أغلقت سمعي عن أسد  
 ولما مطلع بدبع لم تنثر على نعتيه . قالت :

لولا الدموع لما خشيت عذولا فهي التي جعلت اليك سيلا

## قمر

جارية مخبة شاعرة من بغداد

بذل ابراهيم بن حجاج صاحب اتبيلية فيها اموالاً عظيمة اشترت بها واقدمها  
الى الاندلس فازدري بها لساء الرب . وأحزن يتهاسن اذا مرّت وبغمازن  
اذا عدت . فقالت :

قالوا أنت قمر في زبي اطار  
تمشي على وجلٍ ، تغدو على سبل  
لا حرة هي من أحرار موضعها  
لو يعقلون لما عابوا غربتهم  
ما لابن آدم فخر غير همه  
دعني من أجهل لا أرضي بصاحبه  
لو لم تكن جنة إلا للجاهلة  
ومن قولها تشوق الى بغداد

آها على بغدادها وعراقها  
وجالها عند الغرات بأوجه  
متبخترات في الصميم كأنما  
نفسى الغداء لما فأى محاسن  
وقالت تمدح مولانا ابراهيم:

ما في المغارب من كريم نرجسي  
أتى حلت لديه منزل نعمة  
الأ حليف الجود ابراهيم  
كل المنازل ماعداه ذميم



## مريم بنت يعقوب الانصاري

ارسل صاحب اتبيلية اليها دنانير في قرطاس مع ابيات ٠٠ يمدحها فيها فاجابته :  
 من ذا يحاربك في قول وفي عمل  
 وقد بدرت الى فضل ولم تُسل  
 مالي بشكر الذي نظمت في عنق  
 من اللآلي وما اولبت من قيل  
 خلقتني بجلى أصبحت زاهية  
 بها على كل أنثى من حلى عطل  
 لله اخلاقك النر التي سقيت  
 ماء الفرات فرقت رقة النزل  
 اشبهت مروان من غارت بدائمه  
 وانجحت وغدت من أحسن المثل  
 وقالت - بين أسأت :

وما يوتجى من بنت سبعين حجة  
 وسبع كنسج العنكبوت المهلهل  
 تدب ديبب الطفل تسمى على العصا  
 وتغشي بها مشي الاسير المكبل

## زهرة الفرناطية

بنت القلاصي المرواية ، من اهل المئة الخامسة

من شوارع الادللس الصادحات ، ومن اعذبن نفساً وطبعاً ، ولها في مجالس  
 الوزراء منزلة عالية . كانت تقرأ على ابي بكر الخزوعي الاعمى ، فدخل عليها رجل  
 فقال يخاطب الخزوعي

لو كنت تبصر من تجالسني ... وأفهم فلم يستطع اتمامه  
 فقالت زهرون ... لغدت أخرس من خلاخله  
 البدر يطلع من أزرته والنصن يرح في غلائله

وقالت :

لله درُّ الليالي ما أحسنها      وما أحسنَ منها ليلةَ الأحدِ  
لو كنتَ حاضرنا فيها وقد غفلت      عين الرقيب فلم تُنظر إلى أحدٍ  
أبصرتَ شمس ضحى في ساعدي قرير      بل ريم خازمة في ساعدي أسدر  
ومن نوادرها ان ابن قزمان الشاعر جاء لينظرها وكان في حلة صفراء ، فلما  
رأته قالت له : انك اليوم كبقرة بني اسرائيل . ( صفراء فاقع لونها ) ولكن ..  
( لا تسر الناظرين )

عائها الوزير ابو بكر بن سعيد ( شعراً ) فاجابه

حلت ابا بكر محلاً منته      سواك وهل غير الحبيب له صدري  
وان كان لي كم من حبيب فأنما      يقدم أهل الحق حب ابي بكر  
وقال لها بعضهم ( ما طي من أكل منك لحمًا سوط ) . فقالت :

وذي شقوة لما رأيَني رأى له      تحبه أن يصلي معي جاحم الضرب  
فقلت له كلها حينًا فأنما      خلقتُ إلى ابس المطارف والشرب

معجما المخزومي الصريح مرة فقالت :

قل للوضع مقالا      يتلى إلى حين يحشر  
من المدور أنشئت      والحرا منه أعطر  
حيث البداوة أمت      في مشيها نتبخر  
لذاك أمسيت صبا      بكل شيء مدور  
خلفت أعمى ولكن      تهيم في كل أعور

جازيتُ شعراً بشعر قتل لعمري من أشعر  
إن كنت في الخلق أنثى فان شعري مذكر

وقال لما المخزومي قولاً ما جابته

ان كان ما قلت حقاً من بعض عهد كريم  
فصار ذكري ذمياً يزرع الى كل لوم  
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومي

خطبها رجل فبيح فقلت به :

عذيري من عاشق انوك فيه الاشارة والمزح  
يروم الوصال بما لو أتي يروم به الصفع لم يصنع  
برأس فقير الى كية ووجه فقير الى برقع

## ولادة بنت المستكفي

اول من سنّ لفناء سنة الاكثار والامتناع ، ومن الجاهل في حلبة الحب  
والادب . وكان يتهاشاة الوزراء والادباء من الطبقة العالية ، ينساحون امامها  
الادب والشعر والتقد وهي غنيمة شريفة لم تدرع الى ربة ولا تدنت الى مائة وقد  
عمرت طويلاً . قالت : ( في رواية قنع الطيب )

ودّع الصبر محبٌ ودّعك ذائعٌ من سره ما استودعك  
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى إذ تبعك  
يا أبا البدر سناءً وسنى حفظ الله زماناً أظلمك

إن بطل بمدك ليلى فلكم      بت اشكو قصر الليل ملك

وقالت للوزير ابن زيدون الشاعر المشهور

توقب إذا جنّ الطلام زيارتي      فاني رأيت الليل أكنم السر  
وبيك ملك ما لو كان بالشمس لم تلح      وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر  
وكتب اليه :

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق      سيل فبكوا كل صبا لي  
تمر الليالي لا أرى العين بقضي      ولا الصبر من رق الشوق معني  
وقد كنت اوقات التزاور في الدثا      أبيت على جمر من الشوق محرق  
فكيف وقد أمسيت في حال قطعه      لقد عجل المقدور ما كنت أنفي  
سقى الله أرضاً قد عدت لك منزلاً      بكل سكوب هاطل الول مضيق  
وكتب اليه وهي عصى

ان أين زيدون على فضله      يلهج بي شت ولا دب لي  
يلحظني شزراً إذا حمله      كما حنت لأحصي (علي)  
وهو غلام لابن زيدون

ومر شعرها ما كتبه على تاحها عن بيدر وشمال

أنا والله أصلح للمعالي      وأمتي مشيتي وأنه نيا  
أمكن عاشقي من أمة تفري      وأعطي قلبي من يشتهيها

وبما يسب إليها :

لحافظكم تجرحنا في الحشا      ولحفظنا يحركم في الحدود

جرح يجرح فاجعلوا ذا بذاً فما الذي اوجب جرح الصدود  
 صرت يوماً بدار ( ابن عبدوس ) وكانت تهزأ به كثيراً وهو جالس بالباب  
 وحوله اصحابه ، وامامه بركة تتولد من اقدار فوحت عليه وقالت : يا ابا عامر  
 أنت الخصيب وهذه مصر فندققا فكللا كما يجر  
 واليت لابي نواس

غزت جارية لولادة اسمها عتبة في حضرة ابن زيدون ، فسأها لاعادة بشير  
 امر ولادة ، فظهر عليها التجهم وغارت غيرة شديدة ، وعاتبت عتبة . ثم قالت له :  
 لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم شو جاريتي ولم تنخير  
 وتركت غصناً مثمرًا بجباله وجنت للفصن الذي لم يثمر  
 ولقد علمت بانني بدر السما لكن ولت لشقوتي ( بالمشقري )  
 وقالت في ابن زيدون بعد مقاطعة بينهما :

ولُقبَ المسدس وهو نعت تغارُكَ الحياة ولا يفارق  
 فلوطني ومأبوت وزان وديوث وقرنان وسارق

وقالت تقاطب الاديب الاصبحي :

يا اصبحي اها فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المن  
 قد نلت باست ابنك ما لم ينل بفرج بوران ابوها الحسن  
 وقالت :

ان ابن زيدون على فضله يعشق قضبان السروايل  
 لو ابصر الاير على نخلة صار من الطير الابليل

## جارية لزلزل المفتى

لما مات زلزل رنته بقولها :

أقفر من أوتاره العود      فالعود للآقفار معمود  
واوحش الزمار من صوته      فما له بمدك تفرّد  
منّ للحزامير ولذاتها      وعارف اللذات مفقود  
فاغمر نبكي في أباريقها      والقبة الخُصانة الرود

## مجنّاء بنت الذهب

دخلت مع ابها على المهدي (ببسى باز) فانشدته :

رب عيشٍ ولذةٍ ونعيمٍ      وبهاءٍ يَبْشُرُفُ البلدان  
بسط الله فيه أبهى بساطٍ      من بهارٍ وزاهرٍ الخوذان  
ثم من ناضرٍ من العُشبِ الأخضرِ      يزجي شقائق النمان  
مدّه الله بالكحاسين حتى      قصرت دون طوله حسنه العينان  
حفلت حافته حيث ناهى      بخيامٍ في العين كالظلمان  
زينوا وسطها بطارمةٍ      مثل الثريا يحفّها الدران  
ثم حشو الخيامِ يرض كأمثال المها      في صرائم الكُثبان

يتجارين في غناه شجيـ «أسعدائي ياغلثي حلوان»  
 فبقصر السلام من سلم الله وأبقي ، خليفة الرحمن  
 ولديه الفزلان بل هن أبهى عنده من شوارد الفزلان  
 ياله منظرآ وبومـ سرورٍ شهدت لذيقه كل حصان

فامر المهدي لها بشرة آلاف درم ولا بها بثلاث . ثم دخلت على العباسة  
 ابنة المهدي فاشدتها :

أنيلاك يا عباسة الخير لي حمى وقد عجفت ام المهاري وكلت  
 وما تركت منا السنون بقية سوى رمة منا من الجهد رمت  
 فقال لنا من ينصح الرأي نفسه وقد ولت الامول عنا فقالت  
 طيك ابنة المهدي عوذى بياها فاز محل الخير في حيث حأت

فأمرت لها ثلاثة آلاف درم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى بأعجربين كثير فيها الورق  
 من ضرب تسع وتسعين محكة مثل المصاييح في الظلماء نألق  
 أما الحسود فقد أمسى نقيظه عما وكاد برجم الربق يخنق  
 وذو الصداقة سرور لنا فرح بادي البشارة زاو وجهه شرق



## دقائق

حاربة محمد بن كنانة - وكانت عفيفة ترفقة

قال بعض جلسائها هذين البيتين : في وصف منظر جميل  
الآن حين تزين القطرُ انجاده ووهاده العفرُ  
فقلت :

بربة في البحر ناجة يحيى إليها البر والبحرُ  
وسرى الفرات على مياصرها وجرى على أيمانها النهرُ  
وبدا الخورق في مطالعها فرداً بلوح كأنه الفجرُ  
كانت منازل للملوك ولم يسمل بها لملك قبرُ

وكان أبو الشعثاء يدخل إلى ابن كنانة يسمع عناهما ، ويعرض لما ناه بهما

فقلت له :

لايبي الشعثاء حب كامرُ ليس فيه نهضة للتهمة  
يا هو آدي فازدجر عنه ويا عبت خب به فاقعد وقت  
زارني منه كلام صائب ووسيلات المحين الكلم  
صائد تأمنه غزلانه مثل مناس غزلان الحرم  
صل ان أحبت ان تعطى المنى يا أب الشعثاء لله وصره  
ثم ميعادك يوم الحشر في جنة الخلا ان الله رحم  
حيث القاك غلاماً يافعاً ناشئاً قد كات فيه النعم



رأت رجلاً حزيناَ فعرفت انه جاء من دفن اخيه فقالت :

بكيت على اخـ لك من قريش فابكنا بكاءك يا علي  
فمات وما خبرناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي

دخل يحيى بن خالد بستان داره فلما رأى بهجة ورده قال : يادنانير اجيزي :

الورد أحسن منظر فتمتعوا بالمعظ منه

فقالت :

فاذا انقضت ايامه ورد الحدود ينوب عنه

## سالمى بنت القراطبي

من أهل بغداد وكانت مشهورة بالجمال

قالت :

عيونها الصريم فداء عيني وأجباد الظاء فداء جيدي  
أزين بالعقود وان نغري لازين للعقود من العقود  
ولا اتسكوس الاوصاب تقيلاً ونشكو قامتي ثقل الهود

## عليه بنت المهدي

أخت الرقييد • ولدت سنة ١٦٠ وتوفيت سنة ٢١٦

قالت :

ليس خطب المهوى بخطب يسير      ليس بنيك عنه مثل خير  
ليس امر المهوى بدبر بالرأي      ولا بالقياس والتفكير

ومن شعرها :

في كثرت عليه في زيارته      قلّ والتي مملول إذا كثرا  
ورابي منه اني لا ازال أرى      في طرفه قصراً عني اذا نظرا

من شعرها :

كنمت اسم الحبيب عن العباد      ورددت الصباة في فوادي  
فوا شوقي الى ايام خلي      ليلي باسم من أهوى أنادي

ومن شعرها :

حلوت بالراح أناحيها      آخذ منها وأعطيا  
نادمتها إذ لم أجد صاحباً      أراضاه ان يشركني فيها

ومن شعرها :

لم ينسينك سرور لا ولا حزن      وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن  
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي      كلي بكلك مشغول ومرتهن  
وحيدة الحس مالي عنك مذ كفت      نفسي بجمك إلا ألم والحزن

نور تولد من شمس ومن قر حتى تكامل فيه الروح والبدن

ولها :

ألبست سليحي تحت سقف يكنها      وإياي هذا في الهوى لي نافع  
وبلبسها الليل البهيم اذا دجا      ونعصر ضوء الصبح والفجر ساطع  
قدوس بساطاً قد أراه واثني      أطأء برجلي كل ذا لي نافع

طلب السيد ان تأتيه طية بالرقعة فدعيت وقالت في طريقها :

اشرب وغنّ على صوت النواخير      ما كنت اعرفها لو لا ابن منصور  
لو لا الرجاء لمن أملت رؤيته      ما جزت بغداد في خوف وتفرير

ولما ذهب الى الري اخذها معه فعملت له صوتاً وغنته اياه وهو :

ومغرب بالمرج يبكي لشجوه      وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
إذا ما أتاه الركب من نحو ارضهم      فنشقى يستشفي برائحة الركب

كان لها وكيل يقال له ساع فعزله وجبته لما اعتقدته فيه من خيانة ، فجاء  
جيرانها يشهدون له بالصدق وحسن المذهب وكتبوا رقعة في ذلك فكتب فيها :

ألا ايها الراكب العيس بلفن      مباعاً وقل ان ضم دار كم السفر  
أتسلبني مالي وان جاء سائل      رقت له ان حطه فحوك الفقر  
كشافية المرضي بمائدة الزنى      نوّمل اجراً حيث ليس لها اجر

وغنت الامين شعر هو آخر ما قالته وهو :

أطلت عاذلي لومي وتغنيدي      وأنت جاهلة شوقي ونسيدي

لا تشرب الراح بين المسعات وزر      ظلياً غريباً نقي الخد والجيد  
قد رنجته شمول فهو منجدلٌ      يحكي بوجته ماء العاقيد  
فاه الأمين فأغنى الناس كلهم      فما فقير على حال بوجود

وقالت :

وحدثني عن مجلس كنت زينه      رسول امين والنساء شهود  
فقلت له كر الحديث الذي مضى      وذكرك من بين الحديث اريد

وتت جارية اسمها طفيان بعية الى رشا ، فقالت :

لطفيان خف مذ ثلاثين حجة      جديد فلا يلى ولا يتخرق  
وكيف بلا خفٍ هو الدهر كله      على قدمها في الهواء معلق  
فما أخرقت خفاً ولم تُبل جوربا      واما سراويلاتها فتمزق

وقالت في اخيها الرشيد وقد زارها مرة :

نفديك أختك قد جوت بنعمة      لسنا نعدلها الزمان عدلا  
الأخلود وذاك قربك سبدي      لا زال قربك والبقاء طويلا  
وحمدت ربي في اجابة دعوتي      فرأيت حمدي عند ذاك قليلا

وقالت مرة تعاتبه على عدم دعوتها مع احتما :

مالي سُيت وقد نودى باصحابي      وكنت والذكر عندي رافع غادر  
اذا التي لا اطلق الدهر فرقتكم      فرق لي يا اخي من طول إبعاد

وعتب عليها انها بعد حبها اقامت اياماً في طيرنا باز . فقالت :

أي ذنب انيته أي ذنب  
بمقامي بطيرنا باز يوماً  
أي ذنب لولا رجائي مربي  
بعده ليلة على غير شرب  
ثم باكرتها عقاراً شمولا  
تغتن الناسك الحليم وتصبي  
قهوة قرقفاً تراها جهولا  
ذات حلم فراجة كل كرب  
ولحتها له واسمته اياماً فرضي عنها

من قولها في (طل) :

أي اسرورة البستان طال تشوقي  
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه  
فهل لي الى (ظلي) لديك سبيل  
وليس لمن يهوى اليه دخول  
عسى الله ان نرتاح من كربة لنا  
فيلقي اغتباطاً 'خلّة' و خليل

وقالت :

تحبب فان الحب داعية الحب  
تبصر فان حدثت ان أحأ هوى  
وكم من بعيد الدار مستوجب القرب  
واطيب ايام الفتى يومه الذي  
نجا سالماً فارح النجاة من الحب  
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى  
مروع بالمجران فيه وبالعب  
فاين حلاوات الرسائل والكشب

وقالت :

ياموري الزند قد أعيت قوادحه  
ما أقبح الناس في عيني وأسمجه  
اقبس إذا شئت من قلبي بمقبس  
إذا نظرت فلم أبصر في الناس

وقالت :

أضحي الفؤاد بزينا صباً كثيراً متعباً  
 أصبحت من كلني بها أدعى سقيماً مُنصباً  
 ولقد كبت عن اسمها عمداً لكي لا تنفضا  
 فجعلت زينب سترةً وكنت أماً معجبا  
 قالت لقد عزّ الوصال ولم أجد لي منها  
 والله لانت المودة أو نال العكوباً

وهي تقصد بذلك غلاماً اسمه رثاء ، نعى خبره الى اخيها الرشيد فابده ، وقيل قتله

وملئت بعده بنلاء اسمه حل فقال لها الرشيد : « والله لئن ذكرت لآقتلنك »  
 ودخل عليها يوماً على حين غفلة ، وهي تقرأ القرآن فسمعها تقرأ (فان لم يصبها وابل)  
 فما نعى عنه امير المؤمنين ... ذلك لأن الكلمة بعد ( وابل ) فعلٌ ... فضحك  
 ١٤٠ : ولا كل هذا ..

وقالت :

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلاً حتى ابلت نصرت صباً ذاهلاً  
 الحب اواز ما يكون مجانةً فاذا تحكم صار شغلاً تنازلاً  
 رضى فيغضب قاتلي فتعجبوا يرضى القتل ولا يرضى القاتلاً

وقالت :

وضع الحب على الجور فلو انصف المشوق فيه لسنج  
 يس يستحسن في نعت الهوى عاشق يحسن تأليف العجيج

وقليل الحب صرفاً خالصاً لك خير من كثير قد مُزج  
لا نعين من محب ذلة ذلة العاشق مفتاح الفرج

ومن شعرها :

مالي أرى الابصارَ بي جافية لم تلتفت مني الى ناحية  
لا ينظر الناس الى البُتلى وانما الناس مع العافية  
صحبي سلوا ربكم العافية قد دهنتي بمدكم داهية  
صار مني من بمدكم سيدي فالعين من هجرانه باكية  
وقد جفاني سيدي ظالماً فادمعي منهلة واهية

ومن قولها في طل :

قد كانت ما كلفته زمناً يا طل من وجد بكم يكفي  
حتى انبتك زائراً عبلاً أمشي على حشف إلى حثني

وقالت وهي تقصده :

القلب مشتاق إلى (ريب) ياربما هذا من العيب  
قد نيمت قلبي فلم استطع الألبكا يا عالم الغيب  
خبأت في شعري اسم الذي اردته كالخبء في الجيب



## فدريجة بنت المأمون

كانت تقلد عمتها طيبة بنت المهدي في التشبيب والتلحين

ومن قولها في خادم من خدم ابها :

بالله قولن لمن ذا الرشا	الثقل الردف المضم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا	وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له	ارسل فيه طائراً مرعشا
ياليتني كنت حماماً له	أو باشقاً يفعل بي ما يشا
لولبس القوي من رقة	أوجمه القوي أو خدشا

## عريب جارية المتوكل

وقيل انها ابنة جعفر البرمكي من احدى جواريه

اشكو الى الله ما ألقى من الكدر	حسي بري ولا اشكو الى أحد
ابن الزمان الذي قد كنت ناعمة	في ظله بدنوي منك ياسندي
وأسأل الله يوماً منك بفرحني	فقد حكمت جفون العين بالشهد

و كتبت الى محمد بن حامد تستزيده فاجابها : « اخاف على نفسي » ، فكتبت اليه

إذا كنت تعذر ما تعذر	وتزعم انك لا تبسر
فما لي أقيم على صبوتي	وبوم لقائك لا يقدر



ثم كتبت اليه :

تبيئت عذري وما تعذر وأبليت جسدي وما تشعر  
ألفت السرور وخليتني ودمعي من العين ما يفتر

ومن شعرها في ابن حاتم :

ويلي طيك ومنكا أوقعت في الحق شكا  
زعمت اني خوون جوراً علي وإفكا  
فأبدل الله مايي من ذلة الحب نسكا

سمعت بناتاً يتنن اياتنا اولما :

جفون حشوها الارق

فكتبت :

أجاب الوايل الغدق وصاح الترجمس الفرق  
وقد غنى بنات لنا « جفون حشوها الارق »  
فهاك الكأس متوعة كأن حباها حدق

واجبت محمد بن حاتم الخاقاني فقالت فيه

بأي كل أزرق أصهب اللون أتمر  
جن قلبي به وليس جنوبي بمنكر

## ببابة بنت ربيعة بن علي

كانت من اجل النساء تزوجها محمد الأمين ، ولم يبن بها ، وقتل لقاتل تروثيه :

أبكيك لا للنعيم والانس بل للمطلي والرمح والفرس  
أبكي على سيد فُجعت به أرملني قبل ليلة العرس  
يا فارساً بالعراء مطرحاً خاتمه فوادء مع الحرس  
من للعروب التي تكون بها ان أضرمت نارها بلا قبس  
من للبتاحي إذا هم سغبوا وكل عان وكل محتبس  
أم من لجر أم من لفائدة أم من لذكر الآله في الفلّس

## محبوبة جارية المتوكل

كان للمتوكل جارية اسمها ( قبيصة ) . كتبت بالمسك على خدعا ( جعفر )  
قال المتوكل فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخد .  
وطلب المتوكل من علي بن الجهم ان يقول في ذلك شعراً . فبادرت محبوبة من فورها  
تقول :

وكانت بالمسك في الخد جعفراً بنفسي مخط المسك من حيث أثورا  
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها لقد اودعت قلبي من الحب أسطرا  
فيا من لملوك ليلك بينه مطيع له فيما أمر وأظهرا  
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من سقيا ثناباك جعفرا

دفع المتوكل ثقاة مطلقه الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها .  
ثم ارسلت اليه مع جارية هارقة كسبت لها :

يا طيب ثقاة خلوت بها      تشعل نار الهوى على كبدي  
أبكي اليها واشتكي دنفي      وما ألاقي من شدة الكمد  
لو ان ثقاة بكت بكنت      من رحمتي هذه التي يدي  
ان كنت لا موحين مالقت      نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وعبرها المتوكل مرة . ثم انصت الى حجوتها فسمها نفي بقولها :

ادور في القصر لا أرى احداً      أشكو اليه ولا يكلمني  
حتى كأني ركبت معصية      لست لها توبة تخلصني  
فهل لنا شافع الى ملك      قد زارني في الكرى وصاغني  
حتى إذا ما الصباح لاح انا      عاد الى هجره فصارمني

فطرب المتوكل وأحست هي بمكانه فخرجت اليه وذكرته له انها رأتها في المنام  
وقد صالحها . فانتهت وقالت هذه الابيات وغضت بها . وكان صلح وسلام . . . .

ولما قتل المتوكل صارت الى قصر المتصم . وجلس مرة للشراب فنفى الجوارى  
جميعاً . وقال لها وصيف غني يا محبوبة . فأخذت العود وغضت :

اي عيش يطيب لي      لا أرى فيه جفرا  
ملكاً قد رآته عيني      قتيلاً      مصفراً  
كل من كان ذا هيام      وحزب      فقد برا

غير محبوبة التي لو ترى الموت يشتري  
لاشتريته بملكها كل هذا ليتقبرا  
ان موت الكتيب أصلح من ان يعمرأ

## عنان جارية الناطقي

من أحسن الشعراء بدمية وعندهم حديثاً في رقة وجمال قل ان كان يعا غيرها  
من النساء ، شأت باليامة ، تم اشتراها الناطقي ( في بنداد ) فكان بيته من اجلها  
متدى المظاء والتمراء

دخل مروان بن ابى حفصة الشاعر عليها مع الناطقي وحدث ما دعا الناطقي ان  
يضربها سوطاً فبكت ، فقال مروان :

بكت عنان فجرى دمعها كالدر إذ بنسل من خيطه

فقالت مسرعة :

فليت من يضربها ظالماً تجف بمناء على سوطه

وطلب الرشيد من التمراء ان يميزوا قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلاً بعينك ما يزال مَعِينَا

فلم يصنعوا شيئاً ، وذهب احد حدم القصر الى عنان فأخبرها ، فقالت له : اكتب

هيبت بالقول الذي قد قلته داءً بقلبي ما يزال كينا

قد أبنت ثمرانه في روضها وسقين من ماء الهوى فروينا

كتب الذين ثقوا يا سيدي أن القلوب اذا هوين هويها

وانشد ابو نواس امامها قول جرير :

خللت أوارى صاحبي صباي وقد علقني في هوائ علق

فقلت :

إذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عين عليه نطق

كان يهواها ابو النخير ، فكتب اليها شعراً يطلب منها ان تلتقيه فاجابته :

انا مشغولة بين لست اهواه وقلبي من دونه في حجاب

واذا ما أردت امراً فأسرره ولا تجعله في كتاب

ولها مع ابي نواس قصول طوال ، فقد كان يتعرض لها بما يظن انه يجرها

فترد عليه بما يجمله ويقطعه

وقالت في مساجلة شعيرة بين ابي نواس والوراق والخياط والغليم كان فيها

كل منهم يدعو الجماعة الى داره :

مهلاً فديتك مهلاً عنان أخرى واولى

بأن نألوا لديها أشهى الطعام وأحلى

وان عندي حراماً من الطعام وحلا

لا نطمعوا في سوى ذا من البرية كلا

ثم اصدقوا بيميناتي أجاز حكيم أم لا

طارحها شاعر اسمه ابو حبش يتين فقالت متممة له :

بكيت عليها إن قلبي يحبها      وان فوآدي كالجناحين ذو رَعرَشُ  
نعتنا بالشعر لما اتيتنا      فدونك خذه محكماً يا أبا حَبَشُ

طارحها العباس بن الاحنف يوماً شعراً فاجابته :

من تراه كأن أغنى      منك عن هذا الصدود  
بعد وصل لك مني      فيه ارغام الحسود  
فاتخذ للهجر ان شئت فوآداً من حديد  
ما رأيناك على ما      كنتَ تجني يجليد

وقال لما الناطقي : أجيزي

كل يوم عن اقحوان جديد      تضحك الأرض من بكاء السماء

فقالت :

فهو كالوشي من ثياب عروس      جلبته التجار من صنعاء



## فضل الشاعرة

نشأت في دار شاعر بالبصرة وتأديت . ثم أهديت الى المتوكل ، وكانت في  
الغاية السامية من الأدب وجمال الوجه وظرف الحديث  
كانت تهوى سعيد بن حميد احد كتاب الدولة العباسية ، فغزم مرة على  
سفر . فقالت له :

كذبتني الودَّ إن صاغت مرتحلًا      كف الفراق بكف الصبر والجلد  
لأنذركن الهوى والشوق لو فجت      بالشوق نفسك لم نصبر على البعد

ألقى علي بن الجهم بمضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه  
لأذَّ بها يشتكي اليها      فلم يجد عندها . لاذا  
فأجابته :

ولم يزل ضارعا اليها      تهطل أجفانه رذاذا  
فعاتبوه فزاد عشقا      فمات وجدا فكان ماذا

ومن قولها :

ان من يملك رقي      مالك رقي الرقاب  
لم يكن يا أحسن العالم هذا في حسابي

وقالت :

لاكتمن الذي بالقلب من حرقٍ      حتى أموت ولم يعلم به الناسُ

ولا يقال شكاً من كان بعشقة      ان الشكاة لمن تهوى هي الياس'  
 ولا ابوح بشيء كنت اكتبه      عند الجلوس إذا ما دارت الكاس'  
 وما لها المتوكل : أَسْأَعِرْ اَنْتَ ؟؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني ،  
 فقال انشدينا . فقالت :

استقبل' الملك' امام' الهدى      عام ثلاثٍ وثلاثين  
 خلافة افضت الى جعفر      وهو ابن سبع بعد عشرين  
 إِنَّا نَرجو يا امام الهدى      ان تملك الناس ثمانين  
 لا قدس الله امراً لم يقل      عند دعائي لك آميناً

والتي عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة      تزود منها قلبه حسرة الدهر  
 فاجابته بسرعة :

فوالله ما يدري أندري بما جنت      على قلبه أم أهلكته وما ندري

وخرج المتوكل متوكلًا على جاريتيه فضل وبنان ، فقال لها : اجيزا  
 تعلمت أسباب الرضاخوف سخطه      وعلمه حيي له كيف يفضب'

فقال فضل :

يصد وادنو بالمودة جاهداً      ويبعد عني بالوصال وأقرب'

عتب عليها سعيد بن حميد ان كانت تحديق النظر الى بنان المعنى فقالت :

يا من أطلت نقرسي      في وجهه ونفسي



افديك من متدل يزهي بقتل الانفس  
هني أسأت وما أسأت بلي أقرّ أنا المسي  
احلفتني ألاّ أسارق نظرة في مجلسي  
ف نظرت نظرة مخطيء انبعتها بفروسي  
ونسيت الي قد حلفت فما عقوبة من نسي

اشدعا ابو دلف السجلي :

كم بين حبة لؤلؤه مثقوبة نظمت وحبة لؤلؤه لم تثقب

فاحاته :

ان المطية لا يلدئ ركوبها ما لم تذلل بالزمام وعمر كبـ  
والدرء ليس ينفع اربابه حتى يولف للنظام بثقب

وقالت لسان المتوكل :

علم الجمال تركتني في الحب أشهر من علم  
واجتني ياسيدي سقاً يجل عن السقم  
ونصبتني يامنيتي غرض المظلة والشم  
فلو ان نفسي فارقت جسي لعقدك لم تـ  
ما كان ضرك لو وصلت فخف عن قلبي لآه  
برمالة تهدبها او زروة تحت الصـ

اولا فطيني في المنام فلا أقل من اللّم  
صلة الحب حيه الله يعلمه كرم

وكتب اليها اقدم شعراً فأجابه :

الصبرُ ينقصُ والسقام يزيدُ والدار دانية وأنت بعيدُ  
أشكوك أم أشكو اليك فانه لا يستطيع سواهما المجهودُ  
اني اعوذ بمرمتي بك في الهوى من ان يطاع لبدك في حُسودُ

وكتب بعضهم شعراً بنشوقه اليها فأجابه :

نعم وآلهي انني بك صفة من آت منه في الفؤاد مصور  
فمن أنت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حبر تغيبُ  
فتق رداي انت مظهر مثله على ان بي سقماً وأنت طيب

وكتبت الى سعيد بن حميد :

وعيشك لو صرحت اسمك في الهوى لا قصرت عن اشياء بالهزل والجد  
ولكبي ابدي لهذا مودتي وداك لا خاوفيك بالابت والوحد  
مخافة ان يغري باقول كاشح عدو فيسعى بالوصول الى الهدى

وحاء لزيادتها بعضهم فما وحدها ما عادت علمت بذلك كتبت اليه :

وما كنت أخشى ان تروا الى زلة ولكن أمر الله ما عه مذهب  
اعوذ بحسن الصفع منكم وقبلنا بصفح وغفو ما نعوذ مذنب

كان بينها وبين المتوكل موعد فشرب حتى ثقل وتام وجاءت لموعده فحركته  
 فلم ينش . فلما رأت ان لا حيلة في ابتغائه كتبت له رقعة فيها :  
 قد بدا شُبْكَ يا مولاي في جنح الظلام  
 فأنبه نقض لبانات التزام والثام  
 قبل ان تفضعنا عودة ارواح النيام

وقالت تهجو جارية اسمها خنساء :

ان خنساء لا جملت فداها اشتراها الكسار من مولاها  
 ولها نكمة يقول محاذيها أهذا حديثها أم فساها

لقبها بضمهم صيغة قتل المعتز وهي تسبي وتقول :

ان الزمان بذحل كان يطلبنا ما كان أخفنا عنه وأسهاننا  
 مالي وللدهر قد أصبحت همته مالي وللدهر ما للدهر لا كانا

وقالت :

سلافة كالقصر الباهر في قدح كالكوكب الزاهر  
 يديرها خشف كبدر الدجى فوق قضيب اهيف فاضر  
 على حتى أروع من هاشم مثل الحسام المرهف الباهر

وعضب عليها بنان المتني يوماً فاسترضته فلم يرض فقالت :

يا فضل صبراً انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنات اني خته روجي إذا من بدفي طالق

بلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من الفتيان . فكتب اليه :

يا عالي السن سنيّ الأدب شبت وأنت الغلام في الطرب .  
ويحك ان القيان كاشرك المنسوب بين السرور والمطب  
لا يصدين للفقر ولا يطلبن الأ معادن الذهب  
تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ محب بطرف مكتسب  
بيننا تشكى هواك إذ عدت عن زفوات الشكوى الى الطلب

وقال سعيد بن حميد : اجيزي يا فضل

من لمح أحب في صغره

فصار أحنونة على كبره

فقلت :

من نظر شفه فأرقه وكان مبدا هواه من نظره  
لولا الامني لمات من كد كما الليالي تزبد في فكره  
ليس له مسعد يساعده بالليل في طوله وفي قصره

## تقية أم على الصوري

ولدت سنة ٥٠٥ هـ بدمشق وتوفيت سنة ٥٢١ هـ بالاسكندرية وهي من ادبيات دهرها

....

عثر الحافظ احمد السلي في منزله فافجرح أخمصه فشقت وليدة في الدار خرقه  
خمارها وعصبته ، فانتدلت تقية في اخلال :

لوجدت السبيل جدت بمغدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة  
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميدة

نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت  
القصيدة خمرية وصفت فيها آلة المجلس وما يملق بالتمر ، فلما وقف عليها قال :

« الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها » ، فبانتها ذلك فنظمت قصيدة  
اخرى حريية وصفت فيها الحرب أحسن وصف ، ثم سيرت اليه تقول :  
علمي بهذا كعلمي بشاك



# فهرس القسم الجاهلى

صفحة	صفحة
٤٤	المقدمة
٤٥	١١ صفية بنت ثعلبة الشيبانية
٤٥	٢١ الحارثة هند بنت النعمان
٤٦	٢٦ ام ابى جدابة
٤٦	٢٧ هند بنت بياضة الابدادية
٤٧	٢٧ زوجة قراد بن اجدع
٤٩	٢٨ هند بنت معبد الاسدية
٤٩	٢٩ عفيرة الجديسية
٥٠	٣٠ اخت الاسود بن غفار
٥٠	٣١ عمرة بنت الحباب التغلبية
٥١	٣٢ ليلى الغيفة بنت لكيز
٥٤	٣٥ ام الاغر اخت كليب وائل
٥٤	٣٦ البسوس البكرية
٥٥	٣٧ جليلة بنت مرة
٥٦	٣٩ ام نائشة التغلبية
٥٧	٣٩ سليحي بنت المهلهل التغلبية
٥٨	٤١ الهيفاء بنت صيح القضاية
٥٩	٤٢ كرمة بنت ضلم
٦١	٤٢ زينب اليشكرية
٦٢	٤٣ ام قرفة
٤٤	٤٤ تماضر بنت الترييد السلمية
٤٥	٤٥ سليحي بنت مالك
٤٥	٤٥ سمية خالة عذرة
٤٦	٤٦ هند بنت حذيفة الفزارية
٤٦	٤٦ ربيعة بنت عاصم الموازية
٤٧	٤٧ فاجية بنت خمضم
٤٩	٤٩ الجيداء بنت زاهر الزيدية
٤٩	٤٩ العوراء بنت سبيع الذيبانية
٥٠	٥٠ زينب النطفانية
٥٠	٥٠ حليلة الحضرية البسية
٥١	٥١ دختنوس بنت لقيط بن زارة
٥٤	٥٤ ام ربيعة بن مكدم
٥٤	٥٤ ام عمرو اخت ربيعة بن مكدم
٥٥	٥٥ منفوسة بنت زيد الخليل
٥٦	٥٦ ربيعة بنت جذل الطمان
٥٧	٥٧ عمرة بنت دريد بن الصمة
٥٨	٥٨ جمل السلمية
٥٩	٥٩ سعدى بنت التمرودل
٦١	٦١ امامة بنت ذي الاصبع العدوانية
٦٢	٦٢ اسماء الموية

٦٣	السلكة أم السليك	٨٨	رقيقة بنت عاصية
٦٤	أم الضحاك المخارية	٨٩	أم موسى الكلاية
٦٦	هند بنت اسد الضباية	٩٠	زوجة أبي العاج الكلبي
٦٧	مارية بنت الديان	٩٠	زهراء الكلاية
٦٧	ليل بنت سلمة	٩١	سعدى الأسدية
٦٨	ليل بنت مرداس	٩١	عنية (أم حاتم الطائي)
٦٩	القارعة بنت ترداد العذرية	٩٢	امرأة طائية
٧٠	وهيبة بنت عبد العزى	٩٢	أم جميل بنت أمية
٧١	الموراء البروعية	٩٣	أم سبطام بن قيس التيماني
٧١	عاصية البولاية	٩٤	زينب بنت فروة التيماني
٧٢	ضاحية الملالية	٩٤	عنة التميمية
٧٣	زينب بنت مالك	٩٥	عجلة بنت خالد التميمية
٧٤	عنز (زرقاء اليمامة)	٩٥	مرأة من بني عامر
٧٤	ذبية الهجمية	٩٦	رقيقة بنت العاص السلمي
٧٥	الحشاء بنت التيجان	٩٧	كبتة (أخت عمر بن معد كروب)
٧٦	الحشاء بنت زهير بن أبي سلمى	٩٧	أم صريم الكندبة
٧٦	حممة بنت الحس	٩٨	صفية الباهلية
١٨	هند « «	٩٩	حنوب (أخت عمر دي الكلب)
٧٩	الحرق (أخت طرفة)	١٠٢	عنترة المخارية
٨٤	أمية بنت ضرار الضية	١٠٢	أم الحيف
٨٥	جمل الضباية	١٠٣	رقائق أخت حذمة الوضاح
٨٦	زينب الصبية	١٠٤	بنت حكيم بن عمرو الهذلي
٨٧	وجيبة الضية	١٠٤	أم نواب الهذلية
٨٧	أم قيس الضبة	١٠٥	أروى بنت الحارث

صفحة	صفحة
١٢١	آمنة بنت عتبة اليربوعية
١٢١	أمة حذاق الحنفي
١٢٢	عمرة الخصمية
١٢٣	امراة اعرابية (ترقي ولها عمرآ)
١٢٤	سبيعة بنت الأح
١٢٤	اميمة بنت عبد شمس
١٢٥	رقيقة بنت نائلة
١٢٦	حالة بنت هاشم بن عبد مناف
١٢٦	سبيعة بنت عبد شمس
١٢٧	عائكة بنت عبد المطلب
١٢٨	صبيحة بنت / /
١٣٢	برقة بنت / /
١٣٣	اميمة بنت / /
١٣٤	ام حكيم البيضاء
	اروى بنت عبد المطلب

## فهرس القسم الاسلامى

صفحة	صفحة
١٥٥	ليلي الاحيلية
١٥٦	رابعة المدوية
١٥٧	العويق (احت ذي الرمة)
١٥٨	زوجة ابي الاسود السولي
١٥٩	نائلة بنت الفرافصة
	هند لمعداية
	سنيرة العصبية
	ميسون بنت مجدل
	ليلي (صاحبة الخنون)
	ليلي بنت طريف النيباية



صفحة	صفحة
اعرابية ١٨٢	لطيفة الحمدانية ١٦١
ام سنان بنت جشمه ١٨٣	كنزة المقرية ١٦٢
ام البراءة صفوان ١٨٤	فتاة عجمية ١٦٢
بكارة الحلالية ١٨٦	فتاة اعرابية ١٦٢
سودة بنت عمارة الحمدانية ١٨٦	فاطمة بنت الاحجم الحزاعية ١٦٤
هند بنت يزيد الانصارية ١٨٧	فاطمة ( بنت النبي عليه السلام ) ١٦٥
بنت لبيد الشاعر ١٨٨	ابنة عقيل بن ابي طالب ١٦٦
عفراء ( صاحبة عروة بن حزام ) ١٨٩	فريسة بنت ممام ( الزقاء ) ١٦٧
ام حكيم بنت يحيى ١٨٩	عائكة بنت زيد ١٦٨
ام حمادة الحمدانية ١٩٠	عائكة بنت ابي بكر ١٧٠
اميمة ١٩٠	الشيء ( تحت النبي عليه السلام ) ١٧٠
اعرابية ١٩٠	من الرضاعة ١٧١
ام ظبية ١٩١	سكينة ( بنت الحسين عليه السلام ) ١٧١
ام الاسود الكلالية ١٩١	زينب بنت العوام ١٧١
اسماء ( صاحبة حميد بن مهران ) ١٩٢	الرباب ( زوجة الحسين عليه السلام ) ١٧٢
اميمة ( امرأة اس لمينة ) ١٩٢	خولة بنت الازور الكندية ١٧٢
امراة ابي حمزة الفسي ١٩٣	حميدة بنت النعمان الانصارية ١٧٤
بنت اسلم البكرية ١٩٣	امراة عمرو بن معديكرب الحمفية ١٧٦
جهمرة التلبية ١٩٤	ابنة عم النعمان الانصارية ١٧٧
ام ضيفم البلوية ١٩٤	ام حكيم جوهرية بنت قارظ ١٧٨
زوجة الوليد ١٩٥	امراة ١٧٩
زينب بنت الطبرية ١٩٥	ام عتبة زوجة غسان بن جهم ١٨٠
شقران امة الحجاب ١٩٧	امراة ١٨١
عفراء بنت الاحمر الحزاعية ١٩١	ام خالد النعميرية ١٨٢

١٣	الحياة التيممية الاندلسية	١٩٨	عمرة بنت مرداس
١٤	احمد او حمدونة	٢٠١	عائكة المربة
١٥	حفصة الركوبية	٢٠٢	جارية لسلطان بن عبد الملك
٢٠	عائشة بنت احمد القرطبية	٢٠٢	جارية من بني عامر
٢١	قر الشاعرة المغنية	٢٠٣	امراة ...
٢٢	مريم بنت يعقوب الانصاري	٢٠٣	امراة ...
٢٣	زهون الغرناطية	٢٠٤	امراة ...
٢٤	ولادة بنت المستكفي	٢٠٤	امراة ...
٢٥	جارية لزلزل	٢٠٤	امراة ...
٢٦	حجناه بنت النقيب	٢٠٥	امراة ...
٢٦	دنانير	٢٠٦	اصراية
٢٧	سلمى بنت الغرابطي	٢٠٧	اصراية
٢٨	عليه بنت المهدي	٢٠٨	امراة تيممية
٢٩	خديجة بنت المأمون	٢٠٩	امراة من الحوارج
٢٣	عريب جارية المتوكل	٢٠٩	امراة قيسية
٢٣	لبانة زوحة الأمين	٢١٠	فتاة بصرية
٢٣	محبوبة جارية المتوكل	٢١	جارية ...
٢٤	عنان جارية الناطفي	٢١٠	ام العلاء الحجازية
٢٤٤	فضل الشاعرة	٢١١	انس القلوب الاندلسية
٢٥٠	تقية ام علي الصوري	٢١٢	بشينة بنت المعتمد بن عباد

## المصادر

التي نقلنا عنها هذا المجموع

مجمع البلدان	لياقوت الحموي	الدر المنثور	تزينب فواز
شرح رسالة ابن زيدون، لأبي بدر		بلاغات النساء	لابن طاهر
شعراء النصرانية	لشيوخ	اخبار النساء	لابن قيم الجوزية
التاريخ الكامل	لابن الاثير	شرح ديوان ابن زيدون، لكيلاني وخليفة	
مروج الذهب	للمسعودي	زهر الآداب	لحمدي
وفيات الاعيان	لابن خلكان	مراثي شواعر العرب، لشيخ	
فتح الطيب	للمعري	خزانة الادب	للبغدادي
السراج والجام	لابن دريد	الامالي والتوادر	للقال
حسن الصعابة	للجاني	الاغاني	للاصمغاني
شرح اشعار المذليين	للكري	المرأة العربية	لعباد الله عفيفي
الزهرة	محمد بن داود	حماسة	ابي تمام
	لاصفهاني	حماسة	البحتري
عيون الاخبار	للدينوري	تاريخ	ابن عساكر
شرح المقامات	للتبرستي	الظرف والظرفاء	للوثاء
بكر وتغل	(ضع لهند)	تزيين الاسواق	لدهود الانطاكي
السيرة النبوية	لان هتاء	الاحاطة	للسان لدين ان
نهاية الارب	للتويري		الخطيب
المخللة والكشكول	للعامي	المستطرف	للابشيحي
قلائد المقيان	لابن خاتان	العقد الفريد	لابن عبد رب
آثار ذوات السوار	لختيتو		

